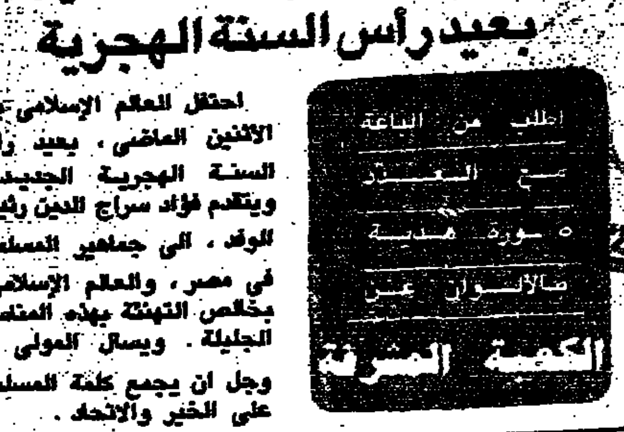
الخميس ... ١٩ سبتمبر ١٩٨٥م
AL — WAFD 19 SEPTEMBER 1985 NO. 80





الوفد يهنىء المسلمين بعيد رأس السنة الهجرية

احتفل العالم الإسلامي يوم الاثنين الماضي، بعيد رأس السنة الهجرية الجديدة. ويتقدم فؤاد سراج الدين رئيس الوفد، الى جماهير المسلمين في مصر، والعالم الإسلامي، بخالص التهنئة بهذه المناسبة الجليلة. ويسأل المولى عز وجل ان يجمع كلمة المسلمين على الخير والاتحاد.

تقارير رسمية تحذر القيادة السياسية من انتخابات مجلس الشورى والمحليات

والى يعترف بارتكاب الحكومة لاخطاء عديدة ويشن هجوما عنيفا على احزاب المعارضة





د. على لطفى — يوسف والى — صفوت الشريف

كتب المحرر السياسي «للوفد»:

بدات تتكشف داخل الحزب الوطني الديمقراطي، اهداف التغييرات الاخيرة، في الحكومة والحزب. اكتشفت قيادات الحزب الحاكم، اخيرا، انه لا وجود، لما يسمى بالحزب الوطني الديمقراطي، في الشارع المصري. اكدت تقارير اعدتها، اجهزة رسمية في الدولة، ان الحزب وحكومته، ارتكبا اخطاء عديدة فاحشة، منذ انتخابات مجلس الشعب في مايو عام ١٩٨٤، والتي حصل خلالها الحزب الوطني على اغلبية مقاعد مجلس الشعب، بالتزوير الفاضح، والتجاوزات الخطيرة. اثارت هذه التقارير الفزع بين قيادات الحزب الوطني، خصوصا ان البلاد سوف تشهد في العام القادم، انتخابات مجلس الشورى، ثم انتخابات المجالس المحلية الشعبية، في المحافظات والمراكز والاقسام. وكشفت التقارير الرسمية ان الحزب الوطني لن يحصل على الاغلبية في هذه الانتخابات اذا اجريت بنزاهة تامة وحياد كامل.

وانتهت المشاورات السرية، بين قيادات الحزب الوطني، الى ضرورة إجراء تغيير محدود لبعض الشخصيات، وتقديم وجوه جديدة، الى الشعب. واسفرت عملية ترشيح رئيس جديد للحكومة، عن اختيار شخصية اقتصادية، لمحاولة السيطرة على الحالة الاقتصادية المتردية، والحد من ارتفاع اسعار السلع الاساسية، ووقف انهيار الجنيه المصري. فقد اكدت نفس التقارير، ان الشعب لم يعد يثق في الحزب الوطني، وحكوماته السابقة، للفشل في إصلاح الحالة الاقتصادية، ووقف تدهورها المستمر، ومعالجة هذه القضايا الحيوية بحلول تقليدية، ثبت فشلها.

وكان الدكتور يوسف والى الامين العام الجديد للحزب الوطني، قد عقد اول اجتماعاته بعد توليه منصبه، في الحزب الوطني بمحافظة القاهرة. واكد الدكتور والى، أن التغييرات الاخيرة في قيادات الحزب وحكومته، تهدف الى اختيار قيادات جديدة، قادرة على مواجهة مشاكل مصر، بحلول غير تقليدية، بعد ان كان يتم معالجة هذه المشاكل، بحلول تقليدية. واعترف الدكتور والى بالتقارير التى حذرت القيادة السياسية، من عدم

(البقية ص ١١)

مصدر مسئول في جهاز المدعى الاشتراكي

قضايا السعيد ضد الجهاز «مجرد شوشرة وحرب كلام»

علق مصدر مسئول في جهاز المدعى العام الاشتراكي، على القضايا، التى اقامها الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق، امام مجلس الدولة وبعض المحاكم، ضد قيادات جهاز المدعى الاشتراكي. اكد المصدر، ان هذه القضايا، «مجرد الشوشرة وحرب كلام»، لان المدعى الاشتراكي، سلطة قضائية منصوص عليها في الدستور، ولا تملك اى جهة التعقيب على قراراته، سوى محكمة القيم. واضاف المصدر، ان القول بان المدعى الاشتراكي سلطة ادارية، قول يجانبه الصواب لان المدعى، سلطة تحقيق، وليس من اختصاص مجلس الدولة التعرض لقراراته كما يعتقد وزير الاقتصاد السابق. ومن المنتظر، ان يعلن جهاز المدعى العام الاشتراكي، خلال الشهر القادم، عن الوقائع الجديدة المنسوبة الى الدكتور مصطفى السعيد.

عبدالقادر احمد على — مصطفى السعيد

□ سياسة جديدة لهجرة المصريين □

مطار القاهرة

دى السياسة الجديدة اللى هاتطبقها الحكومة لحل مشاكل الجماهير !!

الأزمة الاقتصادية وتصرفات رجال الشرطة

وراء انفجار أحداث فوه الأخيرة

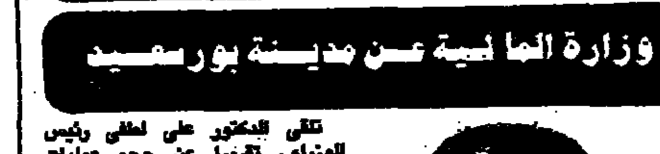
اعدت هيئة مكتب الامانة العامة للحزب الوطني، تقارير عن احداث مدينة فوه. اكدت التقارير، ان قيادات الحزب الوطني في محافظة كفر الشيخ، وفوه، فشلت في نقل صورة حقيقية عن مشاكل المدينة، والتى ادت الى تفجر الاحداث الاخيرة. واكدت التقارير ان اهالى فوه يعانون من ازمة اقتصادية طاحنة، بسبب الكساد في صناعة الكليم والسجاد بعد توقف وزارة الاوقاف، عن شراء انتاج المدينة. كما توقف تصديره الى الاتحاد السوفيتي. وادت الازمة الى تصاعد الأحداث الدامية التى شهدتها المدينة. وكشفت تقارير الامانة العامة للحزب الوطني، عن ان احداث فوه، وقعت بتحركات تلقائية من الاهالى دون تدخل من احزاب المعارضة، كرد فعل، على تصرفات رجال الشرطة.

تقسيم نقابة المحامين بالقاهرة إلى نقابتين فرعيتين

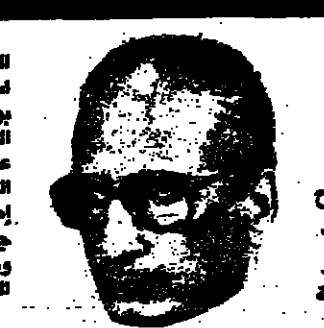
يعقد مجلس نقابة المحامين، اليوم «الخميس»، جلسة خاصة، لمناقشة اصدار قرار، بتقسيم نقابة المحامين بالقاهرة، الى نقابتين فرعيتين، احداهما في شمال القاهرة، والاخرى في الجنوب، طبقا لقانون المحاماه الجديد. سيتم تقسيم المحامين المرشحين، في انتخابات مجلس النقابة الفرعية، لمنصب النقيب، والاعضاء، وفقا لمواقع مكاتبهم. من ابرز المرشحين رشاد نبيه، في الجنوب، وعبدالعزيز محمد في الشمال.

تنقلات مجلس الدولة في الأسبوع القادم

من المنتظر صدور حركة تنقلات اعضاء مجلس الدولة في الاسبوع القادم، ويقوم باعداد الحركة الآن، المستشار الدكتور احمد يسرى رئيس مجلس الدولة الجديد. تبدأ فترة رئاسة المستشار يسرى يوم ٢١ سبتمبر الحالى، وتستمر ٣ سنوات. ومن المنتظر تغيير المستشار يحيى عبدالمجيد الأمين العام لمجلس الدولة.



تقرير لرئيس الوزراء يدين معلومات وزارة المالية عن مدينة بورسعيد



صلاح حامد وزير المالية

تلقى الدكتور على لطفى رئيس الوزراء، تقريرا عن حجم عمليات استيراد النسيج والبطاطين، في مدينة بورسعيد، خلال العام الماضى. اكد التقرير، وجود معلومات غير صحيحه عن حجم عمليات الاستيراد، في وزارة المالية. وادت هذه المعلومات، الى إصدار الوزارة، لقرار فرض رسوم جمركية من المنبع، على بعض السلع. وكان كمال حسن على رئيس الوزراء السابق، قد الغى هذا القرار، بعد

(البقية ص ١١)

نواب الحزب الوطني يهددون بالاستقالة

هدد بعض نواب الحزب الوطني، بالاستقالة من الحزب، بسبب جمع الدكتور يوسف والى بين منصبى نائب رئيس الوزراء، والامين العام للحزب

(البقية ص ١١)

ابعاد صبحى عبدالحكيم عن رئاسة مجلس الشورى

علمت «الوفد»، ان الحزب الوطني، يستعد لإعداد دراسة، تتناول تقييم دور مجلس الشورى. يقود الدكتور يوسف والى، بعد توليه منصب الامين العام للحزب، اتجاها لعدم ترشيح الدكتور صبحى عبدالحكيم، لرئاسة المجلس في الدورة القادمة. من المنتظر ترشيح الدكتور مصطفى كمال حلمى نائب رئيس الوزراء السابق ووزير التعليم، رئيسا لمجلس الشورى.

تقرير لجنة تقصى الحقائق عن الصرف الصحى بالاسكندرية حبيس الأدراج منذ ٤ شهور !

لم تفرج الحكومة حتى الآن، عن تقرير لجنة تقصى الحقائق لمشكلة الصرف الصحى بمحافظة الإسكندرية. كان مجلس الشعب قد شكل اللجنة برئاسة المستشار احمد موسى وكيل مجلس الشعب، وانهت اللجنة اعمالها منذ ٤ شهور. وذكرت في تقريرها وقائع واتهامات صارخة، وجهت الى المسئولين عن محافظة الإسكندرية. بذلت الحكومة، في ذلك الوقت جهودا مضنية، لمنع عرض التقرير على مجلس الشعب. وفشلت جهود نواب المعارضة، والدكتور ميلاد حنا رئيس لجنة الاسكان، في اقناع الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب وقيادات الحكومة بعرض التقرير على المجلس.

شبكة تجسس في مصر لحساب دولتين اجنبيتين الإعلان عنها قريبا

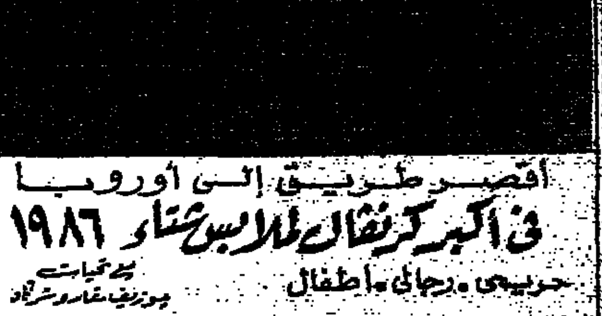
من المنتظر، ان تعلن اجهزة الامن، قريبا عن ضبط شبكة تجسس تعمل لحساب دولتين اجنبيتين، كانت بعض اجهزة الأمن قد تعقبت نشاط هذه الشبكة منذ فترة طويلة. حاول الجواسيس، التوصل الى معلومات عسكرية ومدنية عن مصر. لم تضم الشبكة التى اتخذت مقرا لها في حى المعادى، مصريا واحدا. طلبت مصر، من احدى الدول الاجنبية، ترحيل اثنين من رعاياها الى خارج البلاد، لعلاقتهما بشبكة التجسس.

وقف حوافز العاملين بالتجارة الخارجية

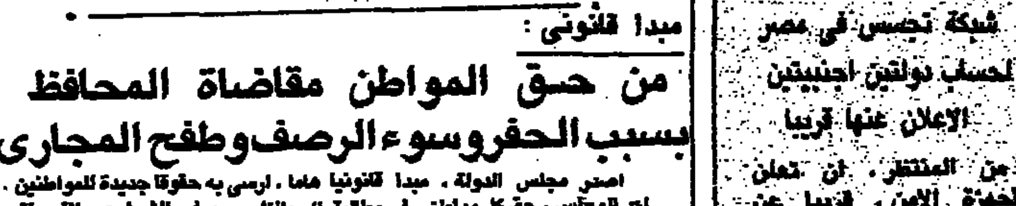
اصدر الدكتور سلطان ابو على وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية تعليمات بوقف صرف ٣٠٪ من الحوافز المقررة للعاملين بقطاع التجارة الخارجية. كان الوزير قد اكتشف كثرة التعقيدات والبيروقراطية، اثناء تعامل موظفى القطاع مع المواطنين.

خلافات حول منصب امين مساعد الحزب الوطني

استقبل الدكتور على لطفى رئيس الوزراء، توفيق عبده اسماعيل وزير شئون مجلسى الشعب والشورى السابق. من المنتظر، ان يتولى الوزير السابق، منصب الأمين العام المساعد للحزب الوطني، خلفا للدكتور يوسف والى الأمين العام للحزب. يعارض الدكتور والى، في تولى توفيق عبده اسماعيل، لهذا المنصب.



مبدأ قانونى:



من حق المواطن مقاضاة المحافظ بسبب الحفر وسوء الرصف وطفح المجارى



اصدر مجلس الدولة، مبدأ قانونيا هاما، ارسى به حقوقا جديدة للمواطنين. اكد المجلس، حق كل مواطن، في مطالبة المحافظ، برصف الشوارع والارصفة، والقضاء على الحفر والمطبات، وطفح المجارى. واجاز مجلس الدولة، إقامة دعوى ضد المحافظ، اذا تسببت الحفر والمجارى، في اضرار واصابات بالمواطنين، بشرط تقديم الدليل. كما اجاز مجلس الدولة، الحصول على التعويض المناسب. وكان احد المواطنين، قد اقام دعوى ضد محافظ القاهرة، واعلن فيها، ان جميع سكان القاهرة، والمترددين عليها، لاحظوا سوء مرافقها، وكثرة الحفر، في الشوارع، وطفح المجارى، مما يعرض صحة وحياة المواطنين للخطر. اكد مجلس الدولة، ان من حق المواطن، الا يواجه بخلل في تعامله مع المرافق العامة. كما ان صيانة الطرق العامة، وادارة مرفق الصرف الصحى، واتلاف الطرق، واعاقة المرور، وتعريض حياة المواطنين للخطر، تستوجب مساءلة المحافظ المسئول عن كل هذه المرافق.

نميرى غادر مصر على طائرة عدنان خاشقجى

علمت «الوفد»، ان الرئيس السودانى السابق جعفر نميرى، غادر مصر، على طائرة خاصة يمتلكها البليونير السعودى عدنان خاشقجى. رافق نميرى في الطائرة، محمد محجوب مستشاره الصحفى. ظلت زوجة نميرى في القاهرة، لمحاولة الحصول على تصريح من السلطات السودانية بزيارة اهلها في السودان. سيقيم الرئيس السودانى السابق، في إحدى الجزر التى يمتلكها خاشقجى، بالمحيط الاطلسى. واكدت مصادر مسئولة «للوفد»، ان نميرى غادر القاهرة بصفة نهائية، كمبادرة منه، لعدم احراج السلطات المصرية، وبدء زيارات كبار المسئولين السودانيين الى مصر. ومن بينهم الفريق سوار الذهب رئيس المجلس العسكرى الانتقالى، والدكتور الجزولى دفع الله رئيس الحكومة السودانية.

احراق العلم المصرى بالسفارة المصرية في الخرطوم

تظاهر الاف السودانيين، مساء اول امس، امام مبنى السفارة المصرية في الخرطوم، احتجاجا على سماح السلطات المصرية، للرئيس السودانى السابق جعفر نميرى، بمغادرة مصر. كان السودانيون، قد طالبوا بتسليم نميرى، الى الحكومة الجديدة في السودان، لمحاكمته. واكدت بعض وكالات الانباء الاجنبية، ان المتظاهرين قذفوا مبنى السفارة المصرية بالحجارة، واقتحموا اسوار السفارة، وانزلوا العلم المصرى من فوق السارى، وقاموا باحراقه، وعلقوا بعض الشعارات المعادية لمصر.

الغاء بنود من البروتوكول العسكرى بين السودان وليبيا

يزور القاهرة في اوائل الشهر القادم، وفد عسكرى سودانى، برئاسة السيد عثمان عبدالله وزير الدفاع. سيجرى الوفد السودانى، مباحثات هامة، تتناول بروتوكول التعاون العسكرى بين ليبيا والسودان، وتأثيره على اتفاقية الدفاع

(البقية ص ١١)

قوات امريكية في سيناء لتأمين مصالح امريكا في الشرق الأوسط

القوات تتبع قوات حفظ السلام «وتحت أمر» جنرال امريكى



عصمت عبدالمجيد — كينجستون

كشف الجنرال روبرت تشارلز كينجستون، قائد القوات الامريكية المركزية في الشرق الأوسط، عن انه يوجد تحت إمرة قيادة القوات المركزية، جزء من الجيش الامريكى المرابط في صحراء سيناء التابع لقوات حفظ السلام المتعددة الجنسية. كانت القوات الامريكية المركزية، تعرف من قبل باسم «قوات التدخل السريع». تأسست القوات المركزية، في اول يناير عام ١٩٨٣، باعتبارها «إحدى اهم الوسائل التى اتبعتها السياسة الامريكية المتطورة لمواجهة التحديات في الشرق الاوسط». كما يقول الجنرال روبرت تشارلز كينجستون. وتتولى القوات الامريكية المركزية في الشرق الاوسط، ايضا مسئولية تامين مصالح الولايات المتحدة، في ١٩ دولة بمنطقة الشرق الاوسط، ومنها باكستان، وافغانستان، وايران، والعراق، والاردن، وشبه الجزيرة العربية بكاملها، والخليج العربى، ومصر، والسودان، واثيوبيا، وجيبوتى، والصومال، وكينيا، ومياه البحر الاحمر. كما تقوم قيادة هذه القوات بالتخطيط والاشراف والتنسيق والاعداد، للمناورات المشتركة، بين القوات الامريكية، وبين قوات دول الشرق الاوسط. ومن الامثلة مناورات «النجم الساطع» التى جرت خلال اعوام ٨٣ و٨٤ و١٩٨٥، في مصر والسودان والصومال.

(البقية ص ١١)

مسئول كبير بالشرطة تدخل للافراج عن متهم هارب من ٢٨ حكما قضائيا

تواصل المحكمة العسكرية المنعقدة بسجن الوايلى جلساتها للوصول الى الحقيقة بشأن القبض على محمد جمال المتهم الثانى في قضية الاسمنت والهارب من تنفيذ ٢٨ حكما قضائيا. كان قد القى القبض على المتهم قبل بدء محاكمته امام محكمة القيم، وافرج عنه بعد ذلك، وسحب الامر الذى تلقاه امناء الشرطة بالقبض عليه، بعد ان تدخل صديق للمتهم يشغل منصبا كبيرا بجهاز الشرطة. كان مقررا ان تستمع المحكمة العسكرية في جلستها يوم الاثنين الماضى الى اقوال ضابط مباحث مصر الجديدة الذى اصدر امر القبض على

(البقية ص ١١)

ميزانية العام القضائى في الاسبوع القادم

يناقش المجلس الاعلى للهيئات القضائية في الاسبوع القادم، الميزانية الجديدة للعام القضائى الجديد، الخاصة بهيئات وزارة العدل، وادارة قضايا الحكومة. كما سيبحث المجلس اقرار حركة ترقيات وتنقلات مستشارى الادارة التى تم اعدادها منذ فترة طويلة، ولم تصدر حتى الآن رغم ان العام القضائى على الابواب.

اتحاد العمال العرب يبحث فرض عقوبات على ليبيا

وافقت غالبية الدول العربية، على حضور الاجتماع الطارىء، لمجلس الاتحاد العام للعمال العرب. كانت تونس، قد دعت الى عقد هذا الاجتماع، لبحث فرض عقوبات على ليبيا، بسبب

(البقية ص ١١)

«زعزوع» ينتقد المصريين الذين يمثلون مصالح أجنبية في نزاعها مع مصر

انتقد المستشار محمد زعزوع رئيس ادارة قضايا الحكومة، سلوك المشتغلين في التحكيم الدولى التجارى، ويتولون تمثيل المصالح الاجنبية ضد مصر وحكومتها. اكد المستشار زعزوع، ان تمثيل مصريين، عن الجانب الاجنبى، يعنى ان النظام القانونى المصرى، يؤكد وجهة نظر معينة خالفتها حكومة مصر، ويؤيدها في الجانب الآخر، وجهة نظر مضادة يتبناها. ويطالب المستشار زعزوع من المصريين، ان يمتنعوا عن تمثيل مصالح اجنبية ضد بلدهم. وجه المستشار زعزوع هذه الانتقادات، في اطار حملته، ضد موافقة الحكومة، على ان ينص في عقودها مع الشركات الاجنبية، على اللجوء للتحكيم الدولى بالخارج.





نبضات

د. نعمان جمعة

بدء التحقيق في انحرافات إسكان اللجنة الرياضية بالعامرية

"الوفد" تقدم أسماء ٢٤ محظوظا بشقق بلاج "بيانكى"

بألف جنيه فقط حصل المحظوظ على شقة .. والباقى على ٣٠ سنة!



تحركت اجهزة الدولة للتحقيق في انحرافات جمعية إسكان اللجنة الرياضية بحى العامرية . بدا التحقيق في الإسكندرية مع اللواء طلعت عثمان رئيس الجمعية ورئيس حى العامرية السابق الذى احيل الى المعاش منذ ايام .. بدا التحقيق ايضا مع اعضاء مجلس إدارة الجمعية .. في الوقت نفسه بدات الجمعية العمل بجد ونشاط تحسد عليهما للانتهاء من العمارات الخمس التى تضم ٤٠ شقة ، ومجموعة الفيلات الاحدى عشرة ، وتسليمها للمحظوظين المنتفعين بها ، قبل ان يصدر قرار بحل مجلس الادارة واحالته الى الجهات القضائية !!

وتقدم « الوفد » الى جهات التحقيق اسماء ٢٤ من « المحظوظين الكبار » الذين تقرر حصولهم على الشقق والفيلات في مشروع الجمعية ببلاج بيانكى :

● السيد احمد شاكر عبد السلام ، نجل السكرتير العام السابق .
● عبد الفتاح الفتورى ، وكيل اول وزارة المالية .
● عادل نوفل ، ضابط شرطة المرافق .
● محمد المصيلحى ، بادارة شئون العاملين بالمحافظة .
● هلال عبد المحسن ، مهندس زراعى .
● حمدى عبد المحسن ، سكرتير عام المحافظة الاسبق .
● محمد محمد عباس ، موظف بالمديرية المالية .
● محمد احمد العالم ، مدير مكتب السكرتير العام .
● على نور الدين ، لواء شرطة .
● اللواء حسن نشات ، مدير اتصالات الشرطة .
● مصطفى شعبان ، مدير مرور الإسكندرية .
● محمد عطية ، مدير مباحث المرور .
● فتحى توفيق ، ضابط شرطة .
● محمد حسين حجازى ، وكيل حسابات المحافظة .
● محمد ابراهيم العلايلى ، تاجر .
● احمد ابراهيم بكر ، موظف .
● السيدة وفاء حسين وهبة ، استاذة جامعية .
● السيد عبد الغنى البشبيشى ، ضابط شرطة .
● سونيا جلال ، موظفة بالمحافظة .
● السيدة فتحية عبد العال ، موظفة بالمحافظة .
● محمد السيد منصور ، ضابط شرطة .
● السيد على جمال الدين ، مدير ادارة الميزانية بالمحافظة .. .
● السيد احمد طاهر ، بالحكم المحلى .

وقد حصل هؤلاء المحظوظون على ٣ عمارات من مجموع العمارات الخمس ولم يسدد اى منهم اكثر من الف جنيه ، وحصل على باقى تكاليف إقامة الشقة كقرض تعاونى يسدد بدون فوائد على ٣٠ سنة . على الرغم من ان القروض التعاونية مخصصة اصلا للاسكان الشعبى وليست للمصايف ولكنه نفوذ اعضاء الجمعية الكبار ! بالاضافة الى ان سعر متر الأرض احتسب على هؤلاء المحظوظين على اساس جنيه واحد ، بينما قيمته تساوى اكثر من ٢٥٠ جنيها !! اما الفيلات الاحدى عشرة فقد تم توزيعها على عشر من اعضاء مجلس إدارة الجمعية وحصل رئيسها على فيلا دورين !! اما الفيلا الأخيرة فقد حصل عليها هاشم حمزة المعيد بكلية العلوم مخترقا حصار اعضاء مجلس الادارة .. وان كانت معلومات « الوفد » تشيرا الى انه حصل عليها لحساب « مسئول كبير » وليست له !

سلسلة المخالفات المالية مستمرة في منطقة الزيتون الطبية

كتب هشام الصواف

قام مدير التفتيش المالى والادارى بمنطقة الزيتون الطبية ، بإرسال خطابات سرية الى شركات بسكو مصر ، ومصر للالبان ، والنيل والجمهورية للادوية ، لإفادته بأسماء العاملين في المنطقة الذين يحصلون على مكافآت مالية كاتاوات على هذه الشركات . تلقى مدير التفتيش الرد بان مدير عام المنطقة ومراقب الاغذية بها يحصلون على هذه المكافآت !!

قام مدير المنطقة بتكليف لجنة لفحص المستندات حول الاتهامات الموجهة اليه والى كبار المسئولين بالمنطقة . اللجنة من منطقة شرق القاهرة الطبية إلا انها تابعة لمنطقة الزيتون !

وكانت « الوفد » قد نشرت عن مخالفات مالية خطيرة بالمنطقة في عددها الصادر يوم ٦ يونيو الماضى . وفى ١٠ يونيو تم نقل صبلحى جودة شحاته امين المخازن ورئيس السكرتارية بالمنطقة الى جهة اخرى ، فاضطر الى ارسال المستندات الخاصة بالمخالفات المالية الى وزارة الصحة .. ومازالت سلسلة المخالفات مستمرة !

عاطل اعتدى على سائحة مشلولة

احالت نيابة الجيزة احد العاطلين الى محكمة الجنايات ، لاعتدائه على إحدى السائحات الفرنسيات بالرغم من اصابتها بالشلل ! كان المتهم قد عرض خدماته على السائحة (٣٢ عاما) اثناء تواجدها في منطقة الهرم وهى تستند الى عكازيها ، وفجاة جذبها بعنف داخل إحدى العشش ، واعتدى عليها . ابلغت السائحة قسم شرطة الهرم بالواقعة ، والقت الشرطة القبض على المتهم .

مياه النيل الازرق انخفض منسوبها

اوضحت تقارير شئون الرى في السودان ، ان منسوب مياه النيل الازرق ، سيشهد انخفاضا ملحوظا ، إثر انحسار السيول القادمة من الهضبة الاثيوبية .

واضافت التقارير ان معدل الصرف اليومى بخزان جنوب النيل الازرق ، قد انخفض الى ٢٢٠ مليون متر مكعب ، مقابل ٩٠٠ مليون متر تم تسجيلها اوائل هذا الشهر . يعد النيل الازرق اكبر روافد نهر النيل مما يؤثر بالتالى على منسوب المياه في النهر .

انقسام في قيادات الحزب الوطنى في محافظة شمال سيناء !

يجرى بحث جاد لتغيير قيادات الحزب الوطنى في محافظة شمال سيناء بعد ان كشف عجزه امام الجماهير ، وفشله في القضاء على الانقسام الحاد بين صفوفه !

ظهر العجز في انتخابات المجلس ...

كوبونات دعم بنصف مليون جنيه تباع ورق دشت

كتب جمال يونس

تسبب الدكتور عبد الرزاق عبد المجيد وزير الاقتصاد الأسبق .. في ضياع نصف مليون جنيه على الدولة :

والقصة كما اوضحها تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات ، ان الوزير السابق اصدر تعليمات للبنك المركزى بطبع ١٧٤ مليون كوبون دعم للسلع التموينية وبلغ وزن الكوبونات ٦٥ طنا من الورق ووصلت قيمتها الى ٥٥٠ الف جنيه ، خصما من اعتمادات وزارة المالية . ورفضت الوزارة خصم المبلغ من اعتماداتها لانه لم يتم اخطارها . كما رفضت وزارة التموين استلام الكوبونات التى تم طبعها دون علمها !!

انتهت القصة هذا العام بموافقة الدكتور صلاح حامد وزير المالية على خصم القيمة من اعتمادات الوزارة ، دون استلام الكوبونات . واضطر البنك المركزى الى بيع الكوبونات كورق « دشت » بمبلغ ٣ الف جنيه !!

... والمعارضين . وفاز بالغلبية ٤٨ صوتا مقابل ٢٨ صوتا حصل عليها مرشح القيادة !

٨٨٩ مليون امى في العالم الثالث

... في العالم يبلغ ٨٨٩ مليون فرد ، في سن تبدأ من ١٥ عاما فاكثر .

محمد عبد القدوس



"العصفورة" تعلن تبرعها بنصيبها في هذا البلاغ إلى منكوبي الجفاف !

... على لطفى رئيس الوزراء . وتطالب بحقها ، كما ينص القانون . وتنوى التبرع به ، الى ارامل ومطلقات ويتامى ، حديقة الحيوان ، الذين يعانون الجفاف .

اسست شركة مختار ابراهيم للمقاولات ، قطاع عام ، فرعا لها في المملكة العربية السعودية . واطلقت عليه اسم « الشركة العربية للمقاولات بالسعودية » . يحصل اعضاء مجلس ادارة شركة مختار ، الموجودون في القاهرة ، ابتداء من رئيس مجلس الادارة حتى احدث عضو ، على ٢٠٠ الف ريال سنويا لكل فرد ، مكافاة لهم على مرورهم وتفقد مشروعات الشركة العربية في السعودية ، التى لم تتعاقد على اقامة مشروعات جديدة منذ اول يناير ١٩٨٤ . الطريف ان الشركة العربية بالسعودية ، تطلب من الشركة ، الام ، في القاهرة ، دعما ماليا ، لتمويلها . كما يحصل كل عضو بمجلس الادارة بشركة مختار على المكافآت العادية ، ومكافآت الميزانية ، والحوافز ، التى تصل الى ٥٠ شهرا في السنة . وتهمس « العصفورة » في اذن الدكتور على لطفى ، بان رئيس الوزراء السابق ، اصدر القرار رقم ١١٦٠ لسنة ٨٣ ويقضى بالا يتجاوز الحد الاقصى للمكافآت والحوافز وبدلات التمثيل وخلافه ، ١٢ الف جنيه سنويا . وبحسبة بسيطة تصل مكافاة المرور على مشروعات السعودية الى ٧٠ الف جنيه . واحسبوا نصيب « العصفورة » من وقائع هذا البلاغ ، وهى في انتظار حقها !!

« ابوعزام » يلعب الآن بالفرنسى

● الاف المكالمات والخطابات .. انهالت على « العصفورة » واستفسر اصحابها عن اسباب توقف مسلسل « ابوعزام » اشهر لاعب قمار في مصر . ...

... « العصفورة » الخياصة الفتاكة . التى فضحت اماكن لعب القمار في القاهرة والجيزة . واضطرت شلل اللعب الى عدم استضافته . وتعد « العصفورة » قراءها بمتابعة نشر المسلسل ، فور عودة « ابوعزام » الى الاراضى المصرية ، مادام ضباط الاداب بوزارة الداخلية في فترة « التصنيف » .

« خبصة » الى وزير الداخلية

● « العصفورة » .. تهمس في اذن اللواء احمد رشدى وزير الداخلية ، بخبر مزعج جدا . سرقت القطة الحرامية ٤٠٠ بطاقة عائلية جديدة ، حرف « د » ، من الهيئة العامة للمطابع الاميرية .. و .. هكذا . تثبت « العصفورة » انها اكفا من حبايبها في مباحث امن الدولة .. و .. وربنا يستر .

الرفاق الأحرار اختلقوا « زوبعة »

بسبب شطبهم من نوادى القوات المسلحة

... بعض الرفاق الاحرار بسبب شطب ... نوادى القوات المسلحة واخترعوا اسبابا ... « العصفورة » من نفسها لجنة لتقصى ... وشروط لعملية تسديد لاشتراكات اعضاء ...

« بالعربى المكسر »

● « العصفورة » التقطت رغيفا مبتسما ، وطارت الى شباك كافتيريا عروس النيل بفندق شيراتون القاهرة ، لتلتهم الرغيف على رائحة الماكولات التى تفوح . ولان رزق « العصفورة » في جناحيها فقد وقفت بجوار منضدة تضم خبراء اجانب . وفهمت « العصفورة » من منظرهم انهم يعملون في نفق كوبرى الجلاء . واستمعت « العصفورة » الى احدهم يقول الى زميله ، باللغة العربية المكسرة : « انا مش فاهم يلخبيبى .. ازاى تفتح النفق للمرور في الصباح ، وتقفله في الليل . ورد زميله : « نعملوا ايه ياجو .. رئيس شركة المقاولات المنفذة .. ادى وعد بافتتاح النفق في ٦ اكتوبر القادم .. والخرسانة عاوزة ٤٥ يوم علشان تشد وتبقى كويس .. ...



مدير أمن كفر الشيخ السابق يحاول تبرئة ضباطه بطريقة « بص شوف »

● « العصفورة » نشرت في العدد الاسبق تفاصيل المؤتمر الصحفى الذى عقده اللواء عبدالحى عقيل مدير امن كفر الشيخ السابق عقب وقوع احداث فوه وحاول مدير الامن خلال المؤتمر تبرئة ضابطين من تهمة تعاطى المخدرات . ولكد انهما كانا يقزقزان اللب ويقشران الفول السودانى . وامسك مدير الامن في المؤتمر بصور فوتوغرافية وامسك في اليد الاخرى بالصورة التى نشرتها صحيفة « الوفد » واستخدم طريقة « بص .. بص .. شوف .. شوف .. فين الحشيش .. فين الجوزة .. مفيش .. ولكن اللب يكسب .. الشايب بوىء .. اسف ..

القصد الضابط . ونشرت العصفورة ان مندوبى الصحف الحكومية اعدوا تحقيقات اعلانية . عن هذا المؤتمر طبقا للتعليمات الصادرة لهم . وفوجئوا في اخر لحظة بتعليمات من احمد رشدى وزير الداخلية بمنع النشر . وفور نشر هذا الخبر لم يهدا بال « الواد عصفور » واقسم لشقيقته الانسة « عصفورة » انه سوف يستولى على صورة فوتوغرافية لمدير الامن في المؤتمر الصحفى اثناء استخدامه لطريقة « بص شوف » وفعلا تسلل « الواد عصفور » الى مكان ما . واستولى على هذه الصورة النادرة لمدير امن كفر الشيخ السابق .

وتراه ياعزيزى القارىء ، ممسكا بصورة للضباط وامامهم تل من اللب . وفي يده الاخرى صورة صحيفة « الوفد » التى يتعاطى فيها الضابطان الحشيش . ...

هل سيتحجج الجنيدى ؟

● الدكتور حلمى الجنيدى وزير الصحة وامين مساعد الحزب الوطنى ... يبذل جهدا خارقا للقيام بمسئولياته الوزارية والحزبية . يقضى الدكتور الجنيدى فترة الصباح في وزارة الصحة ويقضى فترة المساء في مقر الحزب الوطنى ...

استثناء « دهموش » من قرار وزارى يحظر السفر إلى الخارج!

دهموشيات

● « العصفورة » .. وعدت قراءها في الاسبوع ... عنوان « دهموشيات » وتعرض فيه اخبار ... والمليوسات « مستر » السيد دهموش صاحب ...

وعلمت « العصفورة » من مصادرها العليا جدا ، ان المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة ، اصدر قرارا يحرم فيه على رؤساء الشركات التابعة له ، من السفر الى الخارج . استثنى الوزير « مستر » دهموش من القرار بسبب صعوبة الحياة ولان « دهموش » يعمل باقصى جهده ...

مستشفى العقلاء

انذار نهائى للدكتور الوهمى

وضاعت السعادة يا ولدى بسبب شقيق الوزير السابق..

الله يرحم ايام زمان

● الحكومة .. تفكر حاليا في استيراد صفقة دواجن مجمدة ، من بلاد بره ، يبلغ ثمنها ١٤٠ مليون جنيه . وتقول ايه « العصفورة » غير ، الله يرحم ايام زمان ، عندما اغتالت الحكومة بروتينها وبيروقراطيتها ، مزارع الدواجن التى اقامها القطاع الخاص بماله وجهده وعرقه .

... انجازات الدكتور وتحصل على « هابره كادبره » بفائدة ٩,٥٪

... بخصم ٣٠ يوما ، من المرتب الشهرى الذى ... متابعة اخبار « الهابره كادبره » التى وافق بنك ... مؤسسة « دار الهلال » الصحفية وقدرها مليون ... المالية .

« العصفورة » خلال جولتها صدى كبيرا وردود فعل شديدة ، لما اثارته « الوفد » في عددها الاسبق ، عن موافقة بنك الاستثمار ليله على منح « هابره كادبره » لمؤسسة « دار الهلال » وعلمت « العصفورة » انه تم تكليف نصر طنطاوى احد قيادات البنك بترتيب لقاء بين الدكتور البشرى ، وبين مكرم محمد احمد رئيس مؤسسة « دار الهلال » لمواجهة الموقف كما علمت « العصفورة » اثناء حضورها اجتماعا ضم الدكتور ظافر ، وصديقه على الليثى وكيل اول وزارة التخطيط والمشرف على مكتب ...

... الوزراء ووزير التخطيط ، بمعهد التخطيط القومى . وقدمت اليه تهنئة من الشبك ، بمناسبة ترقيته في الوزارة الجديدة ، بسبب عدم التوصل الى الرقم الحقيقى ، لديون مصر الخارجية . وطارت « العصفورة » الى بنك الاستثمار ليله . ونزلت ضيفا ثقيلا في مكتب الدكتور ظافر البشرى نائب رئيس البنك ، شفاه الله وعافاه كما حلقت بادارات الائتمان في البنوك التجارية . واكتشفت ...

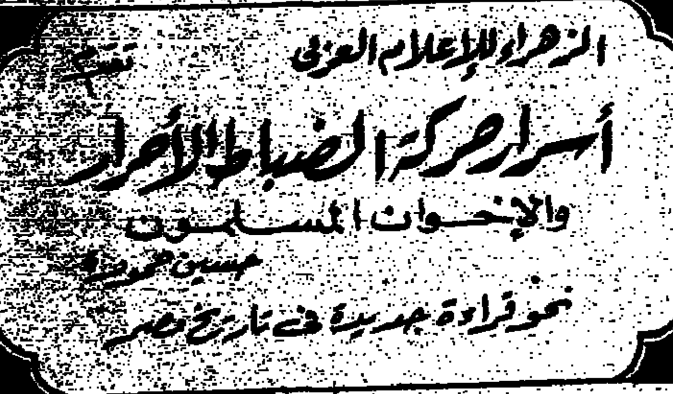
... بمجموع المبلغ التى يتقاضاها اعضاء مجالس ادارات شركات فنادق القطاع العام والشركات الاستثمارية اسما ، والقطاع العام فعلا . وهذه الشركات المعدلة ، تشترك في تاسيسها هيئة حكومية وشركة قطاع عام . ستفاجا بدكتور سلطان ، ان عضو مجلس الإدارة ، يبلغ ايراده الشهرى ٢٠٠٠ جنيه . ويارب الشركات بتكسب . بس خلاص !.

محام يتطوع بإقامة القضايا

ضد ابراهيم سعده بدون توكيل !

● جريدة اخبار اليوم .. نشرت خبرا عن مراحل تطور الكفاح الوطنى عن المناضل الفلسطينى مصطفى ابوعيشه مؤسس نادى الريجين للرقص ، تحت عنوان « القضية نائمة في الريجين » اسرع احد المحامين الى اقامة دعوى سب وقذف ضد الزميل ابراهيم سعده رئيس تحرير اخبار اليوم وادعى في عريضة الدعوى ...

اعضاء مجلس قيادة الثورة المنحل ، الباقين على قيد الحياة ، لو عقدوا اجتماعا الان ؟ واسرع نفس المحامى الى اقامة دعوى سب وقذف ضد ابراهيم سعده نيابة عن اعضاء مجلس قيادة الثورة المنحل ، الذين وردت اسماؤهم في المقال ، وفوجىء المحامى اثناء نظر جلسات الدعوى ، برئيس المحكمة يطلب ...





روشتة لإصلاح الحال

يقدمها خبراء الوفد إلى الحكومة الجديدة

التقشف ضرورة ملحة

بشرط أن تلتزم بها كافة المؤسسات ابتداءً من رئاسة الجمهورية

نصيحة خالصة يقدمها الوفد للحكومة الجديدة .. سياسة المسكنات والترقيع لم تعد تصلح .. من واجبها اقتحام المشاكل بجسارة وتقديم حلول غير تقليدية لها .. من الضروري اجراء تغييرات جذرية وشاملة في مختلف المجالات .. إننا لانطالب بتحقيق ذلك طفرة واحدة .. يكفي وضع الأسس الراسخة للتغيير المطلوب، على أن يتم في أسرع وقت والغريب أن معظم المشاكل القائمة في بلادنا .. كلنا نعرف داءها ودواءها .. ومع ذلك لا أحد يجرؤ على اقتلاعها .. فأصنام الجمود والانغلاق مازالت قائمة وقد حان الوقت لتحطيمها.

إصلاح التعليم يبدأ من الصفر

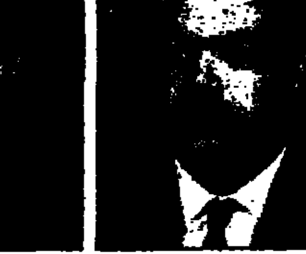
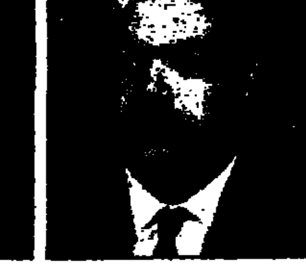
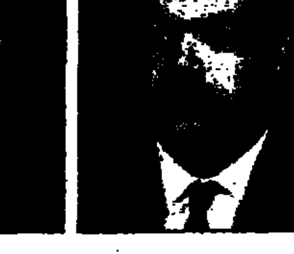
بعد أن زادت الأمية وتحولت الجامعات إلى كتاتيب

د. علي لطفي

كيف تستطيع الحكومة مطاردة ١٧ ألف متهرب من الضرائب

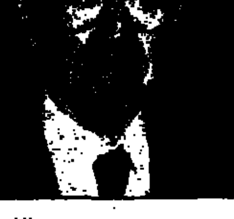
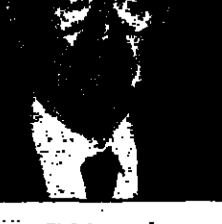











ممتاز نصار — عبد المنعم الشرقاوي — أحمد أباظة — يس سراج الدين — ألفت كامل — مصطفى يس

القضاء على الإسراف يتطلب خفض نفقات الحكومة بنسبة ٢٥٪

تحقيق : محمد عبد القدوس

يؤكد المستشار ممتاز نصار أن المرحلة القادمة حرجة .. ربما تكون أخطر فترة منذ زمن بعيد .. المشاكل تتفاقم .. ولابد من السيطرة عليها قبل أن تؤدي بنا الى طريق الهلاك.

ويقول زعيم المعارضة أن من أولى واجبات الحكومة الجديدة العمل على تحقيق تقشف جاد لمواجهة الأزمة الاقتصادية .. إنه مطلب فشلت في تحقيقه كل الحكومات السابقة .. لابد من عمل حاسم في هذا المجال .. المعارضة طالبت وتطالب بتخفيض الانفاق الحكومي بنسبة ٢٥٪ على الأقل .. من الضروري أن يكون رئيس الجمهورية قدوة في هذا المجال فتخفض رئاسة الجمهورية ربع ميزانيتها . وتوفر المصاريف الطائلة التي تنفق على السيارات والاستراحات والقصور الجديدة .. مطلوب اختصار مظاهر الأبهة الى أقصى حد .. يجب أن تخفض الحكومة كل النفقات بنسبة ٢٥٪ وهذا المطلب يمكن تحقيقه إذا خلصت النية في وقف الانفاق على المظاهر الفارغة .. وماأكثرها .. مصر في أزمة اقتصادية طاحنة .. سلوك الحكومة يجب أن يعيش هذه الحقيقة .. غير المعقول مثلا أن تكون لنا سفارة في كل دولة بالعالم .. ونحن نعاني من المتاعب الاقتصادية .. ميزانية وزارة الخارجية والسفارات يجب أن تتقلص .. أسراب الوفود البرلمانية التي تسافر الى كل مكان .. من الواجب الحد منها .. ومن المؤكد أن هناك ملايين وملايين من الجنيهات يمكن توفيرها بسهولة اذا اقتحمت الحكومة مشكلة الاسراف .. وعالجتها بطريقة جذرية.

امتحانات عسيرة للحكومة

وترسيخ الديمقراطية أمر بالغ الأهمية في المرحلة القادمة .. إنه يعني بالدرجة الأولى تحقيق الاستقرار .. وهناك عقبات كثيرة مازالت تعترض ذلك .. هذا مايؤكده المستشار ممتاز نصار .. قانون الطوارىء .. القوانين السيئة السمعة .. وتلك التي تحد من حرية الصحافة والأحزاب نماذج حية لصدق مايقول .. مطلوب إلغاء كل ذلك .. تمسك الحكومة بالديمقراطية والعمل على ازدهارها واستقرارها هو اختبار عسير لها في المرحلة القادمة.

والحرب على الفساد هو اختبار آخر للحكومة .. الاحصاءات تقول أن هناك ١٧ ألف ممول متهربون من الضرائب .. فماذا ستفعل الحكومة في مواجهتهم ؟ ان الأساليب التقليدية لم تعد تجدي .. لابد من إصلاحات في هذا المجال تقوم على عدة أسس هي :

● تدعيم الجهاز الضريبي بكل الوسائل الممكنة.

● العناية الفائقة بتحصيل الضرائب ، وبذل أكبر جهد ممكن في تحصيل المتأخر منها ويبلغ عشرات الملايين من الجنيهات.

● تخفيف الأعباء عن ذوي الدخل المحدود . ورفع حد الاعفاء من الضرائب وجعله ثلاثة آلاف جنيه بدلا من ألفين.

● تحقيق العدالة الضريبية . والعمل على تحقيق نظام الضريبة الواحدة على المدى الطويل وجبايتها من المنبع ، مع بذل كل جهد ممكن في طمأنينة الممولين الشرفاء وذلك ببيان أغراضها وأهميتها.

● العمل على الاستقرار الضريبي ، وأن يقتصر التعديل عند الاقتضاء على فئات الضريبة وفق تطور الظروف الاقتصادية .. الغرض من ذلك تفادي الهزات الاقتصادية التي يسببها تعديل التشريعات الضريبية من وقت لآخر.

ويؤكد ممتاز نصار على أهمية محاربة الفساد ويطالب في هذا الصدد بإعادة النظر في قانون الكسب غير المشروع ، وتوفير وسائل لإنجاح هذا القانون بحيث يكون حربا حقيقية على الفساد وهو ماتشارك فيه كل الوزارات الأخرى.

وينوه زعيم المعارضة بأهمية تطبيق الشريعة الإسلامية .. انها مطلب جماهيري هام .. من واجب الحكومة الجديدة أن تعمل على تحقيقه بالتدريج ، وهو مانادت به المعارضة مرارا.

الثورة التعليمية

الدكتور عبد المنعم الشرقاوي رئيس لجنة التعليم والبحث العلمي بحزب الوفد يطالب الحكومة الجديدة بثورة في هذا المجال .. هناك تغييرات جذرية مطلوبة في سياسة التعليم .. الدولة حاليا تهتم بالكم دون الكيف .. مراحل التعليم جميعا (ابتدائية - اعدادية - ثانوية) مسخرة لخدمة رغبة الطلاب في الوصول الى التعليم الجامعي . بغض النظر عن استعدادهم وقدراتهم . وحاجة البلاد اليهم.

ويطالب رئيس لجنة التعليم بحزب الوفد بتوجيه الطلاب الى المجالات التي تخدم المجتمع ، وتوفر له احتياجاته من الفنيين الاخصائيين في مختلف المجالات .. الزراعية والصناعية والتجارية الى جانب الجامعيين المؤهلين لقيادة حركة التطور في شتى المجالات.

ويعترض الدكتور عبد المنعم الشرقاوي بشدة على أي توسع في إنشاء جامعات جديدة ويطالب بالتركيز على اصلاح أوضاع الجامعات الحالية .. أول خطوة مطلوبة ضرورة إعادة النظر في قواعد القبول بالجامعات ، بعيدا عن تأثير المزايدين ولابسي قمصان الاشتراكية . الذين أفسدوا حياتنا بالشعارات والمزايدات .. إن التوسع في القبول أدى الى أن أصبح الطلبة يحشرون في المدرجات يقابله .. نقص في هيئة التدريس . وهذه مشكلة خطيرة .. متوسط النسبة بين عدد الطلبة والأساتذة تكون عادة أستاذا لكل عشرين طالبا .. في جامعاتنا وصلت النسبة داخل بعض الكليات الى أستاذ لكل ٣٠٠ طالب !!

وهناك أمر آخر . مطلوب إحداث ثورة جذرية في معالجته وهو الأمية .. إنها مازالت متفشية .. وتمثل وصمة في جبين مصر . وتحول دون الممارسة السليمة الديمقراطية.

ويقول الدكتور الشرقاوي .. إن جميع الجهود التي بذلت للقضاء على الأمية قد فشلت .. على العكس .. إنها تتزايد ويتفاقم أمرها بدلا من أن ينحسر عارها .. السبب هو قصور نظام التعليم الابتدائي الأمر الذي يساعد على انتشار الأمية بين الصغار .. مطلوب إصلاح هذا النظام . ووضع خطة جادة ومتابعتها لمحو أمية الكبار . على أن يتم ذلك خلال مدة محددة .. خمس سنوات على الأكثر .. الوفد كان أول من تنبه لهذا الخطر .. حكومته أصدرت سنة ١٩٤٤ أول قانون لمحو الأمية . وأنشأت له فصولا كانت تابعة لوزارة الشئون الاجتماعية .. نقل الاشراف عليها بعد ذلك الى وزارة المعارف .. خروج الوفد من الحكم أدى الى إهمال هذا المشروع.

تعيين الخريجين

أحمد أباظة عضو مجلس الشعب ورئيس اللجنة الاقتصادية بحزب الوفد يلتقط خيوط الحديث .. في رأيه أن هناك مشكلة مرتبطة بالتعليم الجامعي أشد الارتباط وهي تعيين الخريجين .. مطلوب وضع خطة عاجلة بحيث لاتلتزم الدولة في النهاية بتعيين كل خريج .. نجاح الحكومة في ذلك سيؤدي الى إصلاحات شاملة في مختلف المجالات .. سينصلح حال التعليم الجامعي نفسه .. ويقل الاقبال عليه حين يعلم الطالب أن الدولة ليست ملزمة بتعيينه .. سيرتفع مستوى الأداء الحكومي .. فلن يعمل به إلا الأكفاء فقط .. ستتخلص الحكومة والقطاع العام من البطالة المقنعة و« العواطلية » .. يمكن بعد ذلك رفع مستوى الموظف الحكومي ذاته حيث أن الدولة ستوفر ملايين الجنيهات تنفقها بسبب التزامها بتعيين كل خريج.

مشكلة أخرى يطالب رئيس اللجنة الاقتصادية بحزب الوفد بالتركيز عليها وهي الدعم .. يقول أحمد أباظة إن الوفد لايعارض الدعم من حيث المبدأ .. فقط يطالب بأن يقتصر على مستحقيه من الفئات الكادحة .. كيفية تنفيذ ذلك هي مهمة الحكومة الجديدة .. عليها ألا تنفرد في هذا الأمر برأيها وحدها إنها مشكلة قومية من واجبها الاستعانة بكل الخبرات والدراسات .. أما استمرار الدعم بوضعه الحالي فيؤدي الى إنفاق ملايين الجنيهات دون طائل .. والمطلوب تغيير جذري في النظرة الى الدعم.

مفاتيح الاصلاح

يس سراج الدين أحد قيادات الوفد البارزة وعضو مجلس الشعب يضع أمام الحكومة الجديدة « مفاتيح » النجاح والاصلاح حتى تتجنب أخطاء الحكومة السابقة .. إن هذه المفاتيح تتركز في عدة نقاط :

● مواجهة المشاكل بشجاعة وبيد غير مرتعشة .. مشاكل مصر متراكمة وثقيلة .. لابد من مواجهتها بحسم بغض النظر عن استجداء رضاء الجماهير .. فالدواء كثيرا ماسيكون مرا ولكن لابد للمريض من تناوله .. المهم أن يكون هو الدواء الصحيح.

(البقية ص ١١)

رأي حر

لماذا نجح الفونسين ..؟

بقلم : أحمد أبوالفتح

●● الفونسين لم يثر الشعب ضد قراراته التقشفية رغم قسوتها البالغة.

●● وألفونسين هو الرئيس الحالي لجمهورية الأرجنتين.

●● منذ بضعة أسابيع أقدم على اعلان وتنفيذ أعنف قرارات اقتصادية اتخذتها أية حكومة من حكومات دول العالم.

●● بين هذه القرارات القاسية وغير الشعبية تجميد المرتبات وعدم زيادتها وكان معروفا أن نقابات العمال واتحاد الموظفين قد أعلنوا مسبقا رفضهم الصريح لتجميد المرتبات.

●● رغم ذلك لم يثر شعب الأرجنتين .. لم تخرج المظاهرات تهتف هتافات عدائية أو تحطم المحال التجارية وتشعل النيران في سيارات الأوتوبيس كما حدث في ١٨ و١٩ يناير .. لم يحدث شيء من ذلك رغم أن كل محب للديمقراطية كان يشفق على رئيس الأرجنتين من هذه القرارات التقشفية.

●● العكس هو الذي حدث فقد تضامن الشعب الأرجنتيني تضامنا كاملا وتقبل بصدر رحب مشاق هذه القرارات ساعيا أن يساهم في نجاح رئيسه فيما هدف اليه من اصلاحات جذرية للأوضاع الاقتصادية البالغة السوء وأشد الأزمات.

●● لمــاذا .. ؟

نعم لماذا ..؟

●● لماذا ثار المصريون ضد قرارات ١٨ و١٩ يناير وهي أخف بكثير من قرارات رئيس الأرجنتين وكذلك ثارت شعوب أخرى ضد قرارات مماثلة للقرارات المصرية وكان آخرها ثورة الشعب السوداني التي أطاحت بالنميري وحكمه .. ولماذا لم يثر الأرجنتينيون بل على العكس تعاونوا مع الحكم في تنفيذ القرارات ؟

الاجابة واضحة

● ١ ● لأن الفونسين وصل الى رئاسة الجمهورية بعد معركة انتخابية حامية الوطيس خاضها ضد منافسين أقوياء.

● ٢ ● لأن الرئيس الفونسين وقد انتخبه الشعب وأولاه الثقة لم يتخل عن وعده بأنه اذا تم انتخابه سيقدم جلادي الشعب ومن نهبوا الثروات من الحكام السابقين ومعاونيهم الى المحاكمة لتقتص العدالة منهم وفعلا قدم ٦٠٠ مسئول الى المحاكمة وبينهم ثلاثة جنرالات تولوا الحكم الدكتاتوري خلال سنوات الدكتاتورية السوداء الطغاة .. لم يتردد ولم ترهبه التهديدات الخفية بأن تقديم هذا العدد الضخم للمحاكمات قد يؤدي الى قيام انقلاب يطيح بحكمه.

● ٣ ● لأنه ألغى الأحكام العرفية.

● ٤ ● لأنه بادر عقب توليه السلطة مباشرة الى اطلاق سراح المعتقلين السياسيين جميعا.

● ٥ ● لأنه أطلق حرية الصحافة وحرية الرأي ووضع كل القواعد الدستورية التي تحمي حريات الأرجنتينيين وحقوقهم السياسية والشخصية.

●● هذه الأسباب مجتمعة جعلت الشعب الأرجنتيني يقبل التضحيات رغم قسوتها ويتعاون مع رئيسه الذي نال وعوده ويحارب الفساد ويحمي الحريات.

●● هذه الأسباب مجتمعة جعلت الأرجنتينيين يقتنعون تمام الاقتناع بأن الرئيس لا يتخذ هذه السياسة التقشفية القاسية لا يتخذها لأنه يريد تكديسهم أو ليوفر الأموال ليمنحها للمحاسيب والمنافقين انما اتخذها لأنها السبيل الوحيد لانقاذ الأرجنتين من الخراب الذي أورثته الدكتاتورية.

●● الحرية والعدالة وانزال العقاب بمن أجرموا في حق الشعب هي القوائم الفولاذية التي تبنى عليها الثقة بين الشعب والحاكم .. والفونسين أرسى هذه القوائم الفولاذية فاكتسب ثقة الشعب وتعاونه معه.

أليس هذا هو ما ننادي به ؟

●● نعم أليس ما نادى به أحرار مصر منذ سنة ١٩٥٢ هو اقامة الحكم الديمقراطي السليم والكامل .. فكانت النتيجة أن أنزل بهم الدكتاتور كل ألوان الاضطهاد والعذاب ومصادرة الأموال ونزع الجنسية والمطاردة لهم في كل مكان واعتقال وتعذيب بل وقتل من اتصل بهم !!

●● ثم أليس هذا ما عاد الأحرار يطالبون به السادات فغضب عليهم وكان أن وصل به الغضب الى قرارات سبتمبر.

●● ثم أليس هذا هو ما يطالب به الأحرار منذ تولي الرئيس مبارك حكم مصر ؟

●● هل هناك سبيل أسرع وأصدق لكسب ثقة المصريين وتحقيق التعاون الكامل بينهم وبين الحكم الا سبيل الديمقراطية الصادقة والسليمة .. الديمقراطية التي لا تسمح أبدا بقوانين مهلهلة قبيحة تحد من حريات المصريين في اقامة أحزاب وفي اصدار صحف حرة وانهاء تبعية الصحف والمجلات للحاكم وتوفير الحيدة والنزاهة والقواعد القانونية السليمة لاقامة انتخابات حرة يمنح المصريون عن طريقها ثقتهم لمن يرون أنهم جديرون بها ؟

●● أن طلباتنا هذه لو كانت قد لقيت قبولا سنة ١٩٥٢ كانت مصر قد وصلت الى هذا البؤس ؟

●● هل لو كان السادات قد نفذها بعد أن حرق التسجيلات وألغى كل القواعد الحقيرة التي كانت الدكتاتورية قد فرضتها بقسوة ووحشية على الحريات الشخصية للمصريين كان سيلقى المصير الذي انتهى اليه أم كان سيخلد اسمه في أنصع صفحات التاريخ ؟

●● هل اذا استجاب الرئيس مبارك لهذه المطالب وقد اتسع صدره لقيام أحزاب واصدار صحف للأحزاب ستتيسر له هذه الاستجابة تعاون المصريين معه لمواجهة الأزمات والسعي للتغلب عليها أم أن النتيجة ستكون عكس ذلك.

●● أمامنا تجربة الرئيس الأرجنتيني وأمامنا شبح ١٨ و١٩ يناير .. أيهما أجدى بالاحترام وأيهما يكون فيه الخير للوطن ..؟!

●● السؤال لا يحتاج الى البحث عن جواب إلا لا شك أن الشعب الذي يملك كل حقوقه الشخصية والسياسية هو الذي يقبل التضحيات التي تفرضها حكومة هو الذي انتخبها.

الأزمات طاحنة

●● مرة أخرى أضطر الى أن أقول أن أزمات مصر طاحنة وأن هذه الأزمات تحتاج الى تعاون كامل ووثيق بين الحكومة والمصريين خصوصا أن علاج هذه الأزمات يتطلب فرض قرارات قد تبدو لحظة اصدارها أنها غير شعبية.

●● اذا كانت الحكومة قد قامت باختيار الشعب فانه سيتقبل هذه القرارات كما تقبلها شعب الأرجنتين.

●● أرجو ألا يكون مفهوما من كلامي هذا أني أقلل من قدر رئيس الحكومة أو الوزراء، المقصود من الكلام هو اقامة القواعد السليمة التي تبنى عليها سياسة حكم مصر.

●● لقد فقد المصريون حقوقهم السياسية وأصبحت الانتخابات مجرد تمثيليات يستغربها الشعب وقد انتهت هذه التمثيليات الى انفصال كامل بين الحكومات وبين المصريين وليس أدل على ذلك من أن ٧٥٪ من المصريين قد عزفوا عن الاشتراك في تمثيلية الانتخابات الأخيرة.

●● هذا العزوف يؤكد أن المصريين قد فقدوا الثقة بالأسلوب السياسي وهذا الفقدان قد جعلهم وكأنهم في واد والحكومة في واد آخر.

●● العلاج الناجح لكل الأوضاع سياسية واقتصادية واجتماعية يجب أن يتجه أولا الى انهاء سيطرة الحاكم على كل أمور الدولة وذلك بفتح صفحات جديدة تتيح للمصريين أن يعاونوا الحاكم في اختيار الحزب الذي تقوم منه الحكومة.

أيهما أفضل لمصــــر ؟

●● حكومة يختار المصريون نوابها وتتمتع بالثقة الشعبية وبتأييد حزبي صادق تتعاون مع رئيس الدولة في العمل لخير مصر أم حكومة تستند الى حزب وهمي لا يتمتع بأية ثقة شعبية بل على العكس هو محل غضب المصريين لأن غالبية زعمائه قد شاركوا في وصول المصريين الى هذا الخراب وتلك الأزمات ؟

●● الجميع يعلم بأن الحزب الوطني يتمتع بشعبية لم يعد يقبل به أحد وهذا الحزب الذي صفق نوابه لوزير التموين صفق تصفيقا حارا هو الذي يصفق لرئيس الحكومة الجديد مع أنه كان من أعتى المنتقدين لذلك الوزير .. انه حزب التصفيق لكل من يركب .. لأن التصفيق هو سبيله أيضا للركوب.

أيهما أفضل للحكم ؟

●● أيهما أفضل للحكم أن يترك للمصريين فرص لاختيار الحزب الذي منه تتكون الحكومة في انتخابات حرة ونزيهة فاذا نجحت الحكومة في مغالبة الأزمات تحقق للحكم الاصلاح في عهده وان لم تنجح فانه لن يكون المسئول أمام المصريين عن الفشل ؟

●● ٣٣ سنة تتغير فيها الحكومات .. ما هي النتيجة .. سؤال لا يحتاج الى جواب فالنتيجة يعيشها المصريون أو يغلي فيها المصريون !!

●● ٣٣ سنة لا يعرف خلالها المصريون حقيقة أوضاع الوطن.

●● لقد قال كل وزير يدلي ببيانات عن حجم الديون المصرية يعطي أرقاما غير صحيحة حتى جاء صندوق النقد الدولي فأعلن الرقم الصحيح أو سربه للصحافة العالمية كي يصل الى المصريين.

●● لو أن الحكومات كانت منتخبة من المصريين لما كانت هناك حاجة الى اخفاء الحقائق ولكانت الحكومات تعرض كل الحقائق على البرلمان الذي يمثل الارادة الحقيقية للمصريين.

●● تسويف حكومات تخفي حقائق خطيرة على المصريين ثم اسألوا هل من المعقول اذا ما اكتشف المصريون عن طريق مصادر أجنبية عدم صدق البيانات التي يدلي بها الوزراء أن نتوقع أن يصدق المصريون أية بيانات حكومية بعد ذلك.

حكومة .. وتركة .. وحزب

●● الحكومة الجديدة ورثت تركة حافلة بالتعقيد والقسوة وكان هذه الأعباء الثقيلة ليست كافية بل هي الى جوار ذلك تحمل أعباء ثأر المصريين من حزب ساهم أغلب شخصياته في وصول مصر الى هذا الوضع والى العذاب الذي يعاني المصريون منه.

[illegible]

كان وأخواتها

لم تمكث وزارة سعد زغلول الأولى والأخيرة في الحكم سوى عشرة شهور و٢٤ يوما . وبعدها بدأت لعبة الانقلابات الدستورية التي باتت طابع الحياة السياسية في العصر الملكي . وكان من نتيجتها أن قضى حزب الأغلبية البرلمانية معظم وقته في المعارضة . وتربعت أحزاب الأقلية على دست الحكم . وكان آخر الانقلابات : الانقلاب العسكري في يوليو ١٩٥٢ الذي أطاح بالدستور وبالبرلمان وبالحياة النيابية والحزبية جميعاً.

والمؤرخون يخلعون على وزارة سعد اليتيمة صفة « الوزارة الشعبية » أو وزارة الشعب الأولى . وهم على حق في هذه التسمية . لأنها أول وزارة في تاريخ مصر تتولى الحكم بإرادة الشعب وليس بإرادة السلطان . ولقد حاول الملك أحمد فؤاد أن يتملص من هذه الحقيقة الجديدة المؤرقة له . بأن يخدع نفسه ويخدع معه سعد زغلول . ويفهمه في خطاب تكليف الوزارة بأن اختياره لهذه المهمة الجليلة لم يكن إلا « لصدق ولائه وعظيم خبرته وسداد رأيه في تصريف الأمور » . ولكن سعدا الجسور الواعي لم يبلع هذه العبارات المزوقة التي كانت ترد في خطابات التكليف في عصر الوزراء الأغوات .. وردها لملك مصر الأتوقراطي : إنني ماتوليت الوزارة إلا بناء على ثقة الأمة ونوابها بشخصي الضعيف . مما يوجب علي والبلاد داخلة في نظام نيابي احترام ارادة الأمة وارتكاز حكومتها على ثقة وكلائها !..

ومضى سعد القادم على أعناق الجماهير يضمن « بروجرام » وزارته مبادىء جديدة ثقيلة الوطء على مسامع أحمد فؤاد : التمسك بالروح الدستورية في جميع المصالح . وتعويد الكل على احترام الدستور والخضوع لأحكامه.

ومضى سعد المعجون من تراب مصر وماء نيلها . يطعم وزارته بوزراء من صميم الشعب . ولدوا وعاشوا وليس على رؤوسهم ريشة سوى ريشة الجهاد الوطني . وزير المواصلات مصطفى النحاس ابن تاجر الأخشاب في سمنود . ومحمد نجيب الغرابلي أفندي المحامي في طنطا . ومرقس حنا المحامي في أسيوط . وأحمد ماهر أفندي وعلى الشمسي أفندي ..

ولك أن تتصور شعور الذين المتحلق سليل الارستقراطية التركية المتغطرسة وهو يتعامل مع وزراء لايعرفون الاسموكن والردنجوت . وليس في بيوتهم عبيد ولاوصيفات ولاجوار .. ورئيسهم نفسه فلاح ابن فلاح وأخوته في إبيانة يحملون أسماء شلبي والشناوي وستهم وفرحانه . !

●● هل كنت تتصور أن تسكت أوكار الارستقراطية على هذا التغيير الاجتماعي الهائل الذي حدث باسم الديمقراطية .. وباسم الدستور .. وباسم الحياة النيابية ..؟!

●● وهل يمكن لمن تربى في أحضان الاستبداد والطغيان والحكم المطلق أن يسكت على هذا الفلاح وهو يدق بقبضته قائلا : علوا بأمولانا .. أن تصرفك هذا غير شرعي .. لأن الدستور لايسمح به .. الدستور لايعطيك حق تعيين أعضاء مجلس الشيوخ المعينين .. والدستور لايعطيك حق تعيين كبار موظفي القصر دون موافقة الحكومة .. ولا .. ولا ..

●● الله أكبر ..

سلطة الشعب تكبر وتنمو وتتسع لتصل الى عقر عابدين .. وتسلب صاحبه حقوقا كانت له ولأجداده أشبه بالثوابت والمسلمات غير القابلة للنقاش ..!

●● ولكن .. هكذا قال الدستور .. واذا تكلم الدستور .. فعلى الجميع أن يصمتوا فهل يصمت أحمد فؤاد الاتوقراطي بطبعه . المستبد بالوراثة . الذي لم يتعود سوى سماع عبارات السمع والطاعة من أفواه العبيد .. وهل نلومه اذا امتلأت نفسه حقدا على هذا الدستور يوم ولد .. ويوم صدر .. ويوم أصبح حدا فاصلا بين سلطاته وسلطات الأمة ..!

●● وهل يسكت كبار ملاك الأراضي الذين وصفوا أنفسهم بأصحاب المصالح الحقيقية . وكانوا أنهم الورثة الطبيعيون لطبقة الشراكسة المنقرضين . لقد أسقطهم الشعب في الانتخابات ولم يمنحهم ثقته وأسقط هيبتهم في مراكز نفوذهم التقليدي في الريف ..! فتعجبوا من أمر هؤلاء الفلاحين الذين يعملون في الوسايا والتفاتيش والأبعاديات والشفالك .. ما أن أتيح لهم حق الانتخاب حتى تخلوا عن سادتهم وانتخبوا مرشحي الوفد ..! فكيف يمكن - بعد ذلك - ترويض هؤلاء الفلاحين وقد التحقوا الى معسكر سعد وأصبح لهم وزراء ونواب وشيوخ .. ! ومن المسئول عن هذا التغيير الهائل سوى الدستور والبرلمان والحياة النيابية ..! وهل تلوم هؤلاء الجبابرة إذا امتلأت نفوسهم حقدا على الدستور والبرلمان والوزارة الشعبية .. وسعد والوفد ..؟

●● وكبار المثقفين القادمين من أكسفورد وكمبردج والسربون . وقد امتلأت رؤوسهم غرورا واستعلاء على الشعب . وظنوا أن الانتخابات سوف تحملهم من أبراجهم العاجية الى المقاعد المخملية في البرلمان .. فاذا بالشعب خذلهم .. ولقنهم درسا في السياسة .. وعلمهم أن التمثيل الشعبي يختلف عن التمثيل الثقافي . وأن الزعامة الشعبية لها أربابها ورجالها الذين يحسون بنبض الجماهير .. فهل تلوم هؤلاء أيضا اذا هم نقموا على الدستور والبرلمان الذي أزاحهم « بالجهلة » وخلا من العباقرة « الملهمين » ..!!

وتكونت من كل هؤلاء الشراذم جبهة قوية متحدة .. تفرق بينهم المصالح المتباينة . ويجمع بينهم الحقد على الدستور و النقمة على الوفد .. والتحامل على الحياة النيابية . والتربص بالسلطة الشعبية .. والتآمر على وزارة الشعب الأولى .. واستجمعت هذه القوى الشرسة أسلحتها يساندها الاحتلال الانجليزي .. فضربت ضربتها .. وأطاحت بكل المكاسب التي حصل عليها الشعب .. وبدأ عصر التزوير العلني .. والتزييف الفاضح .. والتدخل السافر لتحطيم إرادة الشعب . وكان سعد يرى هذه المهازل ويتذكر حكومة الشعب فيقول متحسرا : عيبنا الأكبر في تلك الوزارة أننا أخذناها جداً .. وصدقنا أننا مستقلون .. !!

جمال بدوي

الوزارة الشعبية

شرع الله لا يخيف

بقلم عمر التلمسانى

ما الذى يخيفكم ايها السادة من الاخذ بشرع الله . وقد اعترف الشرق والغرب بدقة احكامه ، ونصوع تعاليمه . اننا ننتشد كل من اقسم على احترام الدستور ، ان يكون قسمه واحترامه عمليا لاقتليا . لارحمة بالاسلام ولكن اشفاقا عليهم من ان يكونوا من الذين يقولون مالا يفعلون ، فان ذلك يدخلهم فى دائرة مقت الله . واذا دخل المسلم دائرة مقت الله . حبط عمله فى الدنيا ، وساء مصيره فى الاخرة . ان الشعب كله ، ولا ادعى انى امثله ، ولكنى احس بمشاعره ، وما سألت مسلما عن رأيه فى الاخذ بشرع الله ، الا كان جوابه الموافقة القلبية ، سابقا على اتمام السؤال .. إننى اتمنى من كل قلبى ان يفى المسئولون جميعا بقسمهم على احترام الدستور حتى يثق الناس فى كلامهم وفى ايمانهم ، ثقة لايعتورها الشك ، ولا تزعزع منها ريح ، لان توافر الثقة على هذه الصورة ، اكبر معوان على استقرار الاحوال .

ماذا يريد إذن المعارضون لتطبيق الشريعة ؟؟ هل يريدون من المسئولين فى الدولة جميعا الا يفوا بقسمهم ، ولا يحترموا دستورهم ؟؟ اذا كان تطبيق الشريعة يأتى ، فى تفكيرهم بالارهاب ، وعدم مسايرة الحضارة القائمة ، فماذا يقولون فى الدستور ؟؟ اهو بدوره دستور رجعى متخلف ، لايصلح لحكم البلد ؟؟ ام هو مفروض عليهم بالارهاب والقهر ، الذى لايستطيعون معه ، ان يقولوا للمسئولين غيروا هذا الدستور البغيض المتاخر المتزمت . لعل ان يقتصر النقاش حول الدستور فقط ، لانى لم اتحدث عن شرع الله ، وصلاحيته التى لاشك فيها . ارجو ان يبدو رأيهم فى الدستور .. والمطالبون بتطبيقه هل هم ارهابيون فكريون ؟؟ وهل هم ينادون برجعية ؟؟ وهل هم جهلة بالدستور جهلهم بشرع الله كما يقولون ؟؟ لندع الازهر ورجاله فقد يقولون انهم يطالبون بتطبيق الشريعة الاسلامية ولا شىء غير ذلك ، ولنتجه الى اساتذة القانون ، وجهابذة الفقه الدستورى هل هم على استعداد للمطالبة بتطبيق الدستور مادة مادة ، حتى المادة الثانية التى تقف لقمة فى زور الدستور وقوانينه ؟؟ لماذا هذا الصمت المطبق ، وهذا التغافل عن هذه المادة وخطورة اهمالها على الدستور نفسه ؟؟

اليس فى ذلك اعتداء صارخ على الدستور ؟؟ ومخالفة واضحة يعاقب كل من يخالفها ؟؟ ام ان حمزة لابواكى له ؟؟ اطالب الشعب باسره بجميع طوائفه وفرقه وفئاته ان يهب هبة رجل واحد ، يطالب باحترام الدستور وتطبيقه نصا وروحا ، والا اعتبرنا ان العهد الذى وضع فيه هذا الدستور كان عابثا او محاولا لامتصاص الشعب فى المطالبة بتطبيق الدستور ، فاذا صح هذا ولا اريد ان يكون كذلك ، فلا يباح لمن يحترم عقله ، ان يذكر ذلك العهد بخير ، والا كان موضع العجب والاستغراب . واخيرا ارجو المتربصين بهذا السهو او الخطأ ان يعتبروا هذا تراجعا منى عن تطبيق الشريعة كما يقولون ، وحسابهم على الله . لقد طالب الاخوان المسلمون بتطبيق شرع الله منذ سنة ١٩٢٨ يوم ان لم يكن يخطر على بال احد ، ان شيئا مثل هذا قد يكون ، وانهم ليطالبون اليوم ، وفى الغد بإذن الله ، محتملين فى سبيل ذلك ماقد يصيبهم صبرا واحتسابا ، فى حين لم يلق مهاجموه مالاقاه الاخوان ، اننا لانطلب اجرا فى الدنيا ولا ثناء من احد ، لاننا طلاب اخرى من كان يريد حرث الاخرة نزد له فى حرثه ، ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته ومآله فى الاخرة من نصيب . اللهم حقق امالنا فى وجهك الكريم .

طـريق النجـاة

بقلم : المستشار سعيد الجمل

كثر الحديث هذه الايام عن التسيب والاهمال الذى اصاب مرافقنا وخدماتنا وهو اهمال بلغ فى كثير من الاحيان قدرا ادى باصحابه الى المساءلة الجنائية فضلا عن التاديبية كما كثر الحديث عن شعور اللامبالاة الذى اصبح سمة تميز الكثير من الناس فى هذه الايام فتجعلهم لا يشاركون فى جهد لوقف هذا الانهيار . والحديث لا ينقطع عن التلوث الذى اصاب اجواءنا وشواطئنا وعن التردى فى الخدمات وكاننا جميعا قد اصابنا تصلب وشلل افقدنا الحركة وانتهى بالكثيرين الى حالة من اليأس الذى هو مقدمة لموت بطىء والعياذ بالله . وثالثة الاثافى - كما يقولون - هو تلك التصريحات التى يدلى بها بعض المسئولين ويتضح مع الاسف انها تجافى الحقيقة كما قد حدث بالنسبة للتصريحات التى ادلى بها والخاصة بتلوث شواطىء الاسكندرية مما افقد ثقة المواطنين فى كثير من التصريحات

ولنا ان نتساءل - وتساؤلنا مشروع لانه يتصل بقوام حياتنا فى الحاضر وفى المستقبل - وهل من سبيل لبعث روح الاهتمام والمشاركة لدى المواطنين وبعث روح المسئولية لدى المسئولين ودفعهم لأخذ الامور مأخذ الجدية الواجبة لمواجهة هذا الانهيار ؟ والحقيقة ان هناك محاولات من قبل الحكومة ولكنها محاولات جزئية غير كافية لبعث روح الثقة والايجابية لدى المواطنين ولحمل كل مسئول على القيام بواجبه ووضع تصور شجاع لكافة مشاكلنا واعلام المواطنين بها فى بيانات صحيحة صادقة سواء منها ما تعلق بحالتنا الاقتصادية او بما الت اليه مرافقنا واسباب القصور واقتراحات العلاج .

ان بعث روح الثقة بين الشعب وحكومته هو - مربط الفرس كما يقولون - وهو وحده القادر على وقف الانهيار خصوصا بعد ان انزاحت عن قلوبنا ثلوج الخوف واصبحت الانامل قادرة على مسك القلم ليخط رأيا حرا معبرا عما يختلج فى النفوس

الا انه رغم اتاحة الرأى الحر الذى يضع النقط كاملة فوق الحروف وتحددت تحديدا لا شبهة فيه مواطن الخلل والعبث فانه لايزال بعض المسئولين عن الاخطاء القاتلة ينعمون بمناصبهم ويمكنون لانفسهم وذويهم وربما كرموا بوضع اكاليل الزهور فوق اعناقهم .

اننا فى حاجة ملحة - وهذا هو وحده طوق النجاة اذا اريد لبلادنا النجاة - لبناء جدار الثقة بين الشعب والمسئولين ولن يتم ذلك الا بوجود رقابة شعبية فعالة ومؤثرة واعطاء المجلس النيابى حقه كاملا فى محاسبة الحكومة وسحب الثقة منها اذا توافرت شروط ذلك وتقوية الرأى العام باطلاق منافذ الرأى الحر فى كافة المجالات دون خوف او تردد . ان انعدام الرقابة الشعبية الحقيقية لفترات طويلة من حياتنا وعدم مشاركة الشعب لسلطاته فى تحمل المسئولية قد ادى بدوره الى نمو شعور اللامبالاة لدى المواطنين وشيوع امراض الخوف والهوان وقد افرخ ذلك لدى الكثير من المنافقين صفات التزلف والرياء بقصد اتقاء بطش السلطة او بقصد رجاء بعض فتات موائدها . وشعبنا واع بما يحدث حوله وتحدوه مشاعر الامل كما تصيبه عوامل اليأس تبعا لما يحسه ولما يراه وله من التجربة ما يستطيع به ان يميز الخبيث من الطيب . وخروج الشعب من قمقمه رهن باعادة الثقة الغائبة ولا يكون ذلك الا .. ببناء الديمقراطية الحقيقية بمؤسساتها المعروفة وتصفية الدكتاتورية التى لم اجد لها وصفا ابلغ مما وصفها به الدكتور العالم جمال حمدان اثناء حديثه عن اعادة بناء الانسان المصرى من ان ذلك لن يكون الا بهدم الدكتاتورية الغاشمة الجهول ودك صرحها الاجرامى العاتى المتهرىء وتصفية الطفيلين المخضرم البغيض تصفية جسمية وابدية . وبغير ذلك فلا يمكن بناء الثقة بين الشعب وحكومته وسيظل الحال كما هو الحال ولن يكون للحلول الجزئية اى غناء . ذلك ان شعور الثقة وهو شعور صحى هو الذى يخلق الايجابية لدى المواطنين ويدفعهم دفعا الى تحمل مسئولياتهم . ولن يقدر على بناء هذه الثقة سوى الديمقراطية بمؤسساتها الفعالة لا (الديكتاتورية) وبجو الحرية الذى هو البيئة الطبيعية لهذا النظام .

الفيتو الأمريكى

لم يكن قرار الولايات المتحدة الامريكية باستخدام حق الفيتو لمنع صدور القرار الذى قدمته الدول غير المنحازة امام مجلس الامن لادانة اسرائيل فى اجراءاتها التعسفية والقمعية التى تقوم بها فى الضفة الغربية وغزة ضد المواطنين العرب من تشريد واعتقال والطرد خارج البلاد مفاجئا لاحد .

اذ ان هذا القرار لم يكن القرار الاول التى تتخذه الولايات المتحدة انحيازا لاسرائيل بل انه يجىء ضمن سلسلة من القرارات سبق للولايات المتحدة ان اتخذت مثيلاته فى مناسبات متعددة امام مجلس الامن .

والمدقق فى الامر يجد ان مثل هذا القرار لابد ان يكون نابعا من سياسة ثابتة لدى الولايات المتحدة فى ظاهرها الاعراب عن العلاقة العضوية التى تربطها باسرائيل ولكنها فى باطنها سياسة ترمى الى ادخال اليأس والاحباط فى نفوس العرب وتدفع بالمنطقة الى عدم الاستقرار والغليان وتشجع الارهاب لمقابلة العنف بالعنف وفى هذا الجو تحكم الولايات المتحدة ضمن سياساتها الاخرى سيطرتها على المنطقة وتجعل لاسرائيل الهيمنة على مقدراتها كاداة من ادواتها .

والمدهش واللافت للنظر ان الحكومات العربية لا تحرك ساكنا امام هذه الاجراءات وكانها اجراءات عادية فلم تتقدم دولة عربية واحدة باحتجاج او باستنكار للولايات المتحدة الامريكية وهو اضعف الايمان لموقفها المتخاذل وغير العادل امام ممارسات اسرائيل العدوانية بالمنطقة .

عبدالمنعم حسين
رئيس لجنة الأمن القومى بالوفد

يـوم الحسـاب قـريب

عندما قام الضباط الاحرار فى يوليو ١٩٥٢ بحركة الجيش كما اطلقوا عليها كان اهم اهداف الحركة القضاء على الفساد وقيام جيش مصرى قوى ولم يقولوا ان الاحزاب السياسية فى مصر فى ذلك الوقت كانت مصدر الفساد بدليل انهم فى بدء الثورة تعاونوا معها وطلبوا منها ان تطهر صفوفها وتعيد النظر فى برامجها لكى تبدأ فى ممارسة نشاطها وكان قائد هذه الحركة المباركة اللواء/ محمد نجيب رحمه الله اول رئيس لجمهورية مصر واول من استغنت الثورة عن خدماته وعزلته وحددت اقامته الى ان توفاه الله اللهم إلا سنين قليلة فى اواخر حياته امضاها مريضا .

ولقد كان محمد نجيب رئيس مجلس قيادة الثورة وكان الصاغ خالد محيى الدين عضو مجلس قيادة الثورة اول من خرجوا من مجلس قيادة الثورة بسبب مطالبتهم وخاصة خالد محيى الدين عضو مجلس الثورة ان يعود الجيش للثكنات لبناء جيش قوى وبناء حياة ديمقراطية سليمة فى مصر من المدنيين حسب هدف الثورة ونحى عن منصبه خالد محيى الدين ونفى الى سويسرا عدة سنوات لانه طالب بحياة ديمقراطية وتولى الجيش السلطة فى البلاد وتمت محاكمات لبعض القيادات السياسية القديمة وصادروا اموالهم واملاكهم الى اخر ما حدث .

ثم حدثت اكبر كارثة فى مصر ولمصر هى هزيمة ٥ يونيو ١٩٦٧ واختلت جميع التوازنات فى المجتمع وظهرت اسرار واشياء كان محرما علينا ان نعرفها او حتى لو كنا نعرفها كان محرما علينا ان نتحدث عنها الى ان كتب بعض الادباء والصحفيين والمفكرين ما اوضح الرؤية لنا عن اشياء كثيرة اشعرتنا اننا عشنا فى وهم كبير ... سنين عديدة حول سراب وشعارات هلامية وقرأت كتاب الاستاذ/ حسين الرملى هذا الاسبوع (بلاغ الى المدعى العام الاشتراكى) مجوهرات اسرة محمد على والاربعين حرامى .

ومن حسن حظى اننى اعرف بعض من ساهموا فى جرد القصور الملكية وكانوا يقطنون قبل الثورة فى حوارى وفوق اسطح بالمنازل وهم ضباط صغار . وهذا ليس عارا ولاعيبا ولكن العيب هو ماحدث بعد ذلك من الثراء الفاحش الذى لا نعرف مصادره . وما ظهر عليهم من نعم الله التى لاتحصى ولاتعد وهم دائما يجدون مبررا لهذا الثراء المفاجىء . يوم الحساب قريب وعند الله لايوجد مبرر وهو يعلم مالا نعلم ياسادة .

عواطف والى

لعنة هيئة الآثار تحل على مسجد الظاهر بيبرس

٣٥٠ ألف جنيه مخصصة لترميم المسجد

ضاعت بين "تتار" الآثار وبنك الاستثمار!

تراثنا المعمارى الاسلامى ذو الطابع التشكيلى الفريد ، والذى يعتبر من ايات الفن والجمال ، يكاد يتحول إلى انقاض تحيط بها اكوام القمامة ، التى تطفى برائحتها الكريهة ، على عطر التاريخ ، وتفسد سحره وجلاله ..

والدليل على ذلك هذه الحالة التى وصل إليها مسجد « الظاهر بيبرس » الأثرى ، حيث تحولت اروقته إلى خرائب تلقى بها المخلفات ، واغرقت المياه الجوفية اساسات المبنى ، وارضية الجامع ، وتساقطت النقوش الاسلامية ، والآثار الإسلامية ، التى وضع فيها الفنان المسلم خلاصة إحساسه الدينى ، اما حول المسجد من الخارج ، فقد تحول الى مخيم من الاكشاك والخيام ، والى دورة مياه مفتوحة ومكشوفة امام الاعين وعلى قارعة الطريق .

يبدو ان هناك عداء شديدا بين هيئة الآثار ، وآثارنا الاسلامية ــ ووصل الأمر ببعض المسئولين ، الى كراهية شديدة تدفعهم الى تدمير كل ماهو جميل ، وإلا فكيف نفسر تلك الحالة التى وصل إليها مسجد الظاهر بيبرس الأثرى .. ان الاروقة تحولت الى مقالب للقمامة وخرائب تلقى بها المخلفات .. والجدران تتساقط يومياً مع النقوش الإسلامية والآيات القرآنية .. والمياه الجوفية تبتلع المسجد بأكمله .. والصبية يقضون حاجتهم حول المسجد .. والخيام والاكشاك تحيط به من كل اتجاه . والغريب ان الجميع التزم الصمت . ولم يدرك حجم الكارثة التى تهدد احد اربعة مساجد اثرية فى مصر ، بل شاركوا فى المذبحة ، واستولوا على الاموال المخصصة ، لإنقاذه من الانهيار .....

وبدأت المهزلة فى ١٧ ديسمبر عام ١٩٨١ عندما طلب محافظ القاهرة من بنك الاستثمار القومى ، تدبير الإعتمادات اللازمة لترميم ، جامع الظاهر بيبرس لإعادته الى حالته الأولى من الداخل والخارج .. وفعلا ، وافق البنك على تخصيص مبلغ ٣٥٠ الف جنيه ، من الاستثمارات غير الموزعة فى خطة (١٩٨١ - ١٩٨٢) . واوضح ذلك الخطاب المؤرخ فى ٢٣ مارس . وطلب الخطاب من هيئة الآثار موافاة البنك بالبرنامج الزمنى للمشروع . وبعد مفاوضات ودراسات ، شكلت هيئة الآثار لجنة لعمل دراسة للمشروع ، وإجراء المناقصة اللازمة لعملية ترميم الرواق الشرقى البحرى ، وإنشاء سور حول المسجد لمنع التعدى عليه .. وإصلاح المدخل الرئيسى الواقع فى الجهة الغربية حتى يتمكن رواد المسجد من المصلين والسائحين ، من الدخول ، ورفع الاتربة عن صحن المسجد .

وتحرر عقد بين الشركة العامة لمقاولات الاعمال الصحية وهيئة الآثار ، فى ٢٥ سبتمبر ١٩٨٢ على ان تتم الاعمال طبقا لبرنامج زمنى يبدأ فى ديسمبر ١٩٨٢ ، وينتهى فى نوفمبر ١٩٨٣ .

وارسل قطاع العمليات المالية والمصرفية ببنك الاستثمار القومى ، إلى مدير البنك المركزى المصرى اخطارا بإضافة مبلغ ثلاثمائة وستة واربعين الفا وخمسمائة جنيه (٣٤٦٥٠٠ جنيه) من الاستثمارات غير المخصصة للهيئات الخدمية الى حساب هيئة الآثار وتمت الإضافة فى ٣٠ يونية برقم ٧٧٢ . واثناء قيام الشركة بالتنفيذ ، اشار الدكتور المهندس الاستشارى عبد الرحمن الرملى بعمل مشروع لصرف المياه الجوفية بالجامع ، وتقوية الإساسات ، واسندت هذه العملية ايضاً الى نفس الشركة .

وفجأة رفضت هيئة الآثار ، صرف مستحقات الشركة بحجة ان بنك الاستثمار قد سحب المبلغ من حساب الهيئة مرة اخرى ، وتوقف العمل حتى الآن دون ان يتحرك احد ...

واصبح مشروع إنقاذ المسجد بمشكلة الكلية ، ولم يعرف احد حتى الآن مصير المبلغ المضاف لحساب هيئة الآثار ، او مصير المسجد نفسه إذا استمر فريسة للإهمال ، والمياه الجوفية ، وسوء استخدام السكان المحيطين به ــ ونعتقد ان الاجابة عن هذا السؤال فى يد الدكتور احمد قدرى رئيس هيئة الآثار .

مستشفى العياط فى حاجة الى مستشفى وأطباء

الى كبار المسئولين فى وزارة الصحة ومحافظة الجيزة ، نوجه اليهم دعوة لزيارة سريعة ، الى مستشفى العياط المركزى ، وسيفاجأون هناك بوجود عجائب اخرى تفوق عجائب الدنيا السبع . مثلا ، عليه ، تقوم بالاشراف على المطبخ ، والمدير الإدارى للمستشفى ، ابحثوا عن مهنته الاساسية والشهادات الممنوحة له باعتباره من اصحاب الخبرة ، اما المدير الإدارى الاصلى الذى يحمل مؤهلات جامعية ، فهو مركون على الرف ، لانه غير متفاهم ، وامثلة اخرى ، منها ان احد المرضى المصابين بحروق ١٠٠٪ دخل المستشفى ، ثم خرج الى عيادة خاصة ، ودفع ٥٠٠ جنيه ، ومات بعد يومين ، والقانون يمنع خروج المرضى فى هذه الحالة الخطيرة ، وهو من بلدة كفر عمار . اما اطباء الامتياز وتحت التدريب ، فانهم يقومون باجراء عمليات للمرضى ، مما تسبب فى ارتفاع نسبة الوفيات بين المرضى ، وانتشار التيتانوس ، لعدم نظافة حجرة العمليات ، وقام وكيل الوزارة بالتحقيق فى هذه الواقعة ، وتم حفظها ، ولايزال المستشفى بحالته . اما الاطباء فيحضرون الى مستشفى العياط والصف ، فى الساعة العاشرة والنصف صباحا ، وينصرفون الى عياداتهم الخاصة فى الساعة الثانية عشرة ظهرا . واخيرا هناك العديد من المهازل ، والمستشفى فى حاجة الى مستشفى فعلا ..

عشرات التوقيعات
عن اهالى مركز العياط

رد من محافظ القاهرة

جميع حسابات المحافظة تخضع للرقابة

تلقينا من السيد يوسف صبرى ابو طالب محافظ القاهرة التوضيح التالى :

اطلعت على ماتشرته جريدة الوفد بعددها الصادر بتاريخ ١٩٨٥/٩/١٢ تحت عنوان ، مليار جنيه تتسرب سنويا عن باب الصناديق الخاصة ، والذى تناول بعض البيانات الخاصة بحساب الخدمات والتنمية المحلية وحساب الإسكان الاقتصادى بالمحافظات .

ويهمنى ان اوضح لسيادتكم الحقائق الاتية بالنسبة لمحافظة القاهرة .

اولا : فيما يتعلق بقيمة الودائع الثابتة لحساب الخدمات التى ورد انها تبلغ مايقرب من مائة مليون جنيه وهى ودائع مجمدة فى البنوك ، والحقيقة ان النص زيادة الارصدة هذا الحساب حتى ١٩٨٥/٦/٢٠ هى حوالى ١٤,٥ مليون جنيه ، بعد ان كانت عام ١٩٨٣ حوالى ٣ ملايين جنيه ، وهذه الارصدة مودعة بحساب جار بالبنك المركزى ، وهى ناشئة عن تحسين موارد الحساب نتيجة لتنشيط تحصيل الايرادات العامة للمحافظة ومخصصة للانفاق منها فى اغراض تحسين الخدمات والمرافق بأحياء القاهرة على مدار السنة ، وهذه الارصدة كما ترون تعتبر محدودة بالنسبة لضخامة احتياجات تلك المرافق والخدمات .

وقد سبق ان رأت المحافظة والمجلس الشعبى المحلى استثمار مبالغ من الرصيد على شكل وديعة بلغت جملتها ٣ ملايين جنيه لمواجهة اية طوارىء وليستخدم عائدها فى زيادة تمويل مشروعات هذا الحساب .

لهذا تتفقون معى سيادتكم ان هناك تجاوزا كبيرا فيما ذكر من ان هناك وديعة قيمتها مائة مليون جنيه .

ثانيا : بالنسبة لحساب تمويل مشروعات الإسكان الاقتصادى بالمحافظة ، فانه يمول اساسا من قروض الإسكان بمعدل نحو ٧٠ مليون جنيه كل سنة ، والتى تتحول فى نفس السنة الى انشاء الوحدات السكنية الاقتصادية ، حيث يتم انشاء حوالى ٨٠٠٠ وحدة سكنية سنويا ، ويتم توزيعها على المستحقين ، كما تنقل ضمن موارد هذا الحساب اقساط التمليك الشهرية المحصلة من الذين استلموا هذه الوحدات وهى تسدد الى بنك الإستثمار القومى فى نفس السنة لتسوية قروض الإسكان سالفة الذكر وفوائدها المستحقة .

ويتضح من ذلك ان موارد حساب الإسكان الاقتصادى موارد متحركة تتحول كلها الى تمويل الانشاء على مدار السنة ، وليست ارصدة مجمدة او تستخدم لسداد القروض .

وبهذا الاسلوب بلغ ماتم تنفيذه واستلامه من وحدات الإسكان فى الفترة من عام ١٩٨٠ حتى نهاية عام ١٩٨٤ عدد ٣٣٤٦٨ وحدة سكنية ، ورغم ان هذا الرقم يبدو كبيرا ، فانه مازال يحتاج الى زيادة لمواجهة متطلبات ازمة الإسكان .

ثالثا : وبالنسبة للمبالغ التى تصرف للجمعيات الخيرية ، فاننى اوضح لسيادتكم ان هذه المبالغ تصرف كمساهمة فى مشروعات محددة ، تقوم هذه الجمعيات بتنفيذها وذلك فى ضوء التقارير التى تعد بمعرفة مديرية الشئون الاجتماعية عن الانشطة التى تمارسها ومقدار الجهود الذاتية التى تساهم بها الجمعية وبذلك يعتبر هذا الإسهام فى اطار الصرف على المشروعات الخدمية لخدمة الجمهور ، فأموال هذه الجمعيات تعتبر اموالا عامة .

رابعا : بالنسبة لما صرف من حساب الخدمات لإدارة العلاقات العامة بالمحافظة ، فان وضع محافظة القاهرة كعاصمة للجمهورية يتطلب تبادل الخبرات والتعاون فى المجالات المختلفة بين القاهرة وعواصم ومدن العالم الاخرى سواء على المستوى المحلى او المستوى القومى .

ولعل سيادتكم تشاركوننى الرأى ، مراعاة لمكانة القاهرة العالمية ، والتزاماتها فى ان تكاليف برامج تبادل الخبرات والوفود اوفر كثيرا من تكاليف استئجار الخبرات ، والاستشاريات الاجنبية . ولم يصرف منها على الاطلاق على حفلات ترفيهية حتى الان

خامسا : بالنسبة للمبالغ التى صرفت على اعمال الانتخابات ، فان الامر تطلب تجهيز مقار لجان الانتخابات بالقاهرة وعددها ١٧٣٠ لجنة ، اى بمعدل نحو عشرين جنيها لكل لجنة ، بالمعدات والادوات اللازمة لاتمام وتسهيل اداء العملية الانتخابية على المستوى المطلوب كاحدى العمليات الخدمية الضرورية

سادسا : اما بالنسبة لما تضمنه المقال من صرف مبلغ ٨٠ الف جنيه عن حساب الخدمات لتجديد مكتب المحافظ ، فاود ان اؤكد انه لم يتم بصرف اى مبلغ عن هذا الحساب لهذا الغرض - لافى هذا العام ولا فى اى سنوات سابقة - ولا اتصور انه يمكن ان يصرف مثل هذا المبلغ على تجهيز مكتبى ، ولم يضف للمكتب بند توليت عليه الا غرفة اجتماعات صغيرة ٣×٤ متر للحاجة اليها ، ولم يكن الصرف عليها من حساب الخدمات بل من البند المختص بالموازنة . هذا ويشرفنى فى مكتبى قيادات وممثلون من جميع الاحزاب ومن الجمهور ويعلمون تفاصيله الجديدة والقديمة

من هذا يتضح لسيادتكم ان كلا من حساب الخدمات والتنمية المحلية ، وحساب صندوق الاسكان الاقتصادى بالمحافظة ، يجرى العمل بهما وفقا للقواعد والضوابط المنصوص عليها فى القوانين وفى اطار السياسة العامة للدولة ، كما ان كلا الحسابين يتعامل تحت اشراف ورقابة وزارة المالية والجهاز المركزى للمحاسبات والمجلس الشعبى المحلى للمحافظة لتحقيق الهدف من انشائهما .

ومع خالص شكرى وتقديرى ارجو قبول وافر الاحترام

محافظ القاهرة
لواء/ يوسف صبرى ابو طالب

مناعب الناس

سرقوا الاقلام ..

استلمت رسالة مسجلة من الخارج وكانت هدية عبارة عن طقم اقلام .. ولكن للاسف الشديد استلمت الرسالة مفتوحة والاقلام ناقصة العدد .. وقد تكررت هذه الحكاية معنى عدة مرات من قبل .. اود ان اعرف المسئول عن فتح الرسائل وسرقة محتوياتها .

اشرف انطوان
٥٠ ش بورسعيد القاهرة

بسبب مترو الانفاق ...

اصبح من تتحول شوارع القاهرة الى ورش عمل ، ومقالب للقمامة بسبب مشروع مترو الانفاق ؟

مها محسن محمد
٦ ش امين سامى ـ قصر العينى

اعاقة حركة المرور بالوراق

قام العاملون بالهيئة العامة لنظافة وتجميل الجيزة بزراعة مجموعة من الخضروات ، للانتفاع الشخصى فى منطقة الوراق ، مما اعاق حركة المرور بها . هل يتدخل محافظ الجيزة لوقف المهزلة .

عادل ابوالعطا
شارع الصعيديج بالوراق

بنك الاسكان تجاهله

اعيش فى حجرة تحت السلم ، مع اسرتى المكونة من ٦ افراد . وبنك الإسكان ببورسعيد تجاهلنى عند توزيع المساكن ، مع اننى سددت جميع مستحقات البنك ورقم إستمارتى ٦٧٤ .

سيد محمد حسن
ب .ع ٢٠٦٠٦ العرب بورسعيد .

وزارة الصحة تستجيب

ارسل الدكتور حسن بلال مدير ادارة الاعلام بوزارة الصحة الرد التالى : ايماء الى الشكوى المنشورة بجريدتكم فى ١٩٨٥/٧/٢٥ والمتضمنة طلب علاج السيد على عبدالعظيم محمد نتشرف باحاطة سيادتكم علما انه تم اتخاذ اللازم نحو عرض المريض على اللجنة الطبية المختصة للامراض الباطنية وتقرر تحويله لمعهد القلب والصدر بامبابة لاتخاذ اللازم نحوه من علاج .

اين المساكن ياابن معاذ ؟

منذ اكثر من ١٢ سنة ونحن نعيش فى مخابىء سوق الترك بعد إنهيار منزلنا وعدنا المسئولون بحى وسط الاسكندرية بحل مشكلتنا ولكن لم يتم شىء حتى الان ...

فاين مساكن المحافظة يامحافظ الاسكندرية ؟

محمد ابراهيم حسن
بطاقة عائلية ١١١٣٢٧ المنشية

رجاء الى وزير التربية

اولياء امور الطلبة بمدرسة الزاوية الحمراء بنين ، والتى تضم ١٩ فصلا ، والذين يقيمون ضيوفا على مدرسة السيدة خديجة للبنات ، يناشدون الوزير توفير مدرسة صباحية مستقلة لهم ، خاصة ان المدرسة تضم ٨ فصول ثانوية عامة .

عنهم :
مهندس : محمد كمال عبد العزيز

مستشفى مغلق بلا سبب

اهالى كفر الوسطانى وقراها يستغيثون بمحافظ دمياط والمسئولين بسبب اغلاق مستشفى كفر الوسطانى الداخلى التى تم انشاؤها سنة ٥٠ ، يضم المستشفى ٢٠٠ سرير ، وحجرة عمليات مجهزة بجميع معداتها ، ومساكن للأطباء ، ومساكن للممرضات ، وتستعمل حاليا للمجلس المحلى . اما المغسل فيستعمل مخزنا للمجلس المحلى ايضا . ويوجد فى المستشفى مطبخ كامل بجميع معداته ، واسانسير لرفع الطعام للطوابق العليا . اما العيادة الخارجية فتضم طبيبين يعملان من الساعة العاشرة صباحا حتى الساعة ١١,٥ كما لا يوجد اسعاف للطوارىء والعلم ان تعداد سكان كفر الوسطانى بقراها يقترب من ٨٠ الف نسمة ، واقرب مستشفى يبعد حوالى ١٥ كيلو مترا ، وهو مستشفى المرج . نرجو من المحافظ والمسئولين زيارة المستشفى للاطلاع على حقيقة الوضع الحالى ، واعادة فتح المستشفى الذى اغلق منذ ٦ سنوات . ويتساءل المواطنون هل اغلق المستشفى لصالح العيادات الخاصة والتى تعمل فيها عمليات كبيرة ..؟ وهذه هى الحقيقة .

عشرات التوقيعات
عن اهالى الوسطانى

املى كبير فى المشير ابو غزالة

نشرت « الوفد » تظلم زوجى المتطوع عيسى مصطفى ناجى ، وفى العدد التالى نشرت ردا للواء امين وزارة الدفاع قال فيه ان زوجى قد تمت ادانته بعد التحقيق معه . ويؤسفنى ان اذكر الحقائق التالية : ان زوجى لم يجر معه اى تحقيق من اية جهة رسمية ، وفى هذا مخالفة للقانون كما ان زوجى سلك الاجراءات القانونية فى التظلم خلال ستة شهور من توقيع العقوبة عليه .

وعقب نشر شكواه استدعى الى رئاسة القوات الجوية وتلقى وعدا بحل مشكلته ، ثم فوجى برد وزارة الدفاع . والاكثر من ذلك انهم نقلوه الى جهة اخرى امعانا فى اضطهاده . املى كبير فى ان يحظى زوجى بعطف المشير ابو غزاله الذى يقف دائما الى جانب الحق والعدل .

زينب متولى العسال
زوجة المتطوع
بالوحدة رقم ٩١٤٢ ج ٤٥

انتهت المباراة .. بموت طفلى!

توفى طفلى نتيجة الاهمال وخطأ التشخيص بمستشفى بور فؤاد فقد قام الدكتور « المختص » بإعطائه علاجا خاطئا دون ان يكشف عليه .. ثم تركه عدة ايام دون ملاحظة لحضور زفاف احدى الممرضات وعندما حضر بعدها رفض الاستجابة لتوسلاتى وارجأ الكشف عليه الى ما بعد مباراة الأهلى والسيك ..! ولكن انتهت حياة طفلى مع نهاية المباراة !!

محمد حلمى جبر
مديرية كهرباء بورسعيد

توضيح من د . ماهر مهران

افاد الدكتور ماهر مهران مقرر المجلس القومى للسكان ، بان المجلس رفض سفر المرشحين الثلاثة الذين تقدم بهم مركز الاعلام والتعليم والاتصال ، بالهيئة العامة للاستعلامات ، للسفر لحضور دورات تدريبية فى اليونان والمغرب وتونس . اكد المجلس ، ان هؤلاء المرشحين لهم خبرة طويلة ، ويجب الاستعانة بهم لتدريب العاملين الجدد . وكان قد نشر ان صفوت الشريف وزير الاعلام ، هو الذى قام بالترشيح .

توضيح ... ضرورى

وجهت احدى المجلات العمالية نقدا لصحف المعارضة لتناولها موقف الاتحاد العام للعمال من قضية العاملين فى ليبيا ، واتهامه بالتقصير ، وعددت المواقف التى اتخذت فى هذا الصدد .

و « الوفد » تؤكد ان المواقف المذكورة هى كلها مواقف وزارة القوى العاملة ، التى لاينكر احد موضوعيتها ونشاطها فى هذا الصدد . ونتمسك بكل حرف كتبناه عن موقف الاتحاد العام ، ونتمنى ان يستعرض لنا اى كاتب موقفه فى هذا الصدد .

شوارع مجهولة جداً !!

منطقة تقسيم حدائق القبة بقليوب المحطة ، ليس بها لوحات باسماء الشوارع ، وارقام المنازل ، مما يعرض الاهالى للعديد من المشاكل . نناشد مجلس مدينة قليوب التدخل ـ لوضع حد لمتاعب الآلاف المعذبين من اهالى المنطقة والمترددين عليها .

حسن فتحى حسن الطويل
بطاقة شخصية ٣٦٠٠ الساحل

انهم يحمون الاشقياء !!

قام احد الاشقياء بالسطو على قطعة ارض زراعية امتلكها بحوض الكحلى الكبير بزمام بلقس ، وقام ببنائها ، وعندما استغثت بالمسئولين فى مديرية امن القليوبية ، لم يتحرك احد منهم ، وكاننى احد رعايا دولة اجنبية .. فهل يبحث وزير الداخلية عن سر هذا الإهمال ؟ ! ، واننا على يقين من انه سيكتشف الكثير والكثير !!

سعيد سالم العابدى
بلقس ـ مركز قليوب
محافظة القليوبية .

عضو الحزب الوطنى يهددنـا

عطية الفيومى عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطنى يهددنا بإزالة منزلنا ، لاننا انتخبنا مرشح حزب الوفد .

احمد محمد شكرى
كفر منصور ـ طوخ قليوبية

العدل .. يامصلحة الضرائب

مصلحة الضرائب رفضت تسوية حالتى بعد حصولى على بكالوريوس التجارة ـ محاسبة ١٩٨٠ .

اطالب بضم مدة الخدمة السابقة فهل تستجيب المصلحة حتى اشعر بالعدل يامصلحة الضرائب .

ماجدة امين غيور
مامورية ضرائب المهن غير التجارية

توضيح من . محمود حلمى

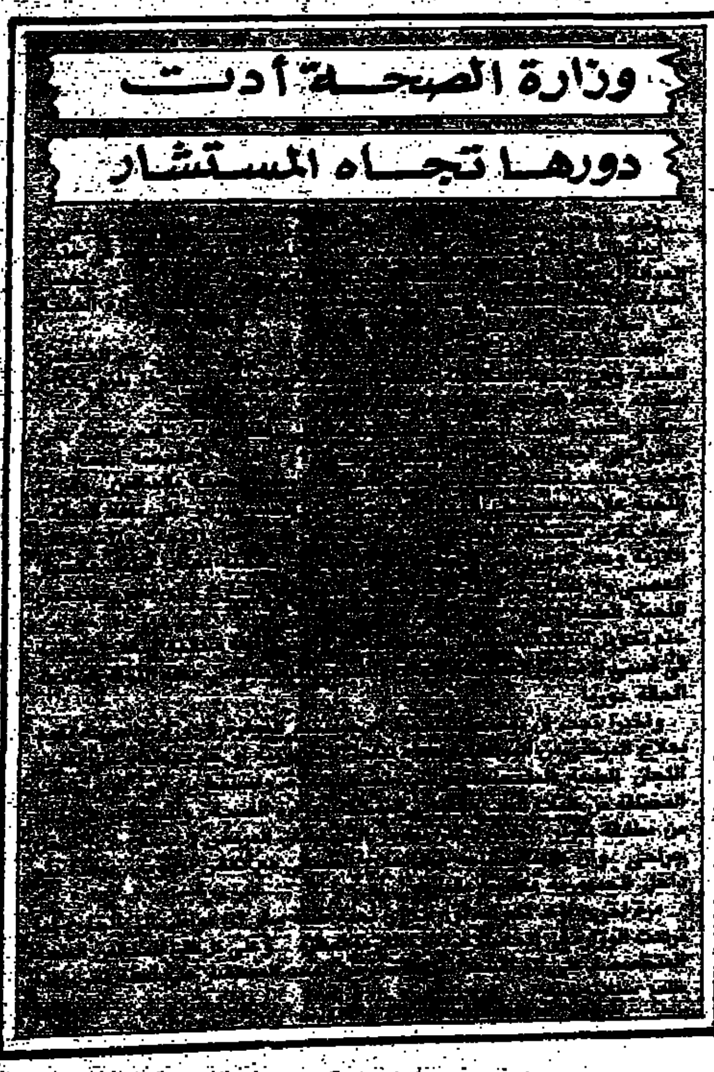
اكد محمود حلمى عبدالمطلب المحامى والمدير العام للشئون القانونية بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة ، ان ابنته لم تسافر لاداء فريضة الحج ، بل سافرت لتادية العمرة ، ضمن الرحلة التى تنظمها اللجنة الرياضية للعاملين ومرافقيهم حتى الدرجة الثانية . وسددت نفقات العمرة ، بصفة العاملين غير الدائمين ، وقدرها ٢٧٠ جنيها . وهذا الامر متاح لجميع العاملين . كما اكد محمود حلمى عبدالمطلب ، ان ابنته حصلت على بكالوريوس هندسة الديكور بتقدير جيد جدا فى مشروع التخرج . ورفضت جهات عديدة تعيينها لانها محجبة . وعينت بعقد مؤقت بسنة ١٩٨٥ ، فى المجلس الاعلى للشباب والرياضة .

شوارع قليوب مجهولة!

تطالب مجلس مدينة قليوب بوضع لوحات باسماء الشوارع وارقام المنازل حتى لانتعرض للعديد من المشاكل ..

حسن فتحى الطويل

رحلة العذاب الى الصعيد الجوانى



القطار وسيلة المواصلات الرئيسية من القاهرة الى اسوان ، والرحلة طويلة ، ورفيق السفر الدائم هو العناء والمشقة الى حد « طلوع الروح » .. ويبدأ العذاب مع بداية الرحلة ، فركوب القطار وسط الزحام الشديد للمسافرين والمودعين هو فى حد ذاته مشكلة خاصة لكبار السن وضعاف الجسد .. وكثيرا ما يتحرك القطار تاركا بعض المسافرين على الرصيف لانهم لم يتمكنوا من اختراق الزحام .. فما بالك بالزحام داخل العربات حيث يختلط البشر بالقفف والشنط وغيرها ويتلاحمون جميعا كانهم كتلة واحدة لا يمكن تمييز تفاصيلها ؟! ومتوسط تأخير القطارات عن مواعيدها المعلنة خمس ساعات على الاقل . ويرجع التأخير الى قلة الاهتمام بصيانة الخطوط الحديدية والقطارات نفسها ـ الات الجر وعربات الركاب على السواء ـ وربما تعود قلة الاهتمام بمواصلات الصعيد الى ان جميع تنقلات المسئولين الكبار واعضاء مجلس الشعب على وجه الخصوص تتم بطريق الجو .. لذلك لا يجد قطارنا المسكين من يحاول التعرف على مشاكله ..

ميلاد قاسم على
المنصورية قبلى اسوان

مطلوب معاملة والدته كالفنانين

والدتى مصابة بمرض خطير ، واجمع الاطباء على ضرورة علاجها بالخارج ، ونحن لا نملك سوى الستر . فهل يوافق وزير الصحة على علاجها بالخارج على نفقة الدولة كما يفعل ذلك مع الفنانين ؟

حسام الدين محمود يس
١٠ شارع الازرقى
محرم بك ـ الاسكندرية

قصة الرصاص المسروق فى شركة البلاستيك

اثار موضوع الرصاص المهرب ، والرصاص الغير مطابق للمواصفات الفنية بشركة البلاستيك والكهرباء المصرية ، قلقا وذعرا شديدين داخل الشركة ، اثر ابلاغ السيدة « عواطف متولى » مدير عام مراقبة الجودة والمعامل والبحوث بالشركة ، بتواجد برميل قمامة به شبك رصاص يزن حوالى ٣٠٠ كيلو جرام ، ومعد لتهريبه الى خارج الشركة . وقامت الشئون القانونية بالشركة بتحقيق بلاغها وانتهت الامر بان ثمة خلافات شخصية بحته بين السيدة عواطف متولى واحدى العاملات معها وتدعى « هدى ملوخية » . كما حددت كمية الرصاص المذكورة فى البلاغ بمقدار ١٥ كيلو جراما فقط من نفايات الرصاص . بينما اثبتت شهادة العاملين بالشركة ـ المدونة ـ صدق ما وصلت اليه السيدة .. عواطف متولى .. وظهر اخيراً ان السيدة « هدى ملوخية » تتعاون مع شركة « النوم » التى تقوم بتوريد رصاص معيب الى شركة البلاستيك .. كما اتضح ان الدكتور فاروق جرانه رئيس مجلس الإدارة يستخدم كل سلطاته للتأثير على جميع مرؤسيه . كما لم يجد بدا من التنكيل والانتقام من السيدة « عواطف متولى » بنقلها الى مجالات لتبى وابعدها عن تخصصها وخبرتها التى دامت ٢٧ عاما . كما عاقبها ماديا بتوقيع الجزاء والخصومات التى وصلت الى اكثر من ١٨٠ جنيها شهريا ..

اننى احد المسئولين فى الشركة . والف على الحياد . واردت وضع هذه الحقائق امام الرأى العام .

احد المسئولين فى شركة البلاستيك والكهرباء المصرية

اقتراح معقول

اقترح انشاء نفق يمتد من باب ٢٢ جمارك ، الى نهاية ترعة المحمودية ، ليكون طريقا سريعا بدلا من ردم ترعة المحمودية والذى سيكلف الدولة ٨٠ مليون جنيه .

عبدالعزيز عباس محمد
غيط العنب ـ الإسكندرية

انقذونا من الضوضاء!

اهالى عطفة ابو سكين بالخليفة بالقاهرة يتعرضون للخطر الشديد من ورشة اصلاح سيارات موجودة وسط المنازل . ورغم صدور قرار ادارى بإزالتها الا ان الورشة مازالت قائمة وتحدث اشد انواع الضوضاء وانعدمت الراحة بصورة يومية .

مطلوب تدخل رئيس حى الخليفة .

صباح احمد محمود حنفى

دمياط تشكو

الكساد.. قلعة الموبيليا فى أزمة

إجراءات التصدير معقدة وأسعار الخامات ملتهبة والعمال يهربون

دمياط ... قلعة صناعة الموبليات فى مصر ... يذهب إليها المواطنون من كل المستويات الاقتصادية والاجتماعية ليجد كل منهم حاجته . السوق كبيرة وواسعة والمنافسة شديدة ... وتأثيث بيت كامل يتكلف ما بين ألف وعشرين ألف جنيه ورغم كل ذلك تعانى سوق الموبليا فى المدينة من كساد شديد . والأسباب كثيرة ... والمطالب ومقترحات الحل واضحة وبسيطة .

تحقيق : عادل القاضى
تصوير : السهيتى

● بدأت صناعة الموبيليات فى دمياط بعد انتهاء الحملة الصليبية الاخيرة على مصر وهزيمة لويس السادس عشر واسره بدار ابن لقمان بالمنصورة ، اذ يحكى ان تجار الموبيليات فى دمياط اخذوا الاثاث الذى كان يصطحبه معه وبدأوا فى تقليده وصناعته ، وهكذا بدأت صناعة الموبيليات فى دمياط لتصبح اشهر مدينة تصنع الموبيليات فى مصر وليخرج منها حوالى ٩٠٪ من انتاج الموبيليات الموجود فى السوق المصرية كلها .. ويؤكد اصحاب هذه الصناعة انه لاتوجد مدينة اخرى بمصر تستطيع منافسة دمياط او اخذ الصنعة عن اهلها ..

نحتاج للميكنة

● يقول يوسف العراقى تاجر موبيليات بمدينة دمياط ان موبيليات مصر تفوق الصناعة الاوروبية فى جودتها وجمالها ومعظمها صناعة يدوية يندر وجودها فى العالم لان الميكنة هى التى تقوم بكل شيء هناك ... ولكننا ايضا نحتاج لادخال الميكنة الحديثة الى صناعتنا لكى تتم اللمسات الاخيرة بصورة طيبة تكمل هذا المجهود العظيم الذى يقوم به عمالنا المهرة بالنجاح ..

● ويطالب الحاج يوسف العراقى بان نطور صناعاتنا لتتلاءم مع الذوق الاوروبى البسيط . ويتعجب من اننا مازلنا نصنع الكلاسيكيات القديمة والاستيل التى لايحبها سوى بعض المصريين والعرب .. وينادى بانه لابد من الترابط بين اصحاب ورش ومصانع الموبيليات لان افتقاد الجماعية يؤدى الى عدم وجود المصانع الكبيرة التى ستساهم فى تحسين وتنوع الانتاج والوانه وبذلك يفتح الباب للتصدير الذى بدونه لن نستطيع الخروج من حلقة الكساد الشديدة التى تعانى منها السوق الآن .

«التصدير هو الحل»

ويتفق محمد شبانة صاحب محلات موبيليات بدمياط مع زميله التاجر يوسف العراقى فى ان التصدير هو الحل الامثل لمشكلة الكساد الذى تعانى منه سوق الموبيليات ليس فى دمياط بل فى مصر كلها ويقول : كنا نتعامل مع الاتحاد السوفيتى وبعض دول الكتلة الشرقية منذ فترة طويلة وكنا نصدر لهم كميات كبيرة تساهم فى تصريف الانتاج وازدهار السوق .. ولكن نظرا لقطع العلاقات وانتهاء البروتوكول التجارى بين مصر والاتحاد السوفيتى فان التصدير توقف ويدلل على ذلك بكمية من الاثاث كانت معدة للتصدير للاتحاد السوفيتى ولم يتم ذلك ولا يمكن تصريفها فى السوق المصرية لانها لاتناسب الاذواق المصرية ..

● ويطالب محمد شبانه بأن يتم فتح ابواب للتصدير وان تقوم الغرفة التجارية واتحاد الصناعات المعنية بمناقشة هذا الموضوع بكافة تفاصيله لانه سيساهم فى حل ازمة الكساد وتصريف الانتاج الذى سيؤدى الى ازدهار سوق الموبيليات وانتعاشها فى دمياط .

«أسعار الخامات .. نار»

● يقول محمد شحاته مدير احدى شركات الموبيليات : ان الكساد موجود فعلا فى السوق .. والاسباب كثيرة اهمها ارتفاع اسعار الخامات من الاخشاب ومستلزمات الصناعة الاخرى .. كما ان الايدى العاملة ارتفعت اسعارها بشكل متزايد مع اختفاء العامل الماهر الذى يستطيع تقديم انتاج يتميز بالكفاءة والجودة ..

● ويضيف : إن موبيليات زمان كانت اجمل كثيرا وكان العامل يقوم بعمله بدقة واتقان دون النظر الى المكسب المادى .. ولكن اليوم هاجرت العمالة واصبحت الاذواق الحديثة هابطة ونحن لابد ان نساير هذا الذوق .. والى جانب اقتحام الدخلاء مجال صناعة الموبيليات بأموال طائلة لينافسوا التجار القدامى مما ادى الى ارتفاع اسعار الخامات بصورة كبيرة وبالتالى ارتفاع اسعار الموبيليات وكساد سوقها .

الضرائب لها نصيب

● ويؤكد سيد ابوسليمة مدير صالة عرض موبيليات ان المنافسة بين التجار بسبب الكساد تصل احيانا الى ان يبيع التاجر بخسارة .. كما ان الضرائب ومغالاتها فى التقدير وفرض رقم مبيعات غير واقعى .. كل ذلك يؤدى الى خسارة كبيرة للورش والمصانع .

● ويتساءل مدير صالة العرض عما حدث للعمال المهرة الذين سافروا للعمل بالدول العربية وذلك بعد ان اغلقنا ابواب هذه الدول فى وجه الموبيليات المصرية .. ويؤكد ان العامل الآن اليوم يعمل بالانتاج وبذلك لا يقل دخله عن ٢٠ ٪ من ثمن ما ينتجه .

مشكلة الاسكان هى السبب

● يقول حسان حسن صاحب موبيليات حسان : ان ركود السوق عبارة عن انتاج زائد لا يتم تصريفه نتيجة لعدة اسباب اهمها مشكلة الاسكان وعدم وجود شقق وذلك هو احد العوامل الاساسية فى ركود سوق الموبيليات بدمياط وغيرها ..

ويتساءل حسان عن نشاط الغرفة التجارية وما الذى تقوم به .. ويؤكد ان الطلب على الموبيليات المصرية كبير فى السوق العربية وان المصانع مستعدة لانتاج الاذواق التى تلائم السوق الاوروبية والطلبات متزايدة من هناك ايضا وبخاصة من دول الكتلة الشرقية .

ويقول : ان المطلوب هو تيسير اجراءات التصدير والابتعاد عن الروتين ومن الممكن تقديم كافة الاذواق بعد ادخال الميكنة وتسهيل استيراد الآلات الخاصة بصناعة الموبيليات لان ذلك سيساهم فى ادخال عملات صعبة مصر فى اشد الحاجة اليها ..

ويدلل حسان على العقبات التى توضع امام صناعة الموبيليات فى المدينة فيقول : اقمت مصنعا كبيرا للموبيليات ولكن ادارة الكهرباء تطالبنى بدفع ١٦ الف جنيه لتوصيل التيار ذلك رغم وجود الكهرباء بجوارى ولن يحتاجوا لإمداد كابلات ولن تكلفهم شيئا .. وهكذا فان عدم وجود الكهرباء يؤدى الى تعطيل الآلات وتوقفها وتعطيل العمل ..

منطقة صناعية متكاملة

● والحاج يوسف العراقى يطالب بان تنشيء الدولة منطقة صناعية متكاملة لصناعة الموبيليات تكون ارضها رخيصة الثمن ويتم امدادها بالمرافق والتسهيلات .. ويطالب الغرفة التجارية بان تقوم بدور تسويقى ودعائى فى الخارج ومحاولة المساعدة لاقامة المصانع وتوفيرا لعمالة الفنية المدربة .

● الى هنا وينتهى كلام كبار التجار واصحاب المصانع فى دمياط ذهبنا بعد ذلك الى منطقة الشعراء التى تشتهر بوجود النجارين الصغار فيها وكان لهم رأيهم فى هذه المشكلة .

● يقول مصطفى عطية صاحب ورشة نجارة صغيرة : ان الكساد يسبب لنا نحن الصغار خسائر كبيرة لان التاجر الكبير ياخذ الموبيليات منا باسعار رخيصة جدا .. ونحن مضطرون للبيع لانهم المنفذ الوحيد لتصريف انتاجنا والحجرة التى ثمنها ثلاثة الاف اضطر لبيعها بالفين فقط والتاجر يكسب فيها كثيرا .

ويضيف ان العامل الماهر يهرب للدول العربية . والموجود اجره ما بين ٨ ، ١٠ جنيهات فى اليوم الواحد .. كما ان انقطاع الكهرباء الدائم يؤدى الى تعطيل العمل ووقف الآلات .

● ويقول بديع على الشناوى عامل بورشة نجارة ان العامل مظلوم والعشرة جنيهات التى يحصل عليها ليست كثيرة ولا تكفى لرفع مستوى معيشته .. ونحن ننتج كثيرا والمفروض ان يزداد اجرنا لان الانتاج غزير .. ويضيف ان هناك من يتحكم فى سوق خامات انتاج الموبيليات .. ومن يحصل عليها من الجمعية التعاونية ويبيعها بسعر مضاعف فى السوق السوداء ويؤكد العامل ان الذين يقومون بهذا العمل هم المسئولون فى الجمعية التعاونية للموبيليات وهم القائمون على امر توزيعها على اصحاب الحصص .. ومن يتأخر عن استلام حصته يتم الاستيلاء عليها بسعر ١٢ جنيها ويبيعها فى السوق السوداء بسعر ٢٥ جنيها .

● ان اقتراحات التجار واصحاب مصانع الموبيليات فى دمياط تتلخص فى ضرورة العمل على توفير تسهيلات لاقامة مصانع ضخمة . وفتح ابواب التصدير الذى يوفر العملة الصعبة . وتوفير مستلزمات الانتاج والصناعة باسعار فى متناول اصحاب الورش الصغيرة .. كما يطالبون بقيام الغرفة التجارية واتحاد الصناعات بدوريهما فى الدعاية وتسهيل اجراءات التصدير .. وعقد دورات تدريبية لتدريب العمال المتوسطين وتوفير جيل من العمال الفنيين المهرة .. كما ان المطلب الأخير يتعلق بالعمل على استيراد الآلات لتتحقق الميكنة فى مصانعنا وبذلك نصدر كل الأذواق للخارج .

● ورش الموبيليا مكتظة بالقطع من مختلف الاشكال والاحجام

تكدس قطع الموبيليا فى الورش .. صوره يتكرر وجودها فى ورش صناعة الموبيليا بدمياط .

لكل المصريين

دعم البترول .. لسداد الديون

بقلم عباس الطرابيلى

يبدو ان ماعرفته اجيال مصر فى القرن الماضى واوائل القرن الحالى بما سمى وقتها ، بالمسألة المصرية ، سيعود الى الساحة السياسية المصرية والدولية من جديد . وقد فرضت ، المسألة المصرية ، نفسها على الساحة الدولية فى القرن الماضى فى مرتين مختلفتين :

●● الأولى مع بزوغ عصر ، مصر الحديثة ، وتنامى قوتها ايام حكم محمد على الكبير وآماله وخططه فى بناء دولة عصرية تفرض وجودها وحيويتها على المنطقة ومافيها من ، ولايات عثمانية ، تئن تحت انفاس رجل اوربا المريض .. الدولة العثمانية وقتها . وانتهت تلك المرحلة بتكتل دول الشرق والغرب ضد احلام محمد على عسكرياً وسياسياً واقتصادياً حتى استطاعت ان تعيد مصر الى داخل حدودها بموجب معاهدة لندن وحطموا حلم مصر فى إقامة دولة عصرية قوية .. شابة

●● والمرة الثانية عندما تفاقمت ديون مصر بفعل السياسة المالية غير الحكيمة التى بدأها محمد سعيد باشا والى مصر .. ثم اكملها وتوسع فيها خديو مصر الذى حكم بعده وهو اسماعيل باشا . ورغم ، نوايا ، اسماعيل باشا ، الطيبة ، فإن سياسته المالية واندفاعه نحو الاقتراض الخارجى الى حد رهنه لموارد مصر قد اوقعت الوطن فى قبضة رجال المال اليهود .. ثم كان ماكان .. ووقعت مصر فريسة الاحتلال .

نقول ان ، المسألة المصرية ، قد تطل علينا بانيابها من جديد وفى شكل جديد هذه المرة .. وان كان السبب واحداً ايضا .. هو ، ديون مصر ، . اذ عندما يعلن صندوق النقد الدولى ان ديون مصر بلغت ٣١ مليار دولار ويرد وزراء المجموعة الاقتصادية بان هذا الرقم مبالغ فيه . ثم يظهر ان سر الخلاف يدور حول احتساب قيمة هذه الديون وهل تحسب على اساس ان سعر الدولار ٧٠ قرشاً ام تحسب على اساس السعر الفعلى السائد فى السوق الحرة ..

وسواء حسبنا الديون بهذا المعيار او ذلك فإن المؤكد ان حجم هذه الديون اصبح يمثل نقطة قلق لرجل الشارع العادى ، لانه لو سلمنا جدلاً بالرقم الذى اعلنه وزير التخطيط وانه لايتجاوز ٢٤ مليارا فإننا نعتقد اننا دخلنا الى نقطة الخطر بالمقياس الدولى .

وقد يرد وزير التخطيط او وزير الاقتصاد او كلاهما باننا لسنا وحدنا الذين نستدين .. وان هناك دولا فاقت ديونها ديون مصر مثل المكسيك والبرازيل او فنزويلا واننا لم نبلغ بعد حد الخطر . ولكننا نقول ان هذا الرد مرفوض جملة وتفصيلاً ذلك ان كل واحدة من هذه الدول تملك مصدراً غنياً يكفل سداد ماعليها من ديون . فهى تملك رصيداً كبيراً من البترول والغاز فالمكسيك بتروليا هى كويت الغرب ، وفنزويلا هى إحدى اكبر الدول المنتجة للبترول داخل الاوبك والبرازيل تملك صناعة متطورة .. وزراعة متقدمة .

واذا كنا لانملك بترولاً ضخما كالمكسيك او فنزويلا الا إننا نملك قدرات وامكانات معنوية هائلة يمكن ان نسخرها فى اعادة التوازن الى اقتصاد مصر .. وانقاذها من هاوية الديون . فنحن بسياسة حكيمة وتضحيات لابد منها يمكن ان نعبر حالة الخطر . فقط بشرط ان تكون تضحيات كل منا بحجم مايملك .

اننا هنا نطرح مشروعاً لسداد ديون مصر من بند واحد .. هو بترول مصر . لقد تأكد لنا ان احتياطى مصر من البترول ـ رغم بشائره المطمئنة هذه الايام ـ يكاد يكفى مصر لمدة ١٢ عاماً على الاكثر فهذا الاحتياطى يدور حول ٤٥٠٠ مليون برميل . واذا عرفنا ان الخزانة المصرية تتحمل حوالى ٣٠٠٠ مليون جنيه كدعم لمنتجات البترول لعرفنا فداحة الثمن الذى تدفعه الخزانة بل الحقيقة تؤكد انه لولا هذا السعر المنخفض المدعم الذى تقدمه الدولة لمنتجات البترول لما زاد استهلاكنا الى هذا الحد المخيف الذى كان يهدد بان نتحول فى العام القادم الى دولة مستوردة للبنزين ..

واذا كنا لانقول بالغاء الدعم على منتجات البترول كلية إلا اننا نقول بخفض هذا الدعم الى النصف مثلاً . واذا ربطنا بين عمر بترولنا وتوفير حوالى ١٥٠٠ مليون جنيه سنوياً من دعم البترول فإننا يمكن ان نصل فى نهاية عمرنا البترولى الى حقيقة مؤكدة هى .. سداد جميع ديون مصر .

وهذا الكلام لايأتى من فراغ :

●● فرفع سعر البنزين منذ ايام سيوفر للخزانة ١٥٠ مليون جنيه على الاقل .

●● وسعر طن السولار الذى يباع بثلاثة جنيهات تدفع مصر لاستيراد بعضه ٣٦ جنيهاً لهذا الطن الواحد ..

ونحن نعرف ان رفع سعر السولار يمثل بعض الخطورة لانه الوقود الاكثر استعمالا فى الرى ، والكهرباء والاوتوبيسات والمخابز الآلية .. ولكننا يمكن ان نضع خطة جادة لترشيد استهلاكه هو وغيره من المنتجات . وان نزيد اعتمادنا على الغاز الطبيعى الذى تبشر اكتشافاته الاخيرة باحتياطى كبير . وهذا الخفض فى الدعم يمكن ان يكون فى ترشيد الاستهلاك . فالسلعة الرخيصة تغرى بالاسراف فى استهلاكها الى درجة السفه .

وترشيد الاستهلاك يمكن ان يوفر حصة كبيرة تضاف الى صادرتنا وبالتالى تزيد عائداتنا .. اى فى النهاية يوفر للخزانة مبلغاً لايستهان به .

فإذا كنا جادين فى حل مشكلة الديون دعونا نخفض اعباء دعم منتجات البترول مثلاً ، على ان نخصص ماتوفره هنا وهو ١٥٠٠ مليون جنيه لسداد هذه الديون . وان نعلن ذلك على العالم كله ونبدأ فى تنفيذه فعلاً . وانا على يقين انه لو وجد العالم اننا جادون فى سداد ماعلينا فسوف يقبل إعادة جدولة ماعلينا ليخفف من حدتها وحجم اقساطها وفوائدها . بل واعفائنا من بعضها مادام سيحصل على امواله بانتظام ..

هل نخطو هذه الخطوة الجادة ويعطى شعب مصر المثل فى التضحية حتى نخلص مصر من ديونها .. نخلصها من همّ الليل والنهار ؟

زعيم المعارضة لرئيس الوزراء :

المعارضة ستستمر موضوعية بناءة ..

ارسل المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية فى مجلس الشعب برقية تهنئة ، الهيئة البرلمانية الوفدية ، الى الدكتور على لطفى رئيس مجلس الوزراء . اكد زعيم المعارضة فى برقيته ، على تمسك المعارضة بمنهجها ، الذى نهجته تجاه الوزارة السابقة وان تكون المعارضة موضوعية وبناءة وتؤيد الايجابيات ، وتنقد السلبيات ، ولا يفوتها ان تبرز البديل لهذه السلبيات .

اللجان النوعية تواصل اجتماعاتها

تواصل اللجان النوعية بحزب الوفد اجتماعاتها . تعقد لجنة الشباب اجتماعها يوم السبت ٩/٢١ ، وفى يوم ٩/٢٣ تجتمع لجنة القوى العاملة . ولجنة الصناعة . وفى يوم ٩/٢٦ تجتمع لجنة الشئون الصحية . وتعقد الاجتماعات فى الساعة السابعة مساء بمقر الحزب .

وتعقد لجنة السياحة والطيران اجتماعا . فى الساعة السادسة ، من مساء يوم الثلاثاء القادم

النصر للاستيراد وراء ارتفاع سعر الأحذية

قدم مستوردو الجلود مذكرة للدكتور سلطان ابوعلى وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية حول احتكار شركة النصر للاستيراد والتصدير للجلود الخام مما ادى الى تفاقم ازمة الاحذية وارتفاع اسعارها .

تشكيل لجنة الوفد العامة فى محافظة أسوان

اصدر فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، قرارا بتشكيل لجنة الوفد العامة بمحافظة اسوان . تضمن التشكيل تعيين محمد ابراهيم الشيخ رئيسا شرفيا للجنة . كما تم تعيين .

صالح محمد حسن رئيسا ، والدكتور محمد يوسف دياب ، وعصام الدين رفعت نائبين للرئيس . وعاصم محمود عبده سكرتيرا عاما . وصلاح فخرى احمد على وعادل محمد مرسى ، وفكرى عبدالشهيد ، وعمر عبدالحفيظ اسحق سكرتيرى عموم مساعدين . وفرج طه يوسف امينا للصندوق . وبطرس كامل امينا مساعدا للصندوق . والاعضاء نعيم لبيب خليل ، وهارون عطيه الله ، ومحمد عبدالراضى مختار ، وهلالى ابو كروره ، وسلطان العوان ، ومحمود عبدالرازق عمر ، والدكتور ممدوح عبدالظاهر ابو كليب ، ومحسن حسين البلجا ، وزكى خليفة ، وعبدالله عثمان يعقوب ، وعرفان نوح ، ومنصور الحسينى سعد الله ، وصديق محمد احمد اسعد . والدكتور رزق القوصى ، والدكتور ظريف زكى عجايبى ، ومحمد على عثمان جبران ، وعثمان حفنى مدنى ، ومحمد محيى الدين ابراهيم الشهير بسعد ، ومحمود احمد سنجق ، وحسين حامد ابو الشيخ ، وعبدالحميد على عبادى ، ويوسف ابو الحجاج ابراهيم ، ورفعت يسن بساده ، وعبدالله صالح مشالى ، ومحمود صادق ابراهيم عيسى ، ومحمد خير ابراهيم الشهير بعبده الخطيب ، ويوسف حسين عبدالقادر ، وحسن سليمان عجيب ، ودهب سليمان كباره ، واحمد رامى عثمان يعقوب ، ومحمد حسن عبده قاسم ، ومحمد حسن حسين ، وربيع شاكر ، وشكرى محمد على رباح ، وحسن محمود حسن ، ومصطفى عبدالراضى ، وبشير مصطفى بشير ، وعبدالعظيم حسين صالح خليفة ، وحسن عز الدين هارون ، ومحرم ربيع بدوى ، واحمد بدوى عبدالباسط ، وبدوى عثمان محمود ، ومحمد عبدالعظيم ، وعبدالعال يحيى حسن ، ومحمد عبده محمد الطيب ، وكمال حفنى محمد ، واحمد توفيق عطية ، وفؤاد عثمان سليم ، وكمال محمد مدنى علاء الدين ، وعثمان احمد عثمان ، ويس نادى راشد ، وشرعى محمد صالح ، ورأوية محمد محمود ابو زيد ، وعمارة سليمان ابراهيم السلاوى ، ومنى محمد ابراهيم الشيخ .

قضايا خطيرة تنتظر عودة المدعى الاشتراكى!

علمت «الوفد» ان قضايا خطيرة سينظرها المستشار عبدالقادر احمد على المدعى العام الاشتراكى ، فور عودته من رحلة علاجه بالخارج . كان المدعى الاشتراكى قد بدأ نظر هذه القضايا قبل عيد الاضحى . ومن اهم القضايا قضية مصطفى السعيد وتطورات التحقيق فيها . وقضايا اخرى وردت الى الجهاز وانتهى التحقيق فيها وسيدلى المدعى الاشتراكى فيها برأيه سواء بالتحفظ ، او الاحالة ، او الحفظ . ومن المنتظر عودة المدعى الاشتراكى خلال ايام .

٢١ الف جنيه اختلاسات فى جمعية تعاونية بالاسكندرية

تجرى النيابة العامة ، تحقيقا موسعا مع اعضاء مجلس ادارة الجمعية التعاونية الاستهلاكية للعاملين بشركة ترسانة الاسكندرية ، بتهمة اختلاس ٢١ الف جنيه . كان محمد سالم المهدى رئيس مجلس ادارة الجمعية قد اكتشف الاختلاس . وابلغ الجهات المسئولة . اصدرت وزارة التموين بعد ثبوت المخالفات قرارا بتنحية مجلس ادارة الجمعية ، وتحويله للنيابة كما حولت ايضا رئيس مجلس الادارة الذى اكتشف الانحرافات !

الصرف الصحى تطلب التعاقد بالأمر المباشر فى مشروعاتها

رفض مجلس الدولة اطلاق نظام التعاقد بالممارسة للهيئة القومية لمياه الشرب والصرف الصحى باعتباره خروجا عن الاصول العامة فى التعاقد بالممارسة وكانت الهيئة قد طلبت منحها تسهيلات معينة عند تعاقدها على المشروعات مع الشركات والهيئات المحلية والاجنبية . قال مجلس الدولة ، ان التعديل الذى تطلبه الهيئة يؤدى الى نتائج اهمها ، الخروج عن قانون المناقصات والمزايدات ولائحته التنفيذية . وعن الاصول العامة فى التعاقد بالممارسة ، اذا ما ارتبطت الاعمال التكميلية المراد التعاقد عليها بموضوع التعاقد الاصلى وهو غير جائز . كما انه يبيح تجزئة الاعمال ، وهذا من شانه ان يشجع على عدم الدقة فى تحديد حجم الاعمال اللازمة ، وتحديد مواصفاتها ، واشتراطاتها ما دام جائزا لها بعد اعداد الشروط ان تكلف المقاول فى العملية الاصلية باعمال جديدة قد تفوق قيمتها قيمة الاعمال الاصلية .. وهذا يعتبر اسناد عمل جديد بالأمر المباشر . تم ارسال خطاب بذلك من مجلس الدولة الى اللواء مهندس كمال حجاب رئيس مجلس ادارة الهيئة القومية لمياه الشرب والصرف الصحى .

اعضاء جدد فى اللجان العامة والمتخصصة

اصدر فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، عدة قرارات ، بضم وتعيين اعضاء جدد ، الى لجان الوفد العامة بالمحافظات ، والى اللجان المتخصصة فى الحزب .

تقرر تعيين اللواء عبدالسلام شلبى رئيس شرف للجنة الوفد العامة بمحافظة السويس . وتعيين العميد سمير احمد نصير نائبا لرئيس لجنة الوفد العامة بالسويس . وضم عفاف معروس غنام الى لجنة الوفد العامة لمحافظة الجيزة . وضم الدكتور احمد العوضى الى لجنة الوفد العامة بدمياط ، وتعيينه سكرتيرا عاما مساعدا للجنة .

عزاء واجب

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد والهيئة العليا واعضاء الحزب بالقليوبية يشاطرون الدكتور ابراهيم شلبى نائب رئيس لجنة الوفد العامة بالقليوبية الأحزان لوفاة والديه . تغمد الله الفقيدين الكريمين بواسع رحمته .

صاحب محلات لبيع الموتوسيكلات يتهرب من سداد الضرائب

كتب جمال يونس :

اصدر مصطفى بدير وكيل النائب العام امر ضبط واحضار صاحب احد المحلات الشهيرة المتخصصة فى بيع الموتوسيكلات . طلبت مصلحة الجمارك تحريك الدعوى العمومية ضده ، بتهمة التهرب من دفع ضرائب قدرها ٥٠ الف جنيه . وكانت مباحث التهرب الضريبى قد اكتشفت اختلافا بين ما جاء فى الاقرار الضريبى وبين الموجود فى المخازن واسفر الفحص عن وجود ١١٠ موتوسيكلات ايطالية غير واردة بالاقرار ، وكميات اخرى بدون سند حيازة قانونى !

سياحة طيران فنادق

كأس الاتحاد البحرى ايطالى لفيلم مصرى

فاز الفيلم السينمائى المصرى «كنوز رأس محمد» بجائزة كأس الاتحاد البحرى الايطالى . وذلك فى المهرجان الرابع والعشرين ، للافلام التسجيلية البحرية السينمائية والتليفزيونية . اقيم المهرجان بمدينة ميلانو بايطاليا فيلم «كنوز رأس محمد» هو احد الافلام السينمائية ، التى تصور معالم مصر السياحية والاثرية ، وتقوم هيئة تنشيط السياحة بتزويد مكاتبها الخارجية بهذه الافلام ، لاستخدامها دعائيا ، لتنشيط الحركة السياحية الى مصر . وتلقى هذه الافلام نجاحا كبيرا فى كافة اماكن عرضها .

دليل للغوص فى البحر الأحمر

يعد الآن مستر ريتشارد ستيورات خبير الغوص الامريكى ، دليلا عن الغوص فى البحر الاحمر ، واهم المعالم الطبيعية لقاع البحر الاحمر .. واماكن تركيز كنوز القاع على الشواطىء ، خاصة فى الشواطىء السياحية المصرية .

ريتشارد ستيورات هو رئيس شركة «ايكوفيلم» التى تمتلك داراً للنشر بامريكا ، وتصدر مجلة متخصصة عن الغوص .

وكانت هذه الشركة ، قد قامت بالاشراف على معرض دولى للغوص ، اقيم فى الفترة من ٢٦ الى ٢٨ ابريل الماضى ، بمدينة ميامى . واشتركت فيه مصر .

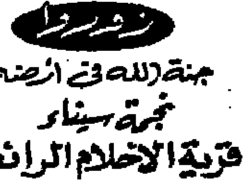
رمسيس الثانى ظهر بالمحلة .. !!

شهدت شرطة السياحة والآثار هذا الاسبوع تظاهرا من المحلة ، وفى حوزته تمثال يمثل لرمسيس الثانى ، ومجموعة قطع اثرية نادرة ، وصل عددها الى اكثر من ٨٠ قطعة . وكالعادة يتكر التاجر صلته بالمضبوطات ، ويدعى استعداده للتنازل عنها لهيئة الآثار ، ويخرج منه مكابلة .. !!

ان التهاون فى معاقبة المتهمين فى جرائم سرقة الآثار ، اصبح فى حد ذاته جريمة فى حق تاريخ مصر ، يجب الاتجار بثرواتها ، غير العقوبة الصارمة ، التى يجب ان تفرض على كل من يضبط فى مثل هذه الجرائم

نظم مكتب هيئة تنشيط السياحة بنيويورك ، بالتعاون مع شركة إيجيشان اى فوتوجرافى ، رحلة الى مصر ، لزيارة مصورين محترفين من امريكا ، بهدف التعرف على امكانات تنظيم رحلات الى مصر ، للمصورين الهواة فى الولايات المتحدة الامريكية .

التقى المصورون الاربعة بعدد من المصورين المصريين .. واستغرقت رحلتهم ١٥ يوما ، زاروا خلالها الآثار فى القديمة والحديثة ، والاقصر واسوان وابو سنبل ، واسنا وسندرة ، وادفو وابيدوس ، وقاموا بتصوير الآثار السياحية هناك . وقد اصدرت واحدة من المصورين ، وتسمى جيام كوكليا ، نشرة اخبارية عن هذه الرحلة ، زودتها بمجموعة من الصور السياحية ، التى التقطتها لآثار مصر .





دولة .. أم عزبة يملكها حزب ؟!

بقلم : الدكتور محمد عصفور

يستحيل فهم الفوضى السياسية والدستورية الحاضرة بدون رجوع إلى الاصول الحديثة لحياتنا السياسية ذلك ان العدوان الهمجي على الحياة السياسية بدأ في اواخر سنة ١٩٥٢ بالقضاء على الدستور والحريات وحل الاحزاب السياسية كلها . وقد تمت صياغة دستورية لهذا العدوان سواء في الاعلانات الدستورية والدساتير المؤقتة في شكل تنظيم سياسي اوحد كان هيئة التحرير ثم الاتحاد القومي وانتهى إلى ان يكون الاتحاد الاشتراكي . وكان هذا التنظيم الاوحد - في جميع الصور - مجلس إدارة لتجمع اصحاب المصالح في هذا البلد والطامحين في ان يرتفعوا من حضيض الفقر والفاقة إلى ذروة الغنى وقمة الثراء وبذلك يغدون هم الآخرون اصحاب مصالح مرعية .

وقد يكون حديثا معادا ان نصف اسلوب الحكم في العهد الثوري بانه كان اسلوب المماليك في النهب والقسوة الفاحشة . وانه تغير ظاهري في عهد ما اسمي بحركة التصحيح إذ إختفت انياب الديمقراطية وراء غلالة سيادة القانون . وان كانت« مفرمة » السادات قد عملت بلا كلل سواء تحت ماسمي « بتقنين الثورة » او في ظل استفتاءات اللواء نبوي اسماعيل الشهيرة . وهذا يعني ان الحكم النهبي ظل سائدا خلال فترتين فترة باسم الثورية وفترة ثانية باسم الانفتاح ! ويبدو اننا كشعب - من شعوب العالم الثالث - قد اعتدنا الإذلال والنهب ولذلك لم نستنكر ان تكون مصر عزبة يملكها حكامها ! وصارت فلسفتنا السياسية المتميزة - إن جاز ان تسمى المهانة فلسفة ! ان من يحكم يملك كل شيء . الارض ومن عليها . ولذلك فإن الحاكم اللص لايسرق . لأنه صاحب المال إذا هو اقتناه او تصرف فيه فإنه لايعد سارقا ! وقد كان يمكن ان تمضي هذه اللعبة إلى نهاية الشوط دون ان يتململ احد او ان يتشكك احد .. ! غير انه لسوء حظ هذا البلد . ان راجت في البلاد اسطورة الديمقراطية وسيادة القانون . وقد روّج الرئيس السادات هذه الاسطورة حتى يبرر بها التقهقر الكامل عن سياسة زعيمه وسلفه . وهو لم يبخل على الشعب ببعض اشكال الديمقراطية وطقوسها ... ولكنه حتى في دستور ١٩٧١ - الذي كان يتباهى به - لم يختلف في جوهره عن دساتير ناصر المؤقتة .فهو كرئيس للدولة ليس محور الدستور وحده ولكنه محور ماسمي بالمؤسسات الدستورية ولذلك ظل رئيس الدولة المؤسسة الدستورية الوحيدة المهيمنة على النظام كله ! غير ان الجديد والمبتكر في نظام السادات انه ادخل الدولة كلها في باطن الحزب . وبعد ان كان قد ولي رئيس شرطته وحكومته . رئيسا لحزب مصر . اغتصب هذا الحزب رئاسة واعضاء واموالا . واغتصب لهذا الحزب الاسم الظاهر للحزب الوطني العتيد .

● وبينما كان الرئيس ناصر يحكم باسمه شعب مصر والاتحاد الاشتراكي مجرد اداة من ادوات الحكم . إذا بالرئيس السادات ينصب نفسه رئيسا لحزب مهيمن صار هو الحاكم الحقيقي والفعلي لمصر ! وزالت في عهده الحدود الفاصلة بين الدولة والحزب الحاكم . لأن رئيس الدولة اصر على ان يكون هو رئيس ذلك الحزب ! ومن طبائع الامور ان رئيسا للدولة يحكم من خلال حزب . ان لايسمح اطلاقا بهزيمة لهذا الحزب . وإلا انعكست اثار هذه الهزيمة على رئاسة الدولة ! وهذا المنطق المريض هو الذي ورّثه الرئيس السادات لنظام الحكم الحاضر .. غير ان فلاسفة القهر القانوني لم يكفهم هذا التخريب او التهديم لاصول الديمقراطية . فاذا بهم يفرضون على الشعب قانون الانتخاب بالقائمة الحزبية .. لاكي يكفلوا لانفسهم اغلبية ساحقة فحسب . وانما لكي يقضوا نهائيا على مؤسسات الدولة الدستورية . بل ولكي يقضوا على فكرة « الدولة » ذاتها كمؤسسة ذات سيادة !

● ولقد ظهرت النتائج المؤسفة لقانون الانتخاب الجديد . لافي اصطناع اغلبية وهمية لحزب لم يولد ولادة شرعية فحسب . وانما كذلك في اخضاع كامل لمجلس الشعب لهيمنة رئيس الحزب والذي هو في نفس الوقت رئيس الدولة ! اليس هو الذي يرشح اعضاء هذا المجلس ؟ واليس هو الذي يضع القوائم و الترتيب فيها ؟! ووفقا لهذا المنطق الذي يجعل من رئيس الدولة صانعا لمجلس الشعب . قام الرئيس بتعيين رئيس مجلس الشعب من غير الاعضاء الذين فرضوا على الامة !! وهكذا انقلبت الآية - بل انقلبت الموازين فصار مجلس الشعب الذي يراقب دستوريا الحكومة . من صنع هذه الحكومة !! وما هو اكثر من ذلك ان سلطان رئيس الدولة الذي امتد الى تعيين رئيس مجلس الشعب من غير صفوف النواب المنتخبين . اتسع حتى انه ليصدر قرارا بوصفه رئيسا للحزب بتعيين رئيس مجلس الشعب لحد نواب رئيس الحزب تماما كما هو الشأن بالنسبة لما يسمى بمجلس الشورى !

● على هذا النحو يؤدي الجمع بين رئاسة الدولة ورئاسة الحزب إلى هدم كامل للمؤسسات الدستورية . خصوصا إذا كان الدستور القائم يزود رئيس الدولة بسلطات مطلقة تجعل منه حاكما مطلقا لايسأل عما يقترف من اخطاء ! غير ان الجمع بين رئاسة الدولة ورئاسة الحزب الحاكم لاتقضي على كيان او استقلال السلطة التشريعية فحسب . وانما هي تقضي كذلك على الحكومة او الوزارة والتي تعتبر حتى حسب دستور١٩٧١ نفسه احدى المؤسسات الحاكمة المستقلة طبقا للمواد ١٣٨ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ... ومن الحق ان يقال ان التقليد السيىء في هذا البلد منذ حركة يوليه جعل من الوزراء مجرد موظفين يعينهم رئيس الدولة حسب مشيئته ! فهو الذي يولي ويعزل ويكافىء ويعاقب . ويردع ويرقي من يشاء وكيف يشاء ! ورحم الله مجلس الشعب رحمة واسعة وماأسندت اليه المادتان ١٢٧ ، ١٢٨ من اختصاصات في مساءلة الوزراء ! والاكيف يستطيع مجلس الشعب المعين ان يخرج على طاعة صانعه وسيده ؟!

واذا كان الأمر على هذا النحو ... فكيف يجوز الحديث عن ديمقراطية الحكم ، او حكم المؤسسات وليست هناك مؤسسات ذات كيان اواستقلال ؟ بل ومن التجاوز الحديث عن مؤسسة رئاسة الدولة ، لان هذه المؤسسة في حقيقتها شخص واحد !

ان ماسمي مؤخرا تغيير الوزارة - وهو في الحقيقه مجرد تعديل في رئيسها وبعض اعضائها - يدعونا الى المطالبة باصرار بتعديل اختصاصات رئيس الدولة في الدستور ويحظر جمعه بين رئاسة الدولة ورئاسة حزب من الاحزاب .. فهذا الاطلاق لسلطة رئيس الدولة في ان يمكن لحزبه في الحكم رغم الفشل الذريع لسياسته والاقتصار على تغيير لبعض الوجوه مع تحديد شخصي صريح لبرنامج الوزارةالتي كلف رئيسها بتشكيلها وانفراده بتعيين الوزراءحسب مشيئته المطلقة من بين اعضاء حزبه .. كل ذلك يقضي على فكرة الدولة ذاتها كمؤسسة ذات سيادة ويجعلها مجرد لجنة تابعة للحزب الحاكم

الاصلاح الدستورى أولا

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقي أباظة

مشكلة مصر ليست مشكلة خبراء وعلماء وفنيين ولكنها مشكلة نظام وسياسة وسياسيين . الخبراء والعلماء والفنيون متوافرون في كل موقع ولكنهم لاينتجون ولايفيدون الا في ظل نظام يمكنهم من العمل والانتاج .. وهذه مشكلة سياسية بالدرجة الأولى .

ولو جمعنا اعظم خبراء العالم ووضعناهم تحت سلطة النظام الحالي لما استطاعوا ان يفعلوا شيئا لهذا البلد لان النظام مقيد باختيارات ومسارات مضى عليها اكثر من ربع قرن .. ومحكوم باعتبارات وتوازنات ليس من السهل التحرر منها .. ومادام نظام الحكم اسيرا لهذه القيود فما على الخبير الجاد الا ان يحمل امتعته ويرحل . اما الخبير الذي يجري وراء مصالحه واهوائه فلن يضيره المشاركة في مثل هذا النظام ولاالعمل في ظله .. بل سيجد المتعة والهدوء خاصة في كرسي الوزارة مادام ملتزما بالتعليمات ومقيدا بالتوجيهات التي تسقط عليه من اعلى !!

ولاخوف على هؤلاء الوزراء ولاهم يحزنون كما قال الاستاذ مصطفى شردي لانهم مجرد تنفيذيين لايسألون ولايحاسبون الا ممن املى عليهم التعليمات وفرض عليهم التوجيهات .

وهذه كارثة لايحتمل عقباها شعب ظل يئن تحت وطأتها ثلاثا وثلاثين سنة . وهي اطول فترة انتقالية عاشها بلد في التاريخ الحديث !

فقد جاء « احرار يوليو » بحكم انتقالي مدته ستة شهور يمهد للدستور والديمقراطية فاذا به يمتد من هذا التاريخ وحتى اليوم .. واذا بنا على امتداد هذا الزمن نواجه ثلاث مراحل من حكم القوة ترفض التسليم بالانتقال الى حكم العقل .. وتكرس سلطة الدولة لاملاء شروطها في الوجود واستمرارها في الحكم وقد جرها ذلك لامحاله الى انتقاء عينات بشرية تتفق مع منطقها وتقبل سياستها بغير اعتراض او مناقشه .

ولسنا من البلاهة حتى نتوقع الخير من الحكومة الجديدة . اذا جاءت مكبلة باغلال هذا النظام ، محكومة بمنطقه الخاص في الرؤية السياسية . وكيف نرجو هذا الخير اذا كان خطاب التكليف يحدد مهمة الوزارة الجديدة ببناء اقتصاد مصر ، في الوقت الذي لايزال فيه النظام يتمسك « بمقدسات » بالية وضعتها العهود السابقة .. ويرفض مجرد الاقتراب منها او مناقشتها ؟ !

بالله عليكم دلوني على امكانية الاصلاح والبناء اذا كان النظام يقول ان القطاع العام هو دعامة الاقتصاد القومي فلا تقربوه !! وان الانفاق السفيه على بعض الوزارات والادارات والهيئات هو قدس الاقداس فلا تمسوه !! وان قانون العمل هو قمة العدالة الاجتماعية فلا تغيروه !! وان وان الى آخره .

ماذا تستطيع حكومة ان تفعل امام هذه التابوهات الخطيرة التي تمنع كل تقدم في طريق الاصلاح ؟ ! بل ولماذا تبقى لها حتى تصلحه ؟ !

نحن نعلم ان الف باء الاصلاح الاقتصادي في مصر ، يد حرة تمتد الى امهات المشاكل بلا خوف ولاخجل فليس في الاصلاح مقدسات ولا ممنوعات .. وكل جراحة تنقذ المريض لابد من اجرائها مادامت لاتؤدي الى قطع الراس .. ودول عديدة فعلت هذا ولم تقف جامدة متحجرة امام اختياراتها .. حتى الصين غيرت وبدلت وطورت في نظمها واساليبها .. ولم تلتفت لمن يقول هذا خروج على المبادىء .. او ذاك ضرب من الرجعية مادام في صالح انطلاقها ونموها . !!!

انا لااعرف حكومة تتحرك بوازع الخوف . وتتهيب ردود الفعل استطاعت ان تحل مشكلة واحدة من المشاكل التي تواجهها ..

الحكومة التي تخاف وتتردد تنتكس على اعقابها وتسبب العثرة .. وتعطل الاصلاح .. ولاتنسوا ابدا ان كثيرا من مواجعنا ناتجة عن حكومات خافت وترددت واهتزت امام مشكلات صغيرة ، فاذا بهذه المشكلات تكبر وتتفاقم حتى اصبحت اليوم تناطح الجبال .

لاتنسوا مصيبة التعليم .. ومأساة الصحة العامة والاسواق السوداء التي يباع فيها العلم والعلاج تحت سمع وبصر الحكومات المتعاقبة على هذا البلد .

اقطعوا الوهم باليقين بأهل الحكم في هذا البلد . فالحكومات التي تحسبونها في « قفص » هذا النظام لن تستطيع التحرك الا باتساع هذا القفص ؟

حطموا هذا القفص .. واطلقوا حرية التشكيل الوزاري على اسس ديمقراطية .. فمصر بحاجة الى حكومة قوية قادرة على مواجهة ازماتنا .. حكومة يثق الشعب بها ويؤمن بكفاءة رجالها .

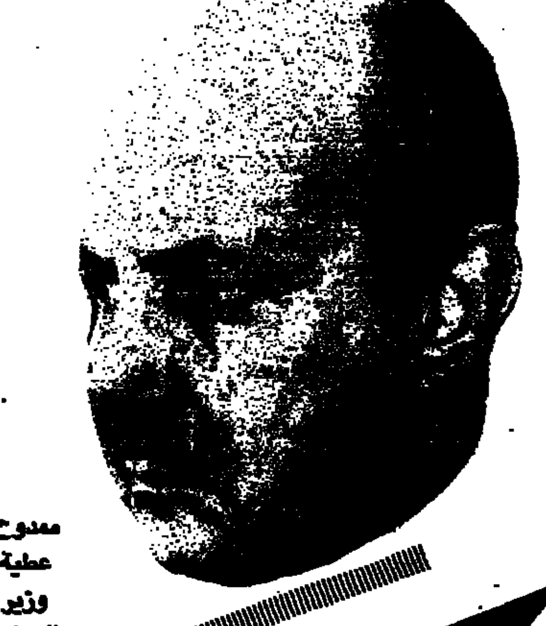
من اجل ذلك نحن نطالب بنظام حكم ديمقراطي لايغتصب كل السلطة .. ولاينفرد بكل القرارات . بل يعمل في اطار المشورة . ويتحرك في دائرة برنامج محدد وسياسة مرسومة . ويخضع لضوابط الاختيار والرقابة الشعبية .

من اجل ذلك لابد من البداية .. لابد من حل البرلمان واجراء انتخابات جديدة لاتزوير فيها ولازيف .. وبعد ذلك تأتي بقية الخطوات . واولها اصلاح دستوري يمهد لحل المشكلة السياسية .

فهذا الحل هو الشرط الأول والأخير لحل المشكلة الاقتصادية في هذا البلد .

إمبراطورية المحضرين في المحاكم

من المسئول عن الانحراف في جهاز المحضرين



ممدوح عطية وزير العدل

لا يشك احد في ان القضاء المصري يتربع على اعلى مستوى من العدالة والنزاهة . ولكن شعور المتقاضين بالثقة والأمان لن يكتمل الا اذا كانت الأجهزة المعاونة للقضاء ، والتي تقوم بالتمهيد لنظر الدعوى عند بدايتها ، وتقوم على تنفيذ الاحكام بعد صدورها ، تتمتع هي الاخرى بنفس الدرجة من الأمانة والحياد .. ومن اخطر الظواهر التي يعاني منها المتقاضون في مصر ، ظاهرة انحراف بعض المحضرين .

المحضرون يقولون: المحامون والمتقاضون يشجعوننا على فساد الذمم .. والروتين .. يدفعنا الى الانحراف

ظاهرة انحراف بعض المحضرين تكمن خطورتها في طبيعة الدور الذي يؤديه المحضر ومدى تاثيره على سير الخصومة القضائية . فهو يفتتح الدعوى بالاعلان القضائي وهو ايضا الذي ينهيها بتنفيذ الاحكام بقوة القانون . ولا رقيب عليه الا الضمير الذي انعدم عند بعضهم فتحولت العبارات القانونية مثل « لم يستدل على العنوان » او « امتنع عن الاستلام » الى وسائل احتيالية تؤدي الى ما يعرف داخل اروقة المحاكم واقلام المحضرين « بالاعلان الامريكاني » الذي يتم على الورق والنتيجة ان يفاجأ احد المواطنين بحكم نافذ في حقه دون ان يعلم بالدعوى وغالبا بعد فوات مواعيد الطعن في الحكم . وقد وصل الامر داخل اقلام المحضرين بعلن متوفى على محل إقامته ويوقع بالعلم او الاستلام . اما في مجال التنفيذ فكثيرا ما يمتنع المحضر عن تنفيذ حكم بالحجز او البيع بحجة ان المدين المحكوم عليه سافر للخارج او توفي ولا توجد لديه اى ممتلكات ينفذ عليها وبلا رقيب عليه . وحتى لو اثبت الطرف الآخر عدم صدق بيانات المحضر فالعقوبة في القانون غرامة حدها الاقصى ١٠ جنيهات .. وواقعة معروفة كشفتها الصدفة في احدى قرى البحيرة . حرر محضر المحكمة الجزئية محضرا يفيد فيه بوفاة متهم في جناية فاسقطت المحكمة عنه سير الدعوى الجنائية . الا ان الصدفة وبعد خمس سنوات دفعت بالمتهم الميت الى ايدي رجال الشرطة في جريمة اخرى كشفت عن جريمة التزوير التي ارتكبها المحضر .

والمحضر لا يعرض مواهبه في سوق الخير . ولا يغير الحقيقة على سبيل الشهامة . وإنما في مقابل نسبة من المبلغ المنفذ بها تسمى « المعلوم » والضحية دائما من لا يملكون تقديم المعلوم . وهم غالبا اصحاب الحقوق الضائعة والحق الناس واحوجهم لحماية القانون الذي اصبح سيفا طيعا في ايدي مافيا المحضرين ومسلطاً على فقراء المتقاضين .

بعد فوات الأوان

والأمثلة عديدة ومتنوعة فصلاح محمد علي المقيم في ١٠ ش الورد بالبساتين اقام بمستشفى قصر العيني لمدة ستة اشهر هو وزوجته كمرافقة على اثر حادث وعندما عاد هو وزوجته الى المنزل تصدى لهما المالك ومنعهما من دخول الشقة بعد ان تخلص من محتوياتها وذلك تنفيذا لحكم قضائي صادر في القضية رقم ٣٠٠٤ لسنة ١٩٨٤ .. ويقول صلاح محمد علي .. لم يصلنا اى اعلان ويجزم بان المحضر لم يحضر لمسكنه لانه لو حضر - كما زعم في الاعلان المزيف - لعلم بانني اقيم وزوجتي بالمستشفى ولو كنا علمنا بالاعلان او بموعد الجلسة لحضرتها زوجتي وقدمت الايصالات التي تثبت سدادنا للايجار بانتظام . ومع الاسف لم نعرف شيئا عن الحكم الا بعد فوات مدة الاستئناف وبعد الحكم في دعوى اخرى رفعها المالك ليحصل على اذن بالتنفيذ العيني . وهكذا وباعلان وهمي اصبحت انا واسرتي مشردين في الشارع لا نجد مأوى .

تحولت من صاحب حق الى متهم

اما عطية عبدالقادر الزيني فيقول : محضر محكمة بني سويف حولني من صاحب حق استمده من حكم قضائي صحيح الى متهم باغتصاب وسرقة ممتلكات الغير .. فبعد ان صدر لصالحي حكم لاخلاء محل بعقار صغير املكه رفض المحضر التنفيذ الا اذا حصل على مبلغ الف جنيه وكنت لا املك هذا المبلغ فرفضت ان ادفع فاوهمني بانه سيقوم بالتنفيذ ، الا انه نفذ الحكم على الورق .. دون ان ينتقل وقرر في محضر الاستلام انه تم اخلاء العين وتسليمها للمالك وبعد ستة شهور من صدور الحكم دخلت المحل وغيرت مفاتيح الابواب متصورا ان المحضر قد قام بالتنفيذ وان هذا من حقي الا انني فوجئت بان المستاجر حرر محضرا بقسم الشرطة وامرت النيابة بعد سماع شهادة الشهود ببقاء الوضع على ما هو عليه اى بتمكين المستاجر ووجهت لي تهمة سرقة منقولات المستاجر ..

رموز والغاز

وتقول تفيده السيد عبد القوى : انا ضحية (حجاب) كتبه محضر وعجز عن فك رموزه حتى قلم المحضرين ففي ٥ ديسمبر ٨٤ استلمت ابنتي ورقة اعلان من محضر ولم نستطع ان نعرف مضمون هذه الورقة ونصحني اولاد الحلال - بالتوجه لقلم المحضرين لمعرفة مضمون هذه الورقة لكنهم جميعا عجزوا عن فك رموزها وقال لي رئيس قلم المحضرين ان هذه الورقة قد تكون وصلت اليك على سبيل الخطأ .. وفي ١٣ يوليو الماضي هاجم حجرتي صاحب المنزل ومعه المحضر وامين شرطة والقوا بمنقولاتي في عرض الطريق تنفيذا لحكم في دعوى لم اعرف عنها اى شيء وانا على استعداد لتقديم هذا الاعلان لاى مسئول للتحقيق مع المحضر المتواطىء الذي حرره وقام بتسليمه لابنتي .

محمد شحاته



محمد عبدالعزيز حسن

احمد الغول

تحقيق : أيمن نور

ولكن ماذا يقول المحضرون ازاء هذه الاتهامات . يقول كبير المحضرين بوزارة العدل محمد شحاته : ان الشواذ موجودون في كل مهنة او طائفة وان كانت طبيعة عمل المحضر تؤدي لخطورة ظاهرة الانحراف الا ان العدالة تقتضينا ان نذكر الصعوبات والعقبات فمثلا : بدل الانتقال على الاعلان هو خمسة مليمات وعلى ورقة التنفيذ قرش صاغ واحد هذا التقدير نص عليه في قانون صدر منذ نشأة المحاكم . والقوانين كلها تغيرت ولكن هذا القانون لم يتغير . فهل من المنطقي ان ينتقل المحضر من محكمة مصر الجديدة الى الهرم مثلا ولا يحصل على بدل انتقال سوى خمسة مليمات فقط

كما ان المحضر يعمل من الشروق وحتى الغروب ونحن نعاني هنا من بطالة وتكدس نتيجة تعيين سيدات في هذا المجال الذي لا يناسبهن مطلقا . في نفس الوقت ورغم البطالة نعاني من عجز شديد في قوة العمل - ويكفي ان اقول لك ان التكدس وصل الى ان المحضرين بمحكمة مصر الجديدة يجلسون باوراقهم في دورة مياه معطلة ، وهناك محاولات منذ اكثر من عام لنقلهم الى كشك خشبي خارج

٥ مليمات بدل الانتقال من مصر الجديدة إلى الهرم !

المحكمة . كما ان المحضر عمله دائما غير مرضى عنه فهو يعمل دائما بين طرفين لابد وان يغضب احدهما واحيانا نتيجة انه يطبق القانون بدقة قد يغضب الطرفان ونحن لا تأخذنا شفقة باى محضر يثبت انحرافه فهناك جهاز للتحقيقات يتولى التحقيق في الشكاوى التي ترد ويقرر عقابا لكل من يتجاوز او ينحاز من المحضرين في اداء عمله ويجب الا نتجاهل الدور الذي يلعبه المحامون في دفع بعض المحضرين الى الانحراف .

القانون هو المتهم الاول

ويقول محمد عبدالعزيز حسن نائب كبير المحضرين ان عمل المحضر يحتاج إلى شرطة خاصة لاجراءات التنفيذ مثل شرطة السياحة والجوازات لتساعده في المطالبات والبيوع ولحمايته من التصدي للمواطنين وهذا لصالح العمل اولا قبل ان يكون لصالح المحضر الذي اصبح كثيرا ما يتعرض للضرب والاعتداءات والخطف وقبل ان نحاسب المحضرين على تجاوزات قلة منهم يجب ان ننظر للاوضاع المتردية التي يعيشها المحضر فوزارة العدل تتقاضى عن كل قضية ٢٠ قرشا برسم انتقال محضرين الا ان المحضر لا يتقاضى منها سوى خمسة مليمات فقط في الوقت الذي انفقت فيه الخمسة مليمات اما في القرى فيصرف لهم عن كل كيلو « بدل ركائب » قرش صاغ على الكيلو الواحد .. هذا بنص القانون بل ان الكيلو يقاس على الخريطة اى دون حساب الانهار او المرتفعات بل يقاس مباشرة .. فهل هذا امر منطقي ؟؟ فالمسئول الأول عن ظاهرة الانحراف هو القانون المتخلف الذي ينظم شئون المحضرين .

مخاطر المهنة

اما احمد الغول محضر اول البروتستو فيقول إن جهاز البروتستو يعمل به ٤٠ موظفين فقط يعملون في ١٧ قسم شرطة ويحملون على مدار العام مبالغ ومستندات تقارب ٢ مليار جنيه ما بين متحصلات واوراق ومستندات ائتمانية ورغم هذا فهم يتنقلون في وسائل الانتقال العامة فماذا يحدث اذا فقدت حافظة اوراقه وبها هذه المبالغ داخل المواصلات العامة

ان المحضر الشريف يصرف من مرتبه على الوظيفة ولا علاج لهذا الوضع الا بتقييم شامل للقوانين والتعليمات واللوائح التي تنظم عمل المحضر لكي يوضع في مكانه الصحيح كموظف ذي طبيعة عمل خاصة . فعمل المحضر من اشق واشرف الوظائف والشواذ موجودون في كل عمل

اتهم المحامين

وبانفعال شديد التقط سليمان علي صالح طرف الحوار قائلا: اكتب بالبنط انا محضر بشمال القاهرة ولا اقبل ان يتهمنا احد بالتلاعب في مصالح الناس فنحن اكثر الناس معاناة . والسبب في انحرافهم المحامون وليس المحضرين الغلابة ، فالمحامون في سبيل تحقيق اهدافهم يقوم بعضهم بالتلاعب من خلال اعلانات وهمية يرشون المحضر فيها الى بيانات غير صحيحة والنتيجة ان يصبح الاعلان امريكاني . ثم تأتي الينا وتقول انتم متهمون بإفساد العمل داخل المحاكم لا والله لا .. اننا لو وافقنا المحامين لاصبحنا فعلا مثلهم اصحاب ملايين واستغنينا عن هذه الوظيفة التي لا يعلم بها الا الله .

وزارة الداخلية تقول: جريمة رشوة واحدة .. خلال سنة بين المحضرين

المحامون : نحن ابرياء !

وعن هذا الاتهام الخطير الذي يوجهه المحضرون لبعض المحامين يقول المحامي الشاب / مختار البدراوي : لاشك ان المحامي الشاب يلتزم في بداية طريقه بانقى السبل والوسائل في ممارسة المهنة فهو يعتبر مهنة المحاماة رسالة اكثر منها مهنة ، ولكنه يواجه بوسائل ضغط واجبار تدفعه لانه يقدم على ارتكاب جريمة الرشوة بان يدفع للمحضرين ما يحملهم على قضاء مصالحه واتمام اعماله ومن هنا تصبح الجريمة حقاً قانونيا يشرعه المحضر ولا سبيل للمحامي لقضاء اعماله الا بارتكاب هذه الجريمة اما لو امتنع المحامي عن ارضاء المحضرين فعليه ان يبحث عن مهنة اخرى غير المحاماة او ينتظر الفرج باصلاح حال قلم المحضرين .

اما حامد الازهري عضو مجلس نقابة المحامين فيحمل رجال القضاء مسئولية مواجهة هذا الانحراف والفساد ويقول انه ليس صحيحاً على الاطلاق ان المحامين يشاركون في افساد ذمم المحضرين فالذين يلجأون للاساليب الملتوية وغير المشروعة هم قلة ضئيلة منهم وهذه القلة المنحرفة موجودة في كل مرافق العمل القضائي وليس بين صفوف المحامين فقط وانا من خلال ممارستي النقابية الطويلة استطيع ان اؤكد ان المنتمين لرسالة المحاماة ليس بين صفوفهم عناصر منحرفة الا قلة لا تكاد تذكر الى جوار الانحرافات المتفشية في كل المهن الاخرى دون استثناء . وفي تصوري انه اذا وجد انحراف في اعماق المحضرين فإن الجهة الوحيدة القادرة ان توقفه هم رجال القضاء . ولمواجهة هذه الظاهرة والقضاء عليها ادعو كل الهيئات القضائية ونقابة المحامين ووزارة العدل للتصدي لهذا الفساد

المحضرون في المحاكم المصرية اصبحوا مشكلة ولابد من وضع حل لبعض حالات الانحراف التي تحدث بينهم حرصا على استمرار العدالة

محضر واحد مرتشى

ومن الغريب انه خلال هذا العام تم ضبط محضر واحد مرتشي . وهذا بالطبع لا يعبر مطلقاً عن واقع الامر لان هناك عوامل وظروفاً تؤدي لانخفاض نسبة البلاغات ضد المحضرين منها ان الراشي هنا دائما صاحب مصلحة وخشية المسئولية تلعب دورا كبيرا في احجام المتعاملين مع المحضرين عن الابلاغ .

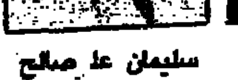
واللواء حسن الالفي مدير عام الادارة العامة لمباحث الاموال العامة يرى ان الظاهرة منتشرة بالفعل ويقول : اننا في حاجة لمعاونة الجمهور بالابلاغ عن اى محضر او واقعة حتى يتم ضبطها فورا كما ان بعض القضايا تتم من خلال المراقبة السرية التي يتم فيها ضبط الراشي والمرتشي معا . فالاحجام عن الابلاغ هو السبب في قلة الجرائم التي يتم ضبطها وربما يكون السبب هو خشية بعض المواطنين من ضياع المصلحة التي ينشد تحقيقها او الخوف من العقوبة الا انني اعلن لكافة المواطنين ان نص القانون يعفي اى شخص قدم رشوة من العقوبة لو ابلغ عن المرتشي او اعترف بالجريمة .. كما انه إذا كان صاحب حق ستقضى له مصلحته بلا جدال .. وعلى سبيل التيسير على المواطنين فإننا نرحب بكل بلاغ ضد المحضر المرتشي حتى ولو كان هذا بعد تمام الواقعة او بعد ان تكون مصلحة المواطن التي قدم من اجلها الرشوة قد تمت . ونرجو من كل المتعاملين ان كان من المحامين او المتقاضين معاونة الادارة بالابلاغ عن اى انحراف بالحضور لمقر الادارة بالدور العاشر بمجمع التحرير بالقاهرة او الاتصال تليفونيا بـ ٩٢٧٥٨١

لاشك ان ما طرح حول ظاهرة انحراف بعض المحضرين ما هو الا ورقة واحدة من ملف يجمع العديد من الانحرافات التي ظهرت وتفشت داخل ساحات القضاء . واننا لا نستطيع ان نبرىء كلا من النظام القضائي والمشرع من المسئولية . فالنظام القضائي المصري بما يتمتع به من بطء وطول في اجراءات التقاضي يتيح فرصة التلاعب ويدفع المتقاضي للاستسلام لاتاوات هذه المافيا بلا تفكير او تردد كما ان القواعد القانونية العتيقة التي لم يتناولها المشرع بالتغيير منذ قرن من الزمان اصبحت بلاشك لا تتناسب البتة مع ظروف العصر والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المتلاحقة والتي لم تراع حتى في الزيادة الاخيرة التي وصلت الى ٥٠٪ من قيمة الرسوم القضائية والتي وجهت لصالح صندوق القضاة ولم تستفد منها الاجهزة المعاونة للقضاء ..

وفي النهاية اذا كنا لا نستطيع القاء مسئولية تفشي هذه الظواهر على عاتق المشرع او القاضي او المحامي او اجهزة الداخلية .. الا اننا نقطع بمسئوليتهم جميعاً في ضرورة التصدي لهذه الظواهر الخطيرة ومواجهة كل انحراف يهدد سلامة وعدالة التقاضي

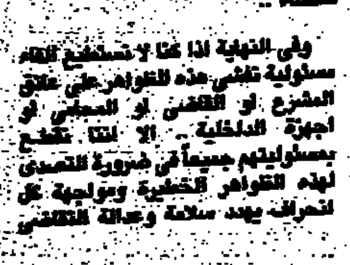




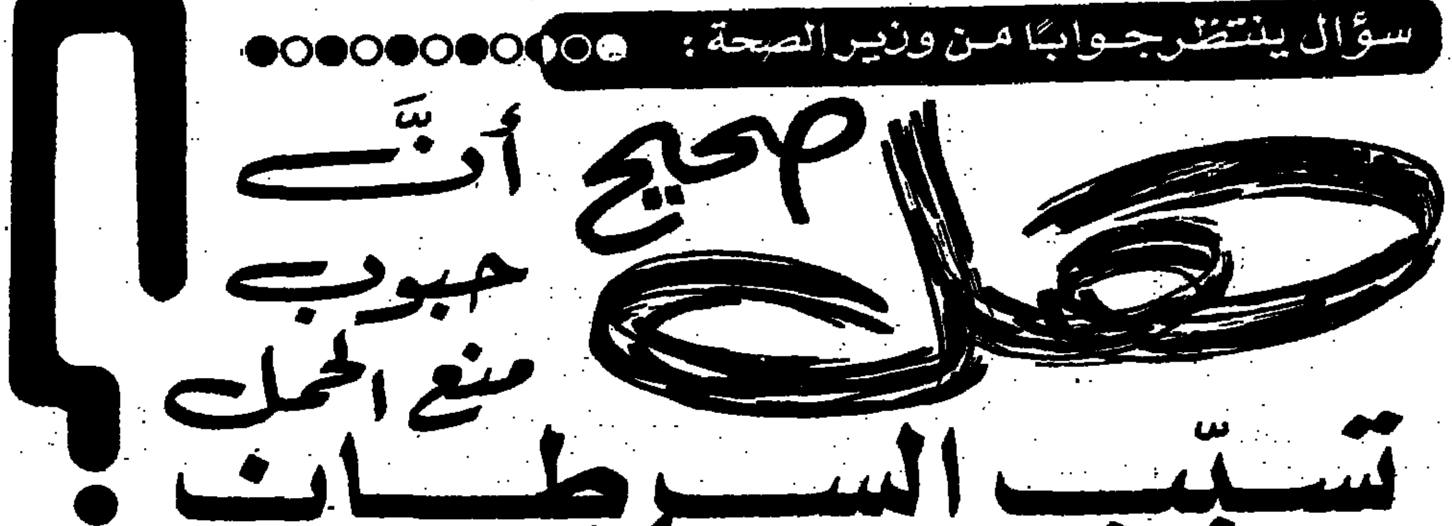






تفيده عبدالقوى — انوار عابد — فاطمة عبدالفتاح — رجاء محمد احمد — سليمان علي صالح — صلاح محمد علي


الدكتور حلمي الحديدي
وزير الصحة



سؤال ينتظر جوابًا من وزير الصحة :

هل صحيح أن حبوب منع الحمل تسبب السرطان ؟

عمت الأوساط الطبية مؤخرا ضجة كبيرة حول حبوب منع الحمل والاضرار البالغة التي يمكن ان تسببها للنساء اللاتي يتعاطينها والتي تصل لحد الاصابة بمرض السرطان .

في حين انه يوجد رأى علمي آخر ينفي هذا الادعاء ويتحفظ عليه .

ولما كانت قضية تنظيم الاسرة او تحديد النسل واحدة من أهم القضايا القومية نظرا لآثارها الإيجابية على معدلات التنمية الانتاجية وزيادة الدخل القومي ولخطورة هذه النتائج الطبية التي تتعلق بسلامة المرأة المصرية وصحتها . فإننا نطرح هذه القضية وكافة الآراء المثارة حولها على الرأى العام وعلى المسئولين عن صحة الانسان المصري للاجابة عن السؤال الآتي : أين تكمن الحقيقة في حبوب منع الحمل ؟

تجارب علمية في الجامعات الأمريكية

٥٠٪ من السيدات معرضات للمرض

والرأى الآخر يقول :

اشارت نتائج التجارب العلمية التي اجراها فريق من اطباء وعلماء كاليفورنيا الجنوبية على ٦٢٨ سيدة من اللواتي تعودن على تعاطي حبوب منع الحمل . الى ان ٥٠ ٪ منهن اصبن بسرطان الثدى قبل بلوغ سن السابعة والثلاثين . على حين انهن لم يتعرضن في الماضي - اى قبل استخدام حبوب منع الحمل - للاصابة باى نوع من انواع الاورام . كما دلت نتائج الفحوص على ان احتمالات الاصابة بسرطان الثدى عند النساء تزداد في ثلاث حالات :

● الاستمرار في تعاطي حبوب منع الحمل لمدة طويلة .

● تناول الحبوب قبل سن الخامسة والعشرين .

● احتواء الحبوب على نسبة كبيرة من هرمون «البروجسترون» .

وقد تعالت صيحات التحذير التي اطلقها اطباء من مختلف انحاء العالم ، تنبه الى خطورة استمرار تناول حبوب منع الحمل - وخاصة اذا استمر لمدة طويلة - ورغم هذه التحذيرات مازالت السلطات الطبية واجهزة الاعلام المصرية تصر على ان حبوب منع الحمل هي خير وسيلة لتنظيم النسل ، متجاهلة الأصوات والتجارب العلمية التي تشير الى علاقتها بالسرطان . ومازال اطباؤنا صامتين لا يتكلمون ، رغم انهم اقدر من غيرهم على معرفة الحقائق وبيانها للناس . ولدينا منهم . بحمد الله . علماء كبار تدوى اسماؤهم في المحافل العلمية العالمية .

وقد سعت «الوفد» الى لقاء عدد من الاطباء المصريين المتخصصين ، لجلاء ما قد يشوب هذه القضية الخطيرة من غموض . وحتى لا تقع امهات المستقبل فريسة لوحش العصر الحديث الذي لم يتمكن العلم حتى الآن من وقفه او الحد من خطورته .. السرطان !

نسبة الخطر على السيدات تزداد بعد سن الاربعين وينصح العلماء باستخدام الوسائل الموضعية لمنع الحمل .

نسبة الخطر تزداد بعد سن الأربعين

واستعمال الوسائل الموضعية أفضل

تحسم الأبحاث العلمية حقيقة العلاقة بين السرطان وحبوب منع الحمل

اضرار صحية شاملة

يقول الدكتور محمد السيد خليفة ، عضو مجلس ادارة الجمعية العلمية الطبية :

تتكون حبوب منع الحمل من نوعين خطيرين من الهرمونات هما الاستروجين والبروجسترون Progestoger & Oestrogen ولتزايد كل منها اثر خطيرة على الصحة العامة للمرأة التي تتناولها .

واضاف د . خليفة : ويلاحظ ان هناك اضرارا جانبية تصيب معظم النساء اللاتي تستخدمن حبوب منع الحمل . مثل القلق والصداع وزيادة الوزن ، وهذا يحدث لثلث عدد النساء اللاتي يتناولن هذه الحبوب . كذلك الميل للغثيان ، كما تؤدى الى ظهور حب الشباب ، وقد تؤدى الى تغير لون الجلد عند بعض النساء ، وهذه الاضرار الجانبية قد تكون محتملة ، ولكن لحبوب منع الحمل اضرارا اكثر خطورة ، اذ انها تقلل من سيولة الدم وتزيد من احتمال حدوث الجلطة في اماكن مختلفة من الجسم .. فقد لوحظ ان هناك زيادة ملحوظة في الاصابة بجلطة الساق في النساء اللاتي يستخدمن هذه الحبوب ، كذلك زيادة نسبة الاصابة بجلطة القلب .

وقد تتحرك هذه الجلطة وتصل الى الرئتين ، فتؤدى الى اثار خطيرة قد تصل الى الموت .. كما ان لحبوب منع الحمل اثارا ضارة على الكبد والكلى ، وهناك ارتباط وثيق بين استخدام حبوب منع الحمل ودوالي الساقين وجلطة الساق ، التي وجد ان نسبة الاصابة بها عند النساء اللاتي يستخدمن الحبوب عشرة اضعاف نسبتها العادية ، ويحدث هذا عادة للسيدات فوق سن الـ ٣٥ عاما ، كذلك تؤدى حبوب منع الحمل الى الاصابة بالتهاب المرارة والسمنة وضغط الدم ، بالاضافة الى انها تزيد من نسبة (الكوليسترول) في الدم ، مما يزيد من احتمال حدوث تصلب الشرايين .

وقد ينتج من تناول الحبوب اثار جانبية اخرى مثل آلام الروماتيزم .. كآلام الظهر والساقين .. وهذه الحالات تختفي تماما فور توقف تعاطي هذه الحبوب .

اما عن علاقة حبوب منع الحمل بسرطان الثدى والرحم قال د . خليفة : ان هذه العلاقة معروفة علميا ومؤكدة وثابتة احصائيا .. ولا مجال للاختلاف عليها .

الحبوب تسبب السرطان

●● اما الدكتور عبدالفتاح شبية استاذ امراض النساء والولادة .. فقال : ان استعمال حبوب منع الحمل بعد سن الاربعين يسبب السرطان بلا شك .. لذلك يجب الا تؤخذ حبوب منع الحمل على الاطلاق لمن تخطين سن الاربعين ، وان تستعمل بدلا منها الوسائل الموضعية الاخرى - حيث انها اقل خطرا .

وينصح د . عبدالفتاح شبية ، من هن اقل من سن الاربعين واللاتي يستعملن حبوب منع الحمل بأن يأخذن فترات راحة لمدة شهرين على الاقل ، لا يستعملن فيها الحبوب اطلاقا ، لاتاحة الفرصة للجسم لكى يعمل في الظروف الطبيعية .

هرمونات خطرة

ويضيف د . شبيه : بعض انواع الهرمونات تستخدم لمنع الحمل وتسبب الاصابة بالسرطان بالفعل .. هذه الهرمونات تؤخذ عن طريق الحقن وتباع في الصيدليات في مصر دون رقابة ، وهي حقن (ديبوبروفيرا) ويجب وقفها فورا وسحبها من الاسواق .. وقد توقف استعمالها في جميع دول العالم لخطورتها ، ومن المؤكد ان وجود الهرمونات بنسبة عالية في الدم لمدة ٥ سنوات قد يؤدى الى الاصابة بالسرطان ..!!

الجنين يصاب أيضا

ولكد د . شبيه ان هناك نسبة خطأ في الحبوب تصل حوالي ٢ ٪ فلو فرض وحدث حمل مع استخدام الحبوب فان هذا يعرض الجنين لاخطار شديدة ، وقد يصاب بالتشوهات والامراض الخلقية المختلفة . والاهم من ذلك انه اذا كان الجنين انثى فان احتمال اصابتها بالسرطان عالية جدا وفي سن مبكرة وهذا يمثل خطرا على الاجيال القادمة ولا شك ان البحوث والدراسات الخاصة باضرار وعواقب استخدام حبوب منع الحمل مازالت في مرحلة التجارب .. لمدة لمستخدمات الحبوب لم تتجاوز الثلاثين عاما بعد ..!!

اطلقوا الرصاص على النساء

●● واما د . عمر عسكر - استاذ ورئيس قسم الجراحة بقصر العيني سابقا ، فبادرني بالحديث قائلا : من الافضل ان تطلق الرصاص على النساء .. بدلا من اعطائهن حبوب منع الحمل ..!! حيث ان الهرمونات التي تحويها هذه الاقراص (اقراص منع الحمل) وراء اصابة المرأة بالسرطان .. حيث لوحظ في الفترة الاخيرة . ان نسبة الاصابة بسرطان الثدى زادت بشكل يلفت النظر ، لدرجة اننا اصبحنا نشك في قدرتنا الاكلينيكية على تشخيص هذا المرض ، لما نراه من اشكال وصور مختلفة له لم تكن موجودة في الماضي القريب .

كيف يحدث المرض ؟!

كذلك الطريقة التي يحدث بها المرض تغيرت ، لذلك لابد من دراسة تطورات المرض من جديد .. حيث ثبت ان تناول الهرمونات لمنع الحمل يحدث تغيرات واضحة في الدورة الدموية الدقيقة في اعضاء كثيرة اهمها «الثدى» وينشأ عن هذه التغيرات ان تفتح اتصالات بين الاوردة الليمفاوية . مما يسهل سرعة انتشار مرض سرطان الثدى خلال الدورة الدموية .. وهذه ظاهرة نراها بوضوح في الانواع الحديثة التي تصيب الثدى والتي تحدث نتيجة لتعاطي حبوب منع الحمل .

ويقول د . عمر عسكر : لقد اجريت احصائية لعدد من النساء اللاتي يتعاطين حبوب منع الحمل ، فوجدنا ان عددا كبيرا يتعرض للاصابة في سن مبكرة جدا لمن تتعاطي الحبوب لمدة تصل الى اكثر من عام على التوالي .

ولا فرق بين استعمال الهرمونات عن طريق الفم او عن طريق الحقن وسواء كان للعلاج او لمنع الحمل او لاى اغراض اخرى ، وهذا معروف وثابت علميا وطبيا .

الانسان حيوان تجارب

واستعمال حبوب منع الحمل بالطريق الذى يتم وبالشكل المنتشر ليس الا تجربة في منتهى الخطورة يستغل فيها الانسان بدلا من الحيوان للتجارب . وليس هناك مسلب على الاطلاق لهذا الاستعمال العشوائي لهذه الادوية الخطيرة .

وشركات الدواء تربح من هذه الادوية الملايين . والمزايا والهدايا التي تمنح للاطباء كافية لان تسكت اى معارضة لهذه الادوية الخطيرة .

الاعلام يتجاهل الحقيقة !!

ويختتم د . عمر عسكر حديثه قائلا : ورغم اننا جميعا متأكدون ان الاصابة بسرطان الثدى زادت في الفترة الاخيرة ، الا ان هناك حلقة مفقودة هي الربط بين حبوب منع الحمل والاصابة بالسرطان فهي لا تسبب سرطان الثدى والرحم فقط ، بل تسبب ايضا سرطان المعدة والكبد والمرىء ودوالي القدم والجنون ..!!

وهذا معروف علميا ويدرس في الخارج ، رغم ذلك مازالت تستعمل في مصر ويعلن عنها في مختلف وسائل الاعلام ..!!

الحبوب خطيرة .. ولكن !

●● واخيرا .. كان اللقاء مع د . وحيد يسرى - المدرس بمعهد السرطان والحاصل على رسالة دكتوراه عن علاقة حبوب منع الحمل بالسرطان .. فقال : ان حبوب منع الحمل عبارة عن هرمونات .. وقد وجد ان تعاطي حبوب منع الحمل يزيد من نسبة حدوث الأورام الحميدة بالثدى ، وان التمادى في استخدام حبوب منع الحمل يسبب بعد ذلك الاصابة بالسرطان . لذلك فنحن ننصح اى امرأة تشكو من اضطرابات بالثدى او اى اورام حميدة سبق علاجها بالا تتعاطى حبوب منع الحمل .

واضاف : ان ٥٠ ٪ من الابحاث في امريكا واوروبا تؤكد ان هناك علاقة بين حبوب منع الحمل والاصابة بالسرطان . اما بالنسبة لمصر فان النتائج السيئة لاستخدام حبوب منع الحمل ، خاصة بعد انتشارها ، لن تظهر الا بعد خمس سنوات اخرى . ولكن مبدئيا ننصح النساء بعدم تناول حبوب منع الحمل واستخدام الوسائل الموضعية الاخرى .. حيث ثبت انها اقل خطورة .

هرمونات «سن اليأس» !

ويضيف د . يسرى في حديثه قائلا : ان متوسط السن عند الاصابة بسرطان الثدى بين السيدات المصريات حوالي ٤٥ عاما . وتعاطي اى هرمونات في هذه السن يزيد من قابلية الاصابة بالسرطان ، وفي نفس الوقت يزيد من نشاط اى سرطان .

احــذروا !!

ويختتم د . يسرى حديثه قائلا : اننا في مصر نستخدم جميع الادوية بمجرد ظهورها في الاسواق العالمية ، دون الالتفات الى الاخطار الكامنة في تلك الادوية ونستمر في استعمالها حتى بعد ان تثبت خطورتها .

---

٣ - تأملات في قضية الأوسمة

أسلوب تكريم الموظفين في عهد الثورة

بقلم : د . وحيد رأفت

بعد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ الغيت الرتب والالقاب المدنية لتحل محلها ، مع مرور السنوات ، ظاهرة الاسراف في منح الأوسمة والنياشين ، حتى حصل عليها بعض الذين تعرضوا للمحاكمة التأديبية او كانوا على رأس مشروعات غير ناجحة .. وفي هذا العدد يواصل الدكتور وحيد رأفت سلسلة خواطره الدستورية حول هذا الموضوع . ولكن اذا كانت سلطات رئيس الدولة في النظم الدستورية الرئاسية التي نبتت اصلا في الولايات المتحدة الامريكية وانتقلت منها الى معظم دول امريكا اللاتينية وبعض الدول الاوروبية كفرنسا منذ الجمهورية الخامسة ودستورها الصادر في اكتوبر ١٩٥٨ هي اكبر بكثير من سلطات رئيس الدولة في النظم البرلمانية السائدة حاليا في ايطاليا او النمسا او المانيا الاتحادية ! الا ان هذا لايعني استئثار رئيس الدولة وحده حتى في النظام الرئاسي بكامل السلطات التنفيذية ، بل تشاركه فيها بدرجات متفاوتة حسب نصوص الدستور المعنى هيئة الوزارة او الوزراء او سكرتيرو الدولة كما يسمونهم في الولايات المتحدة الامريكية ! وهذه المشاركة واضحة المعالم في دستورنا الرئاسي الحالي الذي يقيم السلطة التنفيذية على ركنين اثنين . رئيس الجمهورية (مواد ١٣٧ الى ١٥٢) ثم الحكومة (مواد ١٥٣ الى ١٦٠) وذلك ليضفي على الحكومة المشكلة من رئيس مجلس الوزراء ونوابه والوزراء ونوابهم قدرا اكبر من الاستقلال عن رئيس الجمهورية رغم تعاونهما الوثيق والضروري داخل السلطة الواحدة !

● وهكذا وبعد ان نصت المادة ١٣٧ من الدستور على ان «يتولى رئيس الجمهورية السلطة التنفيذية ويمارسها على الوجه المبين في الدستور» اضافت المادة التالية مباشرة (م ١٣٨) «يضع رئيس الجمهورية بالاشتراك مع مجلس الوزراء السياسة العامة للدولة ويشرفان على تنفيذها على الوجه المبين في الدستور» ! واكدت المادة ١٥٦ نفس المعنى بقولها «يمارس مجلس الوزراء بوجه خاص الاختصاصات التالية : ١ - الاشتراك مع رئيس الجمهورية في وضع السياسة العامة للدولة والاشراف على تنفيذها وفقا للقوانين والقرارات الجمهورية» ! وان كان انفراد رئيس الجمهورية بموجب المادة ١٤١ من الدستور بحق تعيين رئيس مجلس الوزراء ونوابه والوزراء ونوابهم واعفائهم من مناصبهم وبحق دعوة مجلس الوزراء للانعقاد وحضور جلساته ورئاستها ، ويطلب تقارير من الوزراء من وقت لآخر عن اعمال وزاراتهم من شأنه ان يجعل من رئيس الجمهورية الشريك الاكبر والمحرك الرئيسي للسلطة التنفيذية كلها على ان التأثير الحقيقي لكل من الطرفين (رئيس الجمهورية ومجلس الوزراء) في توجيه السياسة العامة للدولة لايتوقف على النصوص الدستورية وحدها بل وايضا على القدرات والخصائص الذاتية لكل طرف !

● وفي ضوء هذه المعطيات لا يجوز ان يستقل رئيس الجمهورية رغم الطابع الرئاسي الغالب على دستورنا الحالي بسلطة انشاء الاوسمة او منحها للموظفين وغيرهم من المواطنين او الاجانب بل من الطبيعي - حتى مع عدم وجود النصوص الصريحة - الا تمنح هذه الأوسمة لموظفي الدولة اثناء توليهم وظائفهم او عند تركهم لها لسبب من الاسباب بناء على مشورة رئيس مجلس الوزراء وطلب الوزراء المختصين لاسيما وان الوزير بحسب المادة ١٥٧ من الدستور هو الرئيس الاداري الاعلى لوزارته ، وهو الذي يتولى رسم سياسة الوزارة التي يرأسها في حدود السياسة العامة للدولة ويقوم بتنفيذها ، ومن ثم فان رئيس مجلس الوزراء والوزراء هم المسئولون مباشرة امام مجلس الشعب وامام الرأى العام عن منح تلك الاوسمة لمرؤوسيهم ويجوز تحريك هذه المسئولية في مواجهتهم اذا ا ساءوا استخدام هذا الحق !

● وما كنت لاتعرض لهذا الموضوع او افكر فيه بعد ان فقد بريقه منذ ثورة يوليو ١٩٥٢ لولا الاسراف في الآونة الاخيرة في منح الاوسمة والنياشين لمن ليسوا جديرين بهذا التكريم في نظر الرأى العام مع التسليم مبدئيا بأن توافر شرط الجدارة او عدم توافره مسألة نسبية وتقديرية مثال ذلك الاسراف مؤخرا في منح الاوسمة وشهادات التقدير في اعياد التليفزيون لاعداد كبيرة من العاملين فيه او لمن كانت لهم صلة به ، حتى تساءل الناس فيما بينهم وعلى صفحات الجرائد اليومية عما اذا كانت هناك شخصية عملت بالتليفزيون يوما ما ولم تحصل على وسام او على شهادة تقدير؟ ثم طرات واقعتان صارختان اثارتا دهشة الجماهير وتساؤلات اهل الفكر والرأى حول قيمة اوسمة الدولة ومدى السلطة التقديرية لاولياء الأمر في منح هذه الأوسمة ؟ وهل تخضع لبعض القيود والضوابط؟ ام انه لا حدود لها اللهم الارضاء ولى الأمر سواء اكان هو رئيس الجمهورية ، او رئيس مجلس الوزراء او الوزير المختص ؟!

● والواقعة الأولى التي اشير اليها خاصة بمنح المسئول السابق عن الجمارك السيد/ حسين امين وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى بعد احالته الى التأديب وحيث قضت المحكمة الإدارية العليا بمجلس الدولة بتأييد الحكم الابتدائي القاضي بفصله واحالته الى التقاعد ! وتصادف ان نشر نبأ منحه هذا الوسام بجريدة «الاخبار» القاهرية في السادس من اغسطس ١٩٨٥ ، فدهش الناس لاقدام الحكومة على تكريم من يحال الى المعاش تأديبيا ! ثم صدر تصويب بنفس الجريدة في التاسع من اغسطس يوضح للناس ان منحه الوسام كان في مناسبة افتتاح ميناء نويبع على خليج العقبة وقبل حكم المحكمة الإدارية العليا بنحو الشهرين وان كان النبأ لم ينشر الا في ١١ يوليه اى بعد صدور حكم المحكمة في اليوم السابق الموافق العاشر منه ولم يهضم الرأى العام هذا التفسير الرسمي اذ ان الرجل كان محالا الى المحاكمة التأديبية من قبل تاريخ افتتاح الميناء المذكور والذي استحق من اجله التكريم فضلا عن ان المحكمة التأديبية بالاسكندرية كانت قد ادانته منذ ابريل ١٩٨٥ وهو الحكم الابتدائي المؤيد من المحكمة الإدارية العليا لاسبابه في ١١ يوليو ١٩٨٥ ! ومن ثم كانت الحكمة تقتضي حفاظا على شعار الطهارة والنقاء الذي تتمسك به الحكومة التريث في امر تكريمه حتى لايقال ان الحكومة تراجعت عن هذا الشعار او انها تعمدت عدم اقامة اى وزن لقرارات الهيئات التأديبية في هذه الحالة مع انها لا تقل اهمية وقدسية عن الاحكام القضائية !

● ولقد التمس البعض العذر للحكومة في تلك القضية بالذات استنادا الى ان ذلك الموظف الكبير كان حسن السيرة والسمعة وان الذنب الذي ادين من اجله تاديبيا كان الهفوة الأولى ! لكن هذا العذر المخفف لم يكن كافيا لاقناع الرأى العام بسلامة موقف الحكومة فليس من المستساغ ان يجتمع تكريم مع تاديب وبخاصة اذا كان القرار التاديبي صادرا بالاحالة الى التقاعد ! وبينما قوانين التوظف تمنع ترقية الموظف العام المحال الى التاديب حتى ولو لم يكن قد ادين بعد ! فلا يجوز من باب اولى تكريمه بمنحه وساما رفيعا من اوسمة الدولة ! ولما كان قد تواتر ان منح الرجل هذا الوسام كان بناء على التماس وزير المالية الذي تتبعه ادارات الجمارك ، فلم يسلم تصرف الوزير من النقد اللاذع في صحف المعارضة وغيرها لتوريطه السيد رئيس الجمهورية في التوقيع على قرار منح الوسام لموظف كبير محال الى المحاكمة التاديبية ولدين فعلا قبل القرار من المحكمة التاديبية بالاسكندرية لكبار العاملين في الدولة !

(للبحث بقية)

خيبة الأمل

بقلم الدكتور : ابراهيم عبده

سرني ان تحمل كلمات رئيس الدولة نبض الجماهير وهو يعدد مطالبها من رئيس الوزارة الجديد ، وتاكدت بعد ذلك ان تغييرا شاملا سوف يحدث في وجوه الوزراء ، فكلمات الرئيس لكبير وزرائه تحكم بأن جميع اولئك الوزراء تقريبا قد فشلوا في مواقعهم ، وعليهم ان يفسحوا الطريق لوجوه جديدة تقدر المسئولية وتحترم الشعب فتعمل على تلبية مطالبه التي عددها الرئيس في وضوح ..

واحب ان اذكر بأن تبديل الوزراء امر لا يعنيني كثيرا ، فانا مختلف مع النظام في طرائق الحكم ، وغير مؤمن بصلاحية الدستور لعهد الرئيس حسني مبارك ، فهو دستور لا يناسب طبعه ، ولا يتماشى مع اتجاهاته الديمقراطية ، وقد فصلوه على قد الرئيس السادات ، ففي مواد هذا الدستور ما يسمح لرئيس الدولة بأن يتحول الى طاغية إن شاء ، وهذا ما حدث في سبتمبر ١٩٨١ اذ راينا السادات الذي وصف لي في لقاء معه ان دكتاتورية عبدالناصر كانت اسوأ دكتاتورية عرفها التاريخ ، يتحول نظامه هو الى دكتاتورية شبيهة في كل تفاصيلها بدكتاتورية عبدالناصر ؟!..

ولذن فالدستور القائم لا يحمي الحريات الا اذا اراد رئيس الدولة ، وهذه الارادة لحسن الطالع قائمة حتى الآن ، وفي ظلها ننقد غير متهيبين ونعبر عن ارائنا غير وجلين ، ولكن في ظلها ايضا تسقط حكومات وتقوم اخريات ، ولا يؤمن وزراؤها السالطون او الناهضون بالولاء للوطن بقدر ولائهم للسلطان ، واذا كان رئيسنا مبارك ليس دكتاتورا ففي صدر كل وزير من وزرائه دكتاتور صغير !!..

ومع ان الرئيس حسني مبارك طلب في توجيهاته الى رئيس الوزارة الجديد ان يكون دستور وزارته رعاية الطهارة والشرف ، وهو توجيه شرح صدور المصريين الذين ذاهم انصراف المسئولين عن هذا الشعار ، الا انني حين تم تشكيل الوزارة رايت خيبة املي لا تركب جملا واحدا بل تمتطي قافلة من الجمال !! فقد عاد كل الوزراء الذين كان يجب ان يشملهم التبديل الوزاري ، عاد وزير التموين الذي اضطرب التموين في عهده حتى اصبح كارثة ، وعاد معه وزير الصناعة «بتاع اللبن» الذي ملس على رئيس الدولة فاكد له ان الفلاحين لا يلقونه في الترع والمصارف !! عاد هذان الوزيران دون ان يدرى كبير الوزراء انهما تقاسما بلاء جديدا للشعب ، فقد قررا استخدام زيت «الشلجم» في طعام المصريين بالرغم من اجماع الجهات العلمية في مصر والخارج على انه زيت يدمر القلب والكلى والكبد .. والوزيران بالرغم من ذلك مصران على توزيع هذا الزيت لشيء لا يعلمه الا الله ؟!!.. ثم نرى وزير البترول يعود وعلى هامه اكاليل النصر مع ان الدكتور حلمي مراد اتهمه بالكذب ونشر الاتهام على عدة اشهر من جريدة الشعب ، واكد اتهامه بوثائق شتى لم يكذبها الوزير ، ولم يرد عليها ، ولم يبلغ النيابة العامة ، ولم يستقل ، ثم هو يعود في التبديل الوزارى الى كرسيه لا يهمه اتهام بالكذب ولا اتهام بارتكابه الغليظ والهين من التصرفات .. ثم راينا فقيه الاعلام ونجم المجتمع الساطع ثابتا كالطود الشامخ يبذر ملايين الشعب بفقهه الناذر بين حقول الدعاية

وبالرغم من كثرة من اعاد هؤلاء الوزراء الى مناصبهم ، فانه احسن حين احتفظ ببعض الوجوه القديمة فان لها في خدماتها السابقة فضلا غير منكور ، كما احسن في اختيار بعض الوزراء الجدد وخاصة وزير الاسكان ، فانه رجل له تاريخ مشرف في هذا المجال ، واعلم عن استقامته وحسن وزنه للأمور الشيء الكثير .

ودعوني اقدم العزاء للزملاء من اساتذة الجامعات على قبولهم مناصب الوزراء ، فقد خلعوا «روب» الاستاذية وهو اعظم الارواب ، واختاروا طريقا كله متاهات ، الداخل فيه مفقود والخارج منه مولود ..

الانحناء لله وحده ..

واستقبل كبير الوزراء الجديد من اختارهم من الوزراء القدامى والجدد ليتم تشكيل الوزارة والتقدم بها الى رئيس الدولة لاعتماد هذا الاختيار ، ورايتهم - عبر التليفزيون - يحيون رئيس الوزارة الجديد حنوك الرأس بالرأس ، منتصبة اطوالهم مرفوعة رؤوسهم الا احدهم فقد تقدم للسلام في انحناءة قوست ظهره حتى بدت رأسه قريبة من يد صاحب الوزارة ! فصدمني المنظر وكان حديث جميع طبقات المواطنين .

ويبدو ان الوزير الجديد لا يعرف ان الوزراء زملاء لرئيس مجلسهم وهم انداده واخدانه وليسوا موظفين عنده في درجة وزراء ، ولو درس الوزير تاريخ الوزارات المصرية لعلم ان وزارة سعد زغلول حين تقدم وزراؤه لحلف اليمين امام الملك الذى كان من التقاليد ان يقبل الوزراء يده ، حيوا هذا الملك ولم يقبلوا يده ، وكان من بينهم وزراء لا يحملون الا لقب «افندى» ..

هزل كتبة السلطان

وقد عجبت لكتبة السلطان ان صفقوا لأن تأليف الوزارة قد تم في مقر الحزب الوطني ، كأن مقر هذا الحزب «الكعبة الشريفة» التي كان يجتمع في رحابها سادة قريش ؟!! فاين يا سادة الحزب الوطني نفسه حتى يكون لمقره هذا الهيلمان ؟!.. الى متى هذا الهزل في مواضع الجد ؟ ومتى تحترمون شعبكم؟ انه الدائم وغيره الى زوال ؟!!..

فوضى البعثات البرلمانية للخارج !!

بقلم : المستشار محمد أبو علم

ان فوضى الوفود البرلمانية التي تسافر بين الحين والحين الى مختلف دول العالم شرقا وغربا صارت مهزلة .. فهذا وفد قادم من اليابان وذاك وفد عائد من الصين ، ووفد موجود في روسيا ووفد هناك في كندا ، ووفود اخرى تستعد للسفر الى دول العالم المختلفة ولا احد يدرى ماذا تفعل هذه الوفود وفي اى شيء تبحث .. هل تذهب الى تلك الدول ومعها ابحاث ودراسات تلقى بها في المحافل الدولية لتأكيد الديمقراطية وتدفع بها الى المزيد من التقدم والارتقاء ؟؟ ام هل يذهب اعضاؤها للفرجة على الخواجات والاعجاب بمباهج الحياة في تلك الدول ... ام يذهبون للتسوق وشراء حاجات الاولاد ولوازم العرايس وكل ذلك من بدل السفر الذى يصرف لهم بهبل وبالدولار وبلا خوف من الله .. هل فكر احدهم الامانة يوما ورفض السفر وقال ان مصر اولى من هذا الهزل ..؟؟

ان عملية اختيار المسافرين تتم بالمجاملة والكوسة والتملق .. ثم ماهي حكاية امين مجلس الشعب الذى خرق كل قوانين الدولة فمدوا له في خدمته بعد الستين سنين كثيرة ؟ . واى كفاءة برلمانية او غير برلمانية فيه ؟ وماقدر ماصرفه حتى الآن من الآف الدولارات في سفرياته مع الوفود هنا وهناك فهو لايرحم .. وهل هذا يليق من شخص يسمى «امين» مجلس الشعب ؟؟

ثم هل تعلم واحد من اخواننا اعضاء هذه البعثات شيئا يفيد به بلاده .. وهل يرضى رئيس مجلس الشعب ان يعيش وقتا طويلا من السنة سائحا متجولا في الخارج حيث لاعمل ؟؟ وهل اصاب اعضاء المجلس ورئيسهم على مدار السنة من التعب مايستحقون معه ان تخرب خزانة الدولة بسبب حبهم للسفر والفسحة والاستجمام ؟؟ .. والايكفيهم مايحملون به الميزانية من اعباء ذلك ؟؟ اننا على مدار العام مقرر علينا ان نرى كل يوم بعد نشرة الاخبار في التليفزيون همبة لجلسات مجلس الشعب يسمونها بمنتهى السعلية ، صورة حية ، لما جرى في المجلس من مناقشات .. !! وانا في حياتي لم ار صورة ميتة اقلع مما ارى على مدار السنة فلاأجد مناصا من صفع التليفزيون والانصراف عنه حتى الى « عدوية » إن كنت اعرف له طريقا .. واسألوا الناس فإن ماأقوله لكم والله صحيح وهذا هو شعور كل الناس بلا استثناء .. وترى مقاعد مجلس الشعب خيالية إلا من عشرة اعضاء .. وترى مصور التليفزيون - من باب الزلفى وحتى يسافر هو الاخر يكذب على الشعب ويركز على هؤلاء العشرة .. هذا يبرم شنبه وذلك يلعب في « مناخيره » ولاتشريع هناك ولا قانون ولايحزنون ... وإن كان هناك من « يحزنون » فهم افراد الشعب الذين انتخبوا هؤلاء ..

فإذا جاء يوم فض الدورة البرلمانية عرضت امانة المجلس الموقر عشرين قانونا مرة واحدة .. القانون في دقيقة تماما مثل الحكم في مخالفات المرور .. هل قرأ احدهم شيئا او فهم شيئا .. ابدا .. والى متى لااحد يدرى .. على كل حال نحن الآن بصدد الكلام عن همى المؤتمرات .. هل هي مؤامرة على مصر .. وإذا كان الميثاق قد خصص نصف المقاعد للعمال والفلاحين فإن هؤلاء رغم ثقافتهم المحدودة لابد فيهم من يقف يوما ويعلن عن ضرورة وقف هذه الفوضى ..

ارجعوا الى مضابط المجلس القديمة والى اعضاء البرلمان فيها تروا العظمة والرجولة والوطنية والنزاهة فضلا عن البلاغة والبيان والابداع فلاعجز ولااسفاف ولا هذيان ..

يارب ارحم مصر من هذا البلاء .. بلاء ان يدعي بعض ابنائها انهم ابناء اولياء وهم يبددون اموالهم باليمين وبالشمال .

السلطة التشريعية وحياد المنصة

خروج رئيس مجلس الشعب على مبدأ الحياد



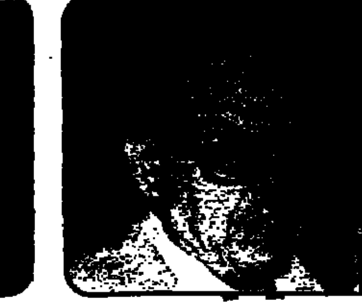
من اصول الممارسة البرلمانية ، المقنه كتابة ، والمستقرة في اخلاد الاعراف بغير كتابة .. مبدأ حياد المنصة .. اى حياد رئيس السلطة التشريعية في ادارته لجلساتها ومناقشاتها .. وهو مبدأ لا اظن إلا ان الاستاذ الدكتور رفعت المحجوب يعرفه كما اعرفه ، ويدرك حكمته وضروراته كما ادركها .. ويعلم كما اعلم ان احترامه هو احترام للسلطة التشريعية نفسها .. بل هو يساوى بغير مغالاة وجودها نفسه .. ان تكون او لا تكون .. فعدم احترامه ، يجعل من السلطة التشريعية امتدادا - بشكل او بآخر - للسلطة التنفيذية ، مادامت كل من السلطة التنفيذية ، واغلبية السلطة التشريعية ، تنحدران من حزب واحد .. الامر الذى يجعل من انحياز المنصة «توجيها» ينقل ممارسات الاغلبية البرلمانية من «المناقشة» الى «المصادقة» !!!

وما لهذا جُعلت السلطة التشريعية !!!

وما لهذا حرصت الدساتير المكتوبة وغير المكتوبة ومنها الدستور المصرى على الاستجابة لدعوة مونتسكيو ، والالتزام بمبدأ الفصل بين السلطات !!!


رفعت المحجوب
خروج على مبدأ الحياد الواجب


مصطفى شردى
خصومة محترمة بين رئيس مجلس الشعب وجريدة الوفد


فؤاد محي الدين
اصر على ابعاد المحجوب من قوائم الترشيح

لماذا أصر فؤاد محي الدين على خلو قوائم الحزب الوطني من الكفاءات البرلمانية

بقلم : رجائى عطية

لست بحاجة الى ان اشير - استشهادا - الى السوابق العديدة في ممارسات «المنصة» في البرلمان المصرى في تاريخه العديد البادىء من قبل ان ثولد .. ولا اظنني ايضا بحاجة الى ان اذكر ما تضمنته الفقرة الاخيرة من المادة السادسة من لائحة مجلس الشعب - نفسه ، والتى اقرها في ٧٩/١٠/١٦ فهى توجب على رئيس المجلس اذا اراد تجاوز دوره التنظيمى الحيادى في ادارة الجلسات والمناقشات ، وابداء رأيه - توجب عليه في هذه الحالة ان يتخلى عن رئاسة الجلسة ، بل والا يعود الى مقعد الرئاسة حتى تنتهى المناقشة التى اشترك فيها !!

لذلك لم يكن غريبا الا يندهش «الكبار» الملمون بالتقاليد البرلمانية العتيدة ، حين ترك الدكتور رفعت المحجوب مقعد الرئاسة لابداء رأيه في المناقشة الدائرة حول «العلم المصرى» .. ومع ان اشتراكه في المناقشة ، لم يكن يستوجب «حدة» ولا «غضبا» ولا «نظرات شزر» يمنة ويسرة ، الا انني - شخصيا - تفهمتها يومئذ ، وادركت انها رد فعلي - انسانى وطبيعى - لتواضع اراء الاغلبية ، وربما قصورها وسطحيتها وتهافتها ، فيما كان جاريا يومئذ من نقاش ، راى فيه الدكتور المحجوب - تداركا للموقف - ان ينزل بكل ثقله وحماسته ايضا ، وهذا حقه !

وقد كنا خليقين ، فضلا عن جيل الاباء الذين عاصروا ايام الأمجاد البرلمانية ان نحمد للدكتور المحجوب هذا الصنيع ، لولا ان الأمور جرت من بعد على نحو يخالف ، فيما يكاد ان يكون يوميا ، مبدأ حياد المنصة .. ولست في هذا انقل عن احد ، ولا اتشيع لاحد .. فقد شاهدت بنفسى .. على شاشة التليفزيون المصرى - كثيرا من مشاهد تجاوز المنصة لدور «الادارة» بحيادها المطلوب ، الى «المشاركة» ، والسلاطة احيانا ، بشكلها الذى اقر ان احدا لم يجرؤ عليه - بهذه الكثافة - من رؤساء البرلمانات المصرية السابقين ، حتى في عهد الثورة نفسها !!!

ربما كانت «قدرات» و«مكنات» الدكتور المحجوب ، ولا احسب الا انها محل اقرار من الكثيرين ، عاملا مشجعا على التساهل في الالتزام بمبدأ حياد المنصة . فاستاذيته في تخصصه ، وثقافته العامة الواسعة ، وامتلاكه لنواصى اللغة بيانا ونحوا وصرفا ، وتميز ادائه .. وصوته ، ومطاوعة الكلمات له ، وتدفقها .. وطريقته في الالقاء ، وحضوره ، وقدرته على المحاورة والاقناع .. ولست بهذا ازكيه ، ولا اتفضل عليه ، فتلك بالفعل من مزاياه .. اقول ربما كانت هذه «القدرات والمكنات» عاملا مشجعا على التساهل في الالتزام بمبدأ حياد المنصة ، ومخالفته بالاقبال - من ثم - على ابداء الراى والمشاركة فيه .. وبديهى فانني لا اطالب بذلك ان يكون رئيس البرلمان عاريا من هذه المزايا ، وانما انبه فقط لمخاطرها حين تبرر لصاحبها التضحية بمبدأ حياد المنصة .. وربما شجع - او يشجع - على هذا ايضا ، تواضع امكانيات معظم اغلبية الحزب الحاكم ، بالبرلمان ،

تواضعا يشعر الرجل بانهم بحاجة الى مساندة او ملاحظة ، حتى وان كانت التضحية بمبدأ حياد المنصة «هي قربانها .. وفي يقيني ان هذا السبب الاخير - تواضع امكانيات الاغلبية في [illegible]

«للانصياع» و«الموافقة» على القدرة على المحاورة و«المجادلة» - واصحاب النوع الاول هم بحكم الطبيعة والتكوين والعادة من اعجز الناس قدرة على المقارعة بالحجة ، والمناجزة بالراى - لان اعتياد المصادقة هو اشد الآفات اثرا في افقاد قدرة تكوين الراى ، فضلا عن الدفاع عنه ، والمناجزة من اجله .. ومن هنا كان قولى ولايزال ، انه اذا كان نظام الانتخاب بالقوائم الحزبية قد قضى بالعزل السياسى «على ٩٩٪ من الشعب المصرى ، وهم المستقلون او الاغلبية الصامتة ، او المحكوم عليها بالصمت ، وكرّس صمتها ، تماما كما عرّض الاحزاب جميعا الى آفة البيروقراطية ، مع انها غير واردة ولا مباحة اطلاقا في الابنية السياسية ، الا ان اخطر ما في نظام






عبد الفتاح حسن — احمد فرغلى — الشيخ عاشور — كمال الدين حسين — ابو العز الحريرى

فقدوا مقاعدهم البرلمانية بالتدخل المباشر من السلطة التنفيذية ووسط عاصفة من التهليل والتصفيق من نواب الحكومة

الانتخاب بالقوائم الحزبية ، انه اصاب الحزب الحاكم نفسه ، او قل المؤسسة الحاكمة «بموت السكتة» .. حيث يتحول اعضاء القوائم - في الحقيقة - الى مجموعات من الموظفين ، المفطورين على السمع والطاعة ، تبقى عيونهم ، طوال مدة البرلمان ، على مجموعة الكبار ، التى انتقت واختارت وعينت .. اما «الراى» والقدرة على الحوار والمقارعة والمناجزة من اجله ، فهى لم تكن مزية محسوبة في الاختيار ، ومن ثم فانها لن تكون «قط» «قدرة» مطلوبة ، بل معلوم انها مفقودة ، ومن ثم فهى غاية مستحيلة «استحالة» تكاد تكون تامة في الممارسة !!!

ربما اذن كانت هذه الاعتبارات - مجتمعة - من مبررات ، او مشجعات الدكتور المحجوب على تدارك «قصور الاغلبية» بالتضحية بمبدأ حياد المنصة .. واهتباله كل فرصة سانحة او مصنوعة - للتدخل وابداء الراى دون ترك المنصة كما توجب المادة السادسة من لائحة المجلس نفسه .. الا انه مهما كانت مبرراته واعتباراتها ، الا فإنها لا تسيغ قط

ان يُذبح المبدأ الدستورى بحياد المنصة ولا ان يقدم قربانا لتدارك هذا «القصور» الذى لا يتحمل مغبته - إن اردنا الصدق والمصارحة ، الا صانعوه .. ان معنى تدخل المنصة في الحوار ، وسط ما بيناه من ظروف ، لا يمكن ان يعنى الا التوجيه ، ولدى ارتال مهياة - بحكم عادة ثلاثين سنة على الاقل ، على تقبله بصدر رحب ، بل والتحمس والتصفيق له .. وهنا تتحول وظيفة السلطة التشريعية عن غايتها تحولا كاملا لحجم حياء - وربما إحتياطا ايضا !!! - عن وصفه بوصفه الصحيح ، ويغدو الامر اقرب الى طبول واهازيج الفرح والتبريك ، منه الى المناقشة الموضوعية الجادة التى لا تراعى الا مصر وصوالحها مهما كانت مطالب الاحزاب ومقتضيات الحزبية او التحزب !!!

فلتة ولكنها محمودة

ربما كانت فلتة ، ولكنها محمودة على اى حال ، ان الاغلبية انضمت الى المعارضة في المناقشة الاولى التى طلب فيها رفع الحصانة البرلمانية عن الاستاذ مصطفى شردى .. وبالمناسبة فانا لم التق به قط .. ولا انا من حزب الوفد .. لقد ظهر يومها ان ارتالا من الحزب الحاكم قد كسرت القاعدة ، واستقلت برايها وتمسكت به ، يحدوها - ربما - ان موقف الاستاذ شردى المطلوب رفع الحصانة لاجله ، يكاد يتطابق مع موقف المجلس نفسه في تقصيه للحقائق ورصده ما افرزته المتابعة من مثالب عديدة جرت وتجرى في الثغر الاكبر !!

على انه ما كانت هذه «الفلتة» «المحمودة» تجرى ، حتى قامت الدنيا ولم تقعد ، وانطلقت ابواق بعض اقلام صحف الدولة تنعى الى الامة ، والى الحزب الوطنى ، وربما الى العالم كله ، «ماساة عدم الالتزام الحزبى» .. وكان «الالتزام الحزبى» «هو تحزب» يعنى المصادقة في الحق وفي الباطل ، وكان اعتراض «الوفديين» في البرلمان - تمثيلا لا حصرا - على قانون الصحافة الذى تقدمت به حكومتهم لم يعد الا اثرا بعد عين ، او لعله من «الاساطير» التى يحكيها الرواة والندماء على سبيل التندر والتفكه !!!

هناك بعد انطلاق ابواق تعى ماساة عدم الالتزام الحزبى ، وقعت بالفعل مـأساة !!! لـولاهـا - في إعتقـادى الشخصى - لما كانت الماساة الاخيرة في

الجلسة الاخيرة التى تم فيها رفع الحصانة بعد عدة مخالفات للائحة !!!

لقد ادرك من لم يدرك ان «الفلتة» لا يمكن ان تفوت ، وان العود للانصياع ، والمصادقة واجب لا مفر منه ، والا ؟!!!

وقد ذكرتنا ذلك بماس اشد ، كان الهدف منها هو اسقاط العضوية نفسها ، والذى بلغ في السنوات الاخيرة ارقاما قياسية ، بدا فيها المجلس كالقطة التى تاكل بنيها .. والامثلة عديدة ، منها المرحوم الاستاذ عبدالفتاح حسن ، واحمد فرغلى ، والشيخ عاشور ، وكمال الدين حسين الذى عاقبه المجلس على دفاعه عنه امام تجاوز رئيس الجمهورية للمجلس وحقوقه ، وابو العز الحريرى ، واخرون كثيرون ، في الوقت الذى كان المجلس يقاتل قتالا مستميتا لرفض رفع الحصانة عن عديدين من المتهمين بالفساد والافساد .. بل وبتجارة المخدرات .. وما جرى بالنسبة لتوفيق عبد الحى ، ورشاد عثمان ، ليس ببعيد !!

على ان ما يعنينى في هذه الماساة الاخيرة ليس رفع الحصانة عن الاستاذ مصطفى شردى فالقضاء اولا واخيرا ان يظلم احدا .. وليس يعنينى .. ربما بقدر كبير - مخالفات اللائحة ، وانما ما يزعجنى حقيقة هو حينما يتضامن التساهل في مبدأ حياد المنصة مع هذه المخالفات جميعا .. لقد سبق التصويت ملاحظات لم تلق احدا ، ولا هى فاتت - فيما اوقن - اعضاء الحزب الحاكم :

الاولى : ان هناك تساهلا «مفضوحا» ، ودائما ، في الالتزام بمبدأ حياد المنصة ويكاد في تكراره ان تغنى فيه الاشارة ، بل والالمحة ، عن الصراحة ومن ثم فيتلقفت «قرون الاستشعار» تتلمس وتستطرف المطلوب دون ان يُقال !!

الثانية : ان السلطة البيروقراطية غير راضية عما اسمته بعدم الالتزام الحزبى ولابد ان يكون لعدم الرضاء نتائج ، فاذا صار الرضا مطلبا ، فان تحسس نبض المنصة - في ضوء ما ذكرناه - يكون هو البوصلة التى يستطيع بها كل ملاحان ، لو كولومبس» طريقه على الخريطة .

الثالثة : ان هناك خصومة محترمة ، بين السيد رئيس المجلس ، وبين جريدة الوفد التى يرأس مصطفى شردى تحريرها .. وهى خصومة لم تعد خافية على احد ، ولابد ان تتضافر ، شئنا ام ابينا ، مع الحقيقتين السابقتين !!

هنا مكمن الخطر الحقيقى !!

وقبله وبعده لا يعنينى ان ترفع الحصانة عن مصطفى شردى ، او غيره ، او لا ترفع ! فانى اوقن ان القضاء المصرى لن يظلم احدا ، وان المقارعة في ساحته ، اثباتا او نفيا ربما اضافت للقضية وحقائقها ابعادا هى في النهاية في صالح مصر نفسها والمصريين جميعا !!

موضوع آخر ، وهام .. لاينبغى ايضا ان يفوت !!! استاذن القارىء في ان ادع روايته للدكتور رفعت المحجوب نفسه ، في حديثه للاستاذ صلاح منتصر في مجلة اكتوبر - عدد ١٩٨٥/٨/١١ -

اذ ساله الاستاذ منتصر ، عن اصعب المواقف التى واجهته على المنصة .. قال : «اعتقد انه الموقف الذى واجهته يوم طلب الدكتور مصطفى السعيد الكلمة ليتحدث في موضوع تقرير وضعته احدى اللجان عن كيفية تناول ما جاء في حيثيات محكمة القيم متعلقا بوزير الاقتصاد» .

الاستاذ منتصر : هل تزيد الامر وضوحا ؟

الدكتور المحجوب : محكمة القيم اصدرت حكما بحيثيات ورد فيها اسم وزير الاقتصاد ، وكان الموضوع الذى طلبنا الى احدى اللجان دراسته هو كيف يتسنى لنا كمجلس شعب تناول ما جاء في هذه الحيثيات بالنسبة للوزير الوارد .. اى ان المطروح لم يكن موضوع الحكم ولا حيثياته انما كيف يمكن لنا كمجلس ان نحدد خطوات بحث مثل هذا الموضوع ومناقشته ومع احتمال تكراره في اى وقت ..

الاستاذ منتصر : بحسب فهمى - فقد كان المطروح اذن بحث الاجراءات التى يتخذها المجلس لكى يناقش هذا الموضوع ؟

الدكتور المحجوب : قال مكملا : بالضبط .. الذى كان مطروحا هو الاجراءات التى يتبعها المجلس وليست مناقشة الموضوع ، فلما طلب الدكتور مصطفى السعيد الكلمة وبدا يخرج عن الحديث في الاجراءات قلت له ارجو ان تلتزم بالموضوع المطروح .. وهو تناول الاجراءات اما صلب الموضوع فسيعرض فيما بعد ، ولكننى وجدت اصرارا من بعض الاعضاء ان يعطى الفرصة ، وكنت في ذلك في مواجهة موقف صعب ، لانني وجدت نفسى بين احد امرين : احدهما الالتزام بمنطق الممارسة البرلمانية واللائحة ، وثانيهما الاستماع الى راى المجلس ، وقد استجبت لرغبة المجلس .

وعند آخر اجابة الدكتور المحجوب ، يجب ان نتوقف !!! ان واجب رئيس مجلس الشعب ، طبقا للدستور ، ولصريح المادة الخامسة من لائحة المجلس نفسه ، ان سيراعى مطابقة اعمال المجلس لاحكام الدستور ، والقانون وهذه اللائحة» فضلاً عن التزامه بالحياد الذى الزمته به المادة السادسة من ذات اللائحة !!

اذن !! فاننا حتى لو تغاضينا عن الدور الايجابى يومها لرئيس المجلس نفسه ، وسلمنا - جدلا - بتعبير «الاستجابة لرغبة المجلس» فان هذه «الاستجابة»!!! تشكل :

اولا : مخالفة صريحة ومعترفة [illegible] المجلس ، والمسئول عن الالتزام [illegible] وتنفيذها هو رئيس المجلس [illegible] وتحت المخالفة بالراوية !!

ثانيا : تجسيدا آخر للتفريط [illegible] في مبدأ حياد المنصة [illegible] «بالحياد» لا يكون الا بالالتزام باللائحة لا بشىء غيرها !!

ثالثا : مخالفة صريحة - وطريقة اكثر ، لمبدأ دستورى اصيل - هو مبدأ الفصل بين السلطات ، والتعرض - بهذه المخالفة اللائحية والدستورية التى ترك فيها الحبل على الغارب للدكتور السعيد - لقضية كانت لا تزال بعد معروضة على القضاء ، ممثلا في محكمة القيم العليا !! بل والى سب جهاز المدعى العام الاشتراكى القائم على القضية ، وتعرض [illegible] اعلامه !!

تبعية المدعى الاشتراكى

الكارثة ، ان يكون هذا الذى وقع ، قد وقع تحت «وهم» تبعية المدعى الاشتراكى ، او خضوعه لاشراف مجلس الشعب .. فمع انني نابيت ولا ازال بوجوب الغاء هذه التبعية اذا رغم استمرار نظام المدعى الاشتراكى ، وتمكينه من اداء دوره الذى بدا يتجه اليه حثيثا في متابعة الفساد بدلا من ملاحقة المعارضين حسبما كان يراد له - بل وشجبت هذه «التبعية» المزعومة بعدم الدستورية ، لانها تخالف عن مبدأ استقلال السلطة القضائية ، في الوقت الذى لا يختلف فيه احد حول ان هذا الجهاز يباشر بلا مراء وظيفة قضائية لا محل الآن لتفصيل مظاهرها حتى لا نبتعد عن لب الموضوع .. ما يعنينى هنا - ان الامر حين نوقش ، واطلق فيه الحبل على الغارب للدكتور السعيد للطعن على الجهاز والعاملين فيه ، خضوعا فيما قيل لرغبة المجلس ، وخلافا - صريحا - لاحكام اللائحة .. انما جرى في اطار يبعد تماما عن هذه «التبعية» بفرض وجودها - لان القضية كانت قد تركت اروقة جهاز الادعاء ، وعرضت على محكمة القيم - وصدر فيها حكم ، كان لا يزال بكل مشتملاته معروضا على محكمة القيم العليا ، وتتاهب للفصل فيه !!

اذن ، فان مخالفة اللائحة ، وحياد المنصة ، ساقت في تلك الواقعة الماساوية ، الى مساس صارخ بمبدأ استقلال السلطة القضائية الذى قننته المادة ١٦٥ من الدستور والى تدخل واضح في شئون العدالة خلافا للمادة ١٦٦ دستور التى نصت على انه : ولا يجوز لاية سلطة التدخل في القضايا او في شئون العدالة .. فلا احد يمكن ان يمارى في ان محكمة القيم العليا سلطة قضائية ولا ان يمارى في ان «التعرض» الذى سمح به ، خلافا للائحة ولمبدأ حياد المنصة ، قد مس بالاصل الدستورى باستقلال السلطة القضائية وبعدم جواز التدخل في القضايا وشئون العدالة !!

ليس يعنينى الآن ان اتوقف كثيرا عند هذا فهو يحتاج الى مقال مستقل ، وانما الذى يعنينى هنا حقيقة هذه المخالفات المتتالية لمبدأ حياد المنصة ، واثرها الخطير في تحويل ادارة الجلسات الى تدخل في مسارها وتحويل «الحوار» الى «هتاف» و«المناقشة» الى «مصادقة» فرئيس المجلس ، المنتمى للحزب الحاكم ، له وزنه وثقله ، واثره - شئنا ام ابينا - وتلك حقائق تكون اشد اثرا واخطر نتيجة ، اذا ما توسد مقعده بالتعيين لا بالانتخاب - لان التعيين اكثر تعبيرا - بالبداهة عن وجهة نظر السلطة التنفيذية التى اختارت وقررت والتحت اختيارها !!

اكاد اقول ان رئيس مجلس الشعب اذا ما تبوأ مكانه بالتعيين ، يكون «ممثلا» حقيقيا - للسلطة التنفيذية .. ولاعضاء حزبها كل العذر - في هذه الحالة - ان يتصوروا ان اخذ بيده ، بل وهمساته وتلميحاته واشاراته تعبير عن رغبة السلطة التنفيذية التى ينتمون الى ذات حزبها ، بل والذين يدينون لها في اختيارهم بالقوائم - ومن ثم تبوئهم لعضوية المجلس ، لاختيارات مجموعة الكبار في هذه السلطة التنفيذية !!

مرة ثانية !! ما معنى هذا ؟!!!

معناه بصراحة اننا نحول السلطة التشريعية الى امتداد حقيقى للسلطة التنفيذية ، وننقلها - من خلال ما تقوم به اغلبيتها - فاعليتها وشرعية دورها في ان تكون صنوا ، ورقيبا على السلطة التنفيذية !! معناه ، بوضوح اكبر ، ان نلغى السلطة التشريعية الغاء حقيقيا !!

القيادة السياسية في مأزق

واقع الامر ، ولست ممن يذكرون الموتى بسوء ، ان المرحوم الدكتور فؤاد محي الدين هو الذى وضع القيادة السياسية في هذا المأزق الذى بدأت بثورة تتفجر ، وربما تتفجر .. فالرجل رحمه الله عرف في الاوان المناسب انه لن يكون رئيس الوزراء المقبل - وعرف انه مرشح لرئاسة مجلس الشعب - ويبدو فيما اظن ، انه اراد ان يغلق اى باب لاى منافسة محتملة في المستقبل على هذا المنصب فجاءت اختيارات قوائم الحزب الحاكم ، والتى كان يهيمن هيمنة حقيقية عليها ، خالية من اى كفاءة حقيقية يمكن ان تنافس على المنصب .. ولكن فات الدكتور فؤاد محيي الدين رحمه الله ، كما فات غيره ، ان للاعمار اجلا محتوما لا خيار فيه لاحد !!!

كان لابد اذن اثر الوفاة من اختيار البديل !!

والقوائم التى اختيرت ، ونجح منها من نجح ، ليس فيها - فى ظن من ظن - من يصلح لشغل المنصب !!!

اذن !!!

فليعين الدكتور المحجوب ، وليكن ان بعد التعيين «ترشيح» و«مصادقة» على تبوئه مقعد الرئاسة ، وقد كان !!

فيما عدا تولى المنصة ، وما جرّت وتجر اليه من خروج على مبدأ حيادها ، فانني اول من يقر بان الدكتور المحجوب يمكن - كعضو - ان يكون برلمانيا من الطراز الاول - اما «الرئاسة» فان عليها تحفظات ابثت - ابها - ليس تحفظا على احد ، ولا متسلطا لاحد ، ما في نفسى هو مصر ، ولا شيء غيرها !!

اننا نعانى احيانا من «النوعى الغائب» .. ونتفادى ظواهر تحدث بنفسها عن نفسها - ونغفل عن انه لابد لنا من علاجها .

ما اردته ، حقيقة - ان اعيد للسلطة التشريعية «دورها الحقيقى الذى نتمناه !!

فهل هناك من يسمع ؟!

ارجـو !!!

في الممنوع

يشيع انصار الدكتور عادل عز رئيس اكاديمية السادات للعلوم الادارية ان هناك اسبابا شخصية ، هى التى منعت المجلس الاعلى للجامعات ، طوال اربع سنوات ، من عدم الموافقة على معادلة شهادة البكالوريوس لخريجى كلية الادارة التابعة للاكاديمية !

فمرة يحصرون هذه الاسباب في الدكتور مصطفى كمال حلمى نائب رئيس الوزراء ووزير التعليم العالى السابق .. ومرة يحصرونها في الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء ووزير التنمية الادارية .. ومرة يحصرونها في الدكتور عزت خيرى امين عام المجلس الاعلى للجامعات .. ؟

وبالرغم من ان الدكتور عزت خيرى اعلن ان رئيس الاكاديمية لم يتبع الاجراءات القانونية والقواعد الملزمة عند انشاء كلية الادارة .. بل خول لنفسه سلطة رئيس الجمهورية لانه انشأ الكلية قبل ان يصدر القرار الجمهورى لها .

وخول لنفسه سلطة وزير التعليم العالى فلم يعرض الامر عليه . وخول لنفسه سلطة المجلس الاعلى للجامعات ، فلم يطلب منه قبل انشاء الكلية معادلة شهادة البكالوريوس لها .. وانما انشأ الكلية اولا

ثم طلب بعد ذلك اعتراف المجلس بالشهادة التى تمنحها . وهى نفس سياسة اسرائيل في اقامة المستوطنات في الاراضى المحتلة ، تقيمها خلسة ، ثم تفرضها كامر واقع بعد ذلك !

اذن لا الخلافات الشخصية هى التى كانت وراء رفض المجلس الاعلى للجامعات معادلة الشهادة .. ولا اى شيء آخر كما يشيعه انصار الدكتور عادل عز !

وكان تصرفا غريبا ان يحتج بعض اساتذة كلية الادارة عندما اهتم رئيس الوزراء السابق كمال حسن على بالمشكلة .. واصدر تعليماته الى الدكتور عاطف عبيد باعداد مشروع قرار جمهورى بنقل تبعية الكلية الى احدى الجامعات المصرية .

فاين ذهبت هذه التعليمات ؟

ان المصلحة العامة ومستقبل خريجى كلية الادارة يحتمان ضرورة الوصول الى قرار سريع وعادل في حل هذه المشكلة .. فتاجيل مناقشة الموضوع وتاجيل اصدار القرار المناسب ، حتى يتم تدارك الخطا الذى ارتكب في حق المجلس الاعلى للجامعات ، وفي حق وزير التعليم العالى ، وفي حق رئيس الجمهورية نفسه يعنى ان يظل ٦٠٠ طالب في الشارع ، لا يعرفون هل هم حاصلون على شهادة عليا ام لا ؟ وهل يتم تجنيدهم على اساس المؤهل العالى ام لا ؟

الا يدعو كل ذلك الى ضرورة إصدار قرار يعيد الامور في اكاديمية السادات الى نصابها الصحيح ؟

مجدى مهنا

كتب تحت الأضواء

يحرره محمود السنجرى

● المؤسسة العسكرية المصرية في عهد الامبراطورية

● تأليف : الدكتور أحمد قدرى

من الحقائق المسلم بها لدى كثير من المؤرخين العالميين ان مصر هى ام الحضارات ، ومن مصر بدأ كل شيء .. منها خرجت اسس الكتابة بالحروف الابجدية ، واسس الفن والادب والدين ، ومبادىء الاخلاق والسلوك الانسانى ، والتنظيم الاجتماعى والاقتصادى للدولة ..

ويثبت الدكتور احمد قدرى ، في كتابه «المؤسسة العسكرية المصرية في عهد الامبراطورية» ان المصريين ايضا هم الذين ابتدعوا مبادىء الاستراتيجية وعلوم الحرب .. ومازالت افكارهم محل دراسة في الاكاديميات العسكرية الحديثة ، وكانت خططهم الحربية مصدر الهام لبعض كبار القادة في العصر الحديث مثل اللنبى ومونتجومرى .

ولا يعمد الدكتور قدرى الى السرد والتقرير بقدر ما يتناول التاريخ بالتحليل والتفسير واستخلاص النتائج ، مما يجعل بحثه في تاريخ العسكرية المصرية ، ياخذ مكانا متميزا بين مؤلفات كبار المؤرخين وعلماء المصريين في العالم .

والكتاب يصدر في بداية مشروع «المائة كتاب» التى تعتزم هيئة الآثار المصرية اصدارها ، اثراء للثقافة الاثرية والتربوية .. ولعل هذه السلسلة .. بهذه المقدمة الطيبة .. تمسح عن جباهنا بعض عرق الخجل حينما نعرف ان بعض الدراسات المقارنة في علم التربية اكدت ان المعلومات التى يتلقاها الصبى الفرنسى في المرحلة التعليمية الاولى عن التاريخ المصرى القديم ، تفوق في قدرها كل المعلومات التى يحصلها خريج الجامعة في مصر .

● الوفد بين الحقيقة والزيف

تأليف : عادل فاروق وهبه

تحتل احداث ٤ فبراير سنة ١٩٤٢ وموقف الوفد منها مكانا بارزا في تاريخ مصر السياسى ، ووضع كثير من العلماء والمؤرخين عشرات الكتب والدراسات في تلخيص وقائعها واستخلاص حقائقها حتى ظهرت الوثائق البريطانية والامريكية فالقت الضوء على غوامضها وسجلت دور الوفد حيالها وموقفه الوطنى المجيد ازاء تلك الاحداث الجسام .

و«الوفد» بين الحقيقة والزيف .. صفحات من الوعى السياسى والحس الوطنى والموضوعية الامنية في الاستناد الى المراجع والمصادر ، لذلك حظى مؤلفه الشاب ، عادل فاروق وهبه ، بهذه الشهادة القيمة التى سطرها قلم الاستاذ ابراهيم فرج سكرتير عام الوفد ، في مقدمة الكتاب :

ويسرنى اليوم ان اسجل للكاتب دقته في سرد الوقائع واستعانته بالمراجع التاريخية والسياسية المحايدة في بحثه بل ان الظاهرة الجديرة بالإعجاب انه لم يعتمد على مرجع ينتمى الى الوفد الا اذا كان له سند في مراجع خصوم الوفد بل جاءت مصادره في معظمها من صنع مؤلفين محايدين واغلبهم من خصوم الوفد ثم استعان بالوثائق الاجنبية فجاءت افصح دليل على براءة الوفد من كل ما افتراه خصومه .

مع العمال

وقود ... ووقود !

فجأة .. ارتفع سعر البنزين . وهو بالنسبة للاسعار [illegible]

ماذا يجرى في قطاع النسيج ؟

في الوقت الذى يجمع فيه الجميع على ان احد التحديات الرئيسية لبناء وتحرير اقتصادنا الوطنى هو زيادة الانتاج بمعنى الاستـ [illegible]

بها من ادوات ونقل العمال بالقوة الى مصانع اخرى . جرى هذا في شركات «اسكو» و«بوليتكس» [illegible]

الكهرباء .. الى هذا الحد وصلت العناية باستغلال كل الطاقات فلماذا توقف اية ماكينة وايا كانت طاقتها [illegible]

فتوى اسس الترقية

اصدرت محكمة القضاء الادارى [illegible]

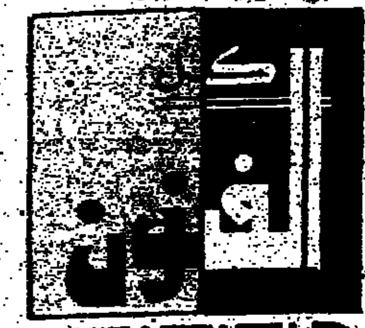
١١٦ .. يعملون داخل نسج العنكبوت !

اجازة الوضع

قائمة الشرف !!

مرحبا .. بالسودان

نداء لوزير المواصلات




"مقعد" يلعب بطولة "خيوط العنكبوت"
كرسى السلطة نجح فى إفساد الشرفاء

من الصعوبة محاولة وصف او تحليل فيلم ليس له ملامح محددة، تقلل معها فى تحديد راى مع او ضد الفيلم .. وهذا ينطبق بشكل ما على «خيوط العنكبوت» الذى يعتبر التجربة الاولى للمخرج عبداللطيف زكى .. وتنبىء هذه التجربة بمولد مخرج جيد .. ولكنه غير متميز.

وتكون احداث الفيلم داخل شركة للصناعات الخشبية، وحولها السيناريست مصطفى محرم الى نموذج صغير للمجتمع المصرى يفرض اشياء بعد سياسى للاحداث..

وشخصيات الفيلم الاساسية هم المهندس «خالد امين» او محمود يس. وهو انسان شريف وصاحب مبادىء يدافع عنها ويقف مع زميله «رافت» او مجدى وهبه.. ضد رئيس مجلس الادارة «عمر الحزيوى» الذى يستغل موقعه فى الثراء السريع ولو عن طريق شرب مصالح العمال وسلب حقوقهم .. وعلى الجانب الآخر تظهر «الهام» وهى سكرتيرة رئيس مجلس الادارة «رغده» وتعمل لحسابها الخاص متضامنة مع منصب الرئيس بغض النظر عمن يشغله. وتستخدم جاذبيتها ومواصفاتها الانثوية الخاصة !! ومع هذه التركيبة المتنافرة من الشخصيات يجب ان نتوقع حدوث تصادم حتمى بينهما .. حيث يتقرر اجراء انتخابات لمجلس الادارة ويرشح المهندس «خالد امين» نفسه ويساكنه العمال وبعض العناصر الشريفة لضمان صوت معارض داخل المجلس !! وينجح فعلا المهندس الشاب رغم كل المحاولات المضادة لمنعه من دخول المجلس ويضع عليه الجميع امالهم فى مقاصرة الضغائم وطرح بعض المشروعات المفيدة للعمال. ولكن تلك المشروعات تجهض لحساب مشروعات اخرى تتيح فرصة «للهبش» لرئيس مجلس الادارة ومعاونيه. ولكن سرعان ما يتمكن «خالد امين» من كشف اسرار بعض الصفقات المريبة، ويتم التحقيق مع رئيس مجلس الادارة الذى لا يتحمل الصدمة ويسقط جثة هامدة قبل ان يساق للسجن. ويؤول المقعد او المنصب الى المهندس الشاب خالد امين الذى يصبح خلفا للرئيس السابق للشركة !!

واعتقد انه اصبح من اليسير الآن التكهن ببقية الاحداث !! فبمجرد تولى خالد امين لمقاليد الامور تبدا نقطة التحول فى شخصيته لتمضى الاحداث فى خط دائرى بلا نهاية !! ويبدو ان كاتب السيناريو كان يشك كثيرا فى ذكاء المشاهد ولذلك فقد لجأ فى نهاية الفيلم للشرح المباشر على طريقة المفهمتى الذى كان ينتشر فى دور السينما ايام كانت الافلام صامتة او ناطقة بلغة اجنبية !! واضطر مجدى وهبه للوقوف امام الكاميرا ليقول بصيغة خطابية بعد ان تم اقصاء صديقه المهندس خالد امين عن منصبه لثبوت تهمة الرشوة عليه، ان بطانة السوء التى تحيط بالمسئول الشريف هى السبب فى الكوارث التى يعانى منها المجتمع .. كما ان لمقعد المسئولية سحرا غريبا وقويا من الصعب مقاومته..

نورا لعبت بطولة الفيلم بدون وجود .. ورغدة تحاول تنفيذ اهدافها رغم وضوح اثار الحمل.

وهذا المعنى لم يكن فى حاجة الى هذا التوضيح السلاح لان المشاهد بعد عشر دقائق من بداية الفيلم سيتوقع بقية تفصيلاته ونهايته ايضا .. وليس بسبب ذكاء خارق، ولكن لان الفيلم اعتمد على «تيمة» معروفة سبق ان قدمها فتحى رضوان فى مسرحية «تاكل الوقف» ما عالجها المسرحى السورى «سعد الله ونوس» فى «الملك هو .. الملك» كما سبق تقديمها فى كثير من الاعمال المحلية، والعالمية بتنويعات مختلفة..

وربما يكون مشهد دخول «محمود يس» الى حجرة المكتب المخصصة لرئيس مجلس الادارة بعد ان وقع عليه الاختيار لشغل هذا المنصب.. هو المشهد الوحيد الذى استخدم فيه المخرج حركة الكاميرا باسلوب جيد، لان نقطة الانقلاب فى الشخصية بدات منذ لحظة الجلوس على المقعد الذى ظهر فى مقدمة الكادر باعتباره البطل وليس الشخص الذى سيجلس عليه وليس هناك اعتراض على الفنانة رغده ولكن يوجد سؤال للمخرج وهو لماذا الاصرار على استخدام ممثلة فى شهور حملها الاخيرة وفشلت فى اخفاء اثار الحمل رغم الملابس الفضفاضة .. وكانت تؤدى بعض المشاهد بإرهاق شديد. وكان الام الولادة قد فاجاتها امام الكاميرا !!

ماجدة خير الله

نور الشريف يلعب دور ابن خلدون بمسلسل تليفزيونى

... يقوم نور الشريف بدور ابن خلدون ويشترك فى المسلسل تيسير فهمى ومشيرة اسماعيل ومصطفى محرم. وسيعرض خلال شهر رمضان القادم.

رحلة ألمانيا كشفت سرقة المخطوطات الأثرية
دار مجهزة لحماية باقى تراثنا الحضارى

مازال التحقيق جاريا حول سرقة مخطوطات اثرية من هيئة الكتاب. وكانت رحلة لمعرض فى المانيا قد ادت الى اكتشاف السرقة. كان من المقرر عرض المخطوطات هناك. ورغم محاولات اهمال الرحلة وانكار وجود مكاتبات او اتفاقات عليها الا ان الامر سرعان ما تم اكتشافه. والسؤال الان .. هل هناك علاقة بين محاولات الغاء الرحلة وسرقة المخطوطات .. هذا ما ستكشفه التحقيقات الجارية الآن. وعلمت «كل الفنون» ان رئيسة قسم المخطوطات كانت تعمل فى الثقافة الجماهيرية ونقلت منذ فترة الى هيئة الكتاب حيث تمت ترقيتها.

ويعد الآن الدكتور سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب مشروعا لانشاء دار للوثائق والمخطوطات النادرة. وسيتم الانتهاء منه وافتتاحه بعد ستة اشهر وصرح الدكتور سمير سرحان «للوفد» بانها محاولة للحفاظ على التراث والتاريخ، بعد ان تكررت عمليات السرقات والسطو على مجموعة من المخطوطات والكتب التاريخية بما يشكل خسارة قومية لا تقدر بمال.

وسيتضمن المشروع جهاز امن علميا ووسائل للانذار المبكر. وسوف يتم جمع المخطوطات والوثائق الموجودة فى حوزة هيئة الكتاب او فى القلعة بالميكروفيلم. كما ستستخدم احدث نظم التكنولوجيا فى الحفظ والترميم. واضاف الدكتور سمير سرحان: ان هذه الدار سوف تحفظ ما تبقى من تراثنا الحضارى وتحميه من عبث لصوص التاريخ !!

٦٠٠ ممثل يطلبون سحب الثقة من مجلس النقابة

قدم ٦٠٠ عضو فى نقابة المهن التمثيلية مذكرة الى حمدى غيث نقيب المهن التمثيلية. وطالبوا فيها باعادة حقوقهم المهدرة فى التليفزيون. واكدوا ان التليفزيون يتعامل مع ٢٠٠ ممثل وممثلة فقط .. كما ان الملابس التى يستخدمها الفنانون فى المسلسلات مهلهلة وتتساقط منها الحشرات بسبب سوء تخزينها. بالاضافة الى عدم توافر اماكن للراحة علما بان الفنانين يقضون حوالى ١٢ ساعة يوميا اثناء التصوير بالتليفزيون واحيانا يضطرون للمبيت. كما شكوا من سوء الخدمة فى الكافيتريات. وفى نهاية المذكرة هدد الممثلون بطرح الثقة من مجلس النقابة. واضطر النقيب حمدى غيث نقيب الممثلين الى دعوة الجمعية العمومية لاجتماع طارىء.

جنحة مباشرة ضد عباس راغب

اقام عملى المولد رئيس جمعية مؤلفى القصة والسيناريو والحوار جنحة مباشرة ضد عباس راغب رئيس مجلس ادارة شركة مصر للتوزيع ودور العرض. كان عباس راغب قد رفض تنفيذ فتوى لجنة الفتوى والتشريع بمجلس الدولة والقرارين الوزاريين بتنفيذ فتوى مجلس الدولة. وتقضى الفتوى بدفع نسبة من ايرادات دور العرض للجمعية المصرية لمؤلفى القصة والسيناريو والحوار.. تحدد لنظر الدعوى جلسة ١٤ نوفمبر القادم بمحكمة جنح الازبكية. وطلب عملى المولد فى دعواه الاستماع الى شهادة وزير الثقافة.

المكتب الفنى يؤكد صحة رأى ابوبكر عزت

احال حمدى احمد مدير المسرح الكوميدى الممثل ابوبكر عزت للتحقيق بسبب رفضه قبول بعض الادوار فى المسرحيات التى عرضها المسرح الكوميدى عليه. ومنها «مولد وصاحبه غايب» و«عائلة سعيدة جدا». اكد ابوبكر عزت انه لا يعقل ان يقوم بتمثيل دور شاب فى الجامعة الآن. واقر المكتب الفنى الذى اجرى التحقيق مع ابوبكر عزت على رايه. واكد المكتب ان الدور لا يناسب ابوبكر عزت كما انه لم يرفض ان يقوم بادوار اخرى بشرط ان تناسبه.

«العلايلى» يحاول خنق الطبيب بسبب الأم الحصوة

اندمج عزت العلايلى بسبب الام «الحصوة» اثناء تصوير احداث فيلم «البندرة». وانهال بالضرب على طبيب الاسنان فؤاد خليل، وخنقه «بالفوطة». وامر المخرج عمر عبد العزيز بعدم توقف الكاميرا، لتصوير المشهد الطبيعى بنفس سخونته. فيلم «البندرة» قصة وسيناريو وحوار عاطف النمر. ويشترك فى بطولته ميرفت امين، ووداد حمدى، وسلامة الياس، ومحمد ناجى، وانجيل. ويناقش قضية الموظف ومعاناته فى الحياة اليومية بين عالم الانفتاح وارتفاع الاسعار الجنونى، وازمة المواصلات والعلاج فى المستشفيات والتعصب الكروى والسياسى. يعانى عزت العلايلى من مرض «الحصوة» فى الكلى، وتنتابه الامها كل عام فى موعد محدد. وتعالج بالادوية دون عملية جراحية.

نجم وسهرة .. مملة !!

كنا نطالب ضيوف برامج التليفزيون بالتصرف بعفوية وبساطة امام الكاميرا .. ولكن بالتاكيد ان هناك فرقا كبيرا بين الحديث الى جمهور المنازل والحديث مع زبائن قهوة بعره .. وهذا الفرق لم يلحظه ضيف برنامج نجم وسهرة الذى هوى علينا بمجموعة من العبارات غير اللائقة مثل «آخر معلمة .. وحلاجه منجهه الخ ..

ويبدو ان الضيف قد وصل الى قمة الانتشاء والرغبة فى الاستظراف فراح يروى تفاصيل حياة اصدقائه الفنانين الذين يتعاملون معه .. ويشترون كلمات اغانيه ..

ولا اعتقد ان المعلومات التى سكبها علينا الضيف كانت تهم احدا من المشاهدين فلا اعتقد ان هناك من يهمه معرفة ما اذا كان الفنان «سيد اسماعيل» من عائلة مستورة ام لا ؟! ولم اسمع باحد يهتم بعدد زوجات المطرب فايد محمد فايد ولا بوظيفة كل منهن .. ولكن مادام ان الضيف قد بدا بسرد بعض المعلومات فلماذا لم يكملها من باب الامانة !. فقد ذكر ان المطرب فايد محمد فايد قد تزوج بتسع وثلاثين امرأة على كل شكل ولون ودين .. وكانت بينهن نشالة .. وحكى كيف ان المطرب اكتشف امرها بعد اول يوم عندما قدمت له محفظة سطت عليها من احد ركاب الاتوبيس. وعندما غضب الزوج المطرب وعدته النشالة بالتوبة ولكنها مارست هوايتها فى اليوم التالى مما دفع الزوج الى طلاقها .. واختتم ضيف البرنامج هذه القصة .. دون ان يذكر مصير المحفظة التى سرقتها الزوجة فى اليوم الاول .. وهل اعادها المطرب الى اصحابها او سلمها للبوليس ؟! وهل هذا الدرس العظيم فى الاخلاق يليق طرحه على المشاهدين بهذه البساطة وبلا تعليق ..

ولا اعرف كيف يتمادى الضيف فى الاستخفاف بالمشاهد لدرجة ان يرسل من حين لاخر بالتحية والشكر والتقدير لرئيس تحرير جريدته المسائية وادعى انها توزع نصف مليون !! وهو بالطبع رقم مبالغ فيه ويزيد ثلاثة اضعاف على الاقل عن رقم التوزيع الحقيقى !! لم تبلغ الملهاة مداها عندما يتوجه بالمداعبة والكلمات المنمقة الى نجم المجتمع الساطع وفقيه الاعلام شخصيا ويطالبه بتبنى مشروعه الوطنى الخطير فى تسجيل تاريخ السينما المصرية بدلا من ان يضطر لتقديمه لاحدى الدول غير العربية .. والتى قدمت له عرضا مغريا من الصعب مقاومته !! وياعزيزى «ميكى ماوس» .. اذا كان تاريخ السينما المصرية فى نظرك هو غرام «فاطمة رشدى» بفتة الكوارع وزواج الفنان الفلانى بخمسين زوجة .. فالجمهور على استعداد لعمل اكتتاب وتقديم عرض اكثر اغراء ولكن بشرط ان تحتفظ بهذا التاريخ .. لنفسك !!

٥٠٠ جنيه شهريا «للقرد» و٢٠٠٠ جنيه «للقرداتى»

يبدأ المخرج يوسف شاهين فى النصف الثانى من اكتوبر القادم، تصوير فيلمه الجديد «اليوم السادس» عن قصة اندريا شديد، والسيناريو والحوار ليوسف شاهين نفسه، مرة اخرى.

استقر راى المخرج الكبير على إسناد بطولة فيلمه الجديد الى محسن محيى الدين ونبيلة عبيد، بعد ان استبعد نهائيا سعاد حسنى بسبب المتاعب المتوقعة الناتجة عن إصرار «سعاد» على تصوير وجهها من جانب واحد (الايمن بالذات). وسيتكلف الفيلم الجديد اكثر من مليونى جنيه ولم يتم تكبيرها بعد رغم تحديد موعد التصوير. من المنتظر ان يحاول يوسف شاهين الحصول عليها من ممولين فى فرنسا او انجلترا. وسيلعب نجم يوسف شاهين المفضل، محسن محيى الدين دور «قرداتى» فى الفيلم وتم استئجار قرد بايجار شهرى ٥٠٠ جنيه. وعقد لصاحب القرد بالفى جنيه وهو ما لا يتقاضاه عدد من الممثلين «البشر»!! ومن المتوقع ان يكون الفيلم الجديد، من نفس صورة افلام شاهين، ما دام مصرا على كتابة السيناريو والحوار رغم مطالبة الجميع له بالتفرغ للاخراج، وترك مهمة كتابة السيناريو للاخرين حتى لا تصبح الافلام يوسف شاهين مثل ابطاله صورة كربونية من يوسف شاهين .. شكلا ومضمونا.

"الشريعى" استعان بالمطربة فاطمة عيد لفتح النار على سعاد حسنى

سعاد حسنى

فجأة .. قرر الملحن عمار الشريعى فتح النار على سعاد حسنى، قال عمار الى احدى الصحف ان صوتها غير مصرى .. وغير مطرب، وفى نفس الوقت حدثت سابقة غريبة فى عالم الغناء ... عندما طرحت فى الاسواق شرائط كاسيت لاغانى ... بصوت فاطمة عيد ...

تسجيل الجملة بصوتها باى شكل على ان تضاف للبرنامج فى المونتاج وذهبت سعاد حسنى بالفعل فى اليوم التالى «الجمعة» وقبل اذاعة البرنامج بساعات الى «ستوديو ١٦» الذى تذاع منه نشرات الاخبار على الهواء فى محاولة لتسجيل الجملة من هناك .. وعندما قالوا لها: «مستحيل» اتصلت بعبدالسلام خليل نائب رئيس التلفزيون واستاذنته فى ان تقول الجملة بصوتها على الهواء فى مكان ما من البرنامج اثناء اذاعته على الهواء ولكن المشرف على استوديو التنفيذ رفض بشدة وكادت تحدث ازمة وظلت سعاد حسنى فى التليفزيون بلا يأس حتى مر الوقت. واذيع البرنامج وشاهدته فى استوديوهات التلفزيون نفسه .. ولم يكن عمار الشريعى يعرف بكل الذى يدور اثناء متابعته لبرنامج «سينما الانس» فى منزله وثار ثورة عارمة واتصل بفاطمة عيد فى نفس الليلة، واتفق معها على ان تغنى شريطا باغانى سعاد حسنى عقابا لها وعندما نفد من الاسواق شريط سعاد حسنى الذى طبعته احدى شركات الكاسيت كان الباعة يقولون: «خلص. تاخذ شريط فاطمة عيد ؟» ونفد ايضا شريط فاطمة عيد وهناك مشروع جديد الآن وهو ان يغنى محمد ثروت بقية اغانى سعاد حسنى ونسى عمار الشريعى وهو «يعاقب» سعاد حسنى انه اكد اكثر على نجاحها وجماهيريتها وتنكر فجاة بعد ان ظل يعمل سنتين فى التلحين لها: ان صوتها غير مصرى وغير مطرب !

وكانت سعاد حسنى انها فوجئت بهذه المسالة، فلا يمكن ان تتجاهل جهود عمار فى المسلسل، وانها ذكرت اسمه مرتين فى دقيقة واحدة، مرة كملحن ومرة كموزع للالحان .. وشاءت الصدفة الغريبة ان تكون هذه الدقيقة ضمن اربع دقائق من شريط برنامج «سينما الانس واليوم» تم حذفها فى المونتاج لعيوب هندسية، ومنعت اذاعتها لوجود ما ...

حوافز انتاجية رغم الخسائر

تشير التقارير المبدئية للجهاز المركزى للمحاسبات، إلى ان خسائر اتحاد الاذاعة والتليفزيون عن السنة المالية ٨٤ ـ ٨٥، تصل إلى ٣٥ مليون جنيه. وكانت الخسائر فى العام الماضى ٢٤ مليون جنيه فقط.

ليل و نهار

«الدولى دوتس» .. غنوا فى الحفلات بطريقة «البلاى باك»

● تبين ان الفريق الهولندى الذى يحمل اسم «الدولى دوتس» حضر الى مصر ضمن فرح سياحى، وبدون الاجهزة والمعدات الخاصة به، وتم تدبير معدات بديلة بالقاهرة. وتبين ان المتعهدين الثلاثة لحفلات الفريق، وبينهم ضابط شرطة سابق قاموا بالحصول على اعفاءات ضريبية لاقامة الحفلات بعد اعفائها ضريبيا. فقد اشتروا الاعلانات من بعض مراكز الشباب والاندية بالجيزة، ومن بينها مركز شباب حول بالجيزة، حققت حفلات القاهرة مبيعات تذاكر اكثر من مائة الف جنيه. وفى الاسكندرية فرض المتعهد الحظر على الاعلانات مصادرة وبدون ان يسدد الاتاوات المطلوبة، للمراقبين وعمال المسرح والانشطة، والفنادق. وكانت الصحيفة المالية بالاسكندرية، وضريبة الملاهى قد رفضنا السماح باقامة الحفل الا بعد سداد الضرائب بالكامل. وتم تحرير محضر بقسم سيدى جابر برقم ٢٥ جنح. وتم احتجاز والد زوجة احد المتعهدين الثلاثة داخل القسم، حتى تم سداد الضرائب بالكامل. وبلغت ٢٢ الف جنيه. ولدى فريق الدولى دوتس حفلاته باستهتار شديد. ووصل الى قيام الفريق تناول البيرة على المسرح خلال الغناء خاصة اثناء قيامهن بحركات جنسية وتحريك شفاهن على المسرح، حيث ان الغناء كان مسجلا ويذاع بطريقة «البلاى بك». الاغانى التى ادها الفريق موجودة فى شريط كاسيت بالاسواق يباع بـ ٣ جنيهات وعلمت «ليل ونهار» ان حفل «داليدا» بالاسكندرية لم يحقق الاقبال الجماهيرى المطلوب، وخاصة بعد ان علمت الجماهير ان داليدا لن تغنى، وانما تحرك شفتيها.

صحفى يتوسط بين منتج والضرائب

● احتال منتج سينمائى سورى بزفاف ابنته فى حفل فخم، اقيم فى فندق «نجوم» يطل على ميدان التحرير. تكلف الحفل ما يزيد على ... الف جنيه. وحضر بعض الفنانات ... مصلحة الضرائب. وابعد المسئولين ... كانت بمصلحة الضرائب قد طلبت من المنتج ٩ ملايين و... الف جنيه ضرائب على نشاطه. والذى العصفى الذى تعشى الحفل اخرته على التوسط بين المنتج السورى، ومصلحة الضرائب، لتخفيض قيمة الضرائب المستحقة على المنتج !.

أعمال صاروخان فى مجلد فاخر

... المبدع المرة الرسام المصرى العالمى صاروخان كتابا يضم بعض الاعمال الفنية بمناسبة ذكراه. وصاروخان صاحب شهرة واسعة واسم لا ينسى فى تاريخ الصحافة ... منها شخصية «المصرى افندى»، وكان رئيسا لقسم الكاريكاتير السياسى بدار اخبار اليوم منذ عام ١٩٤٦ حتى وفاته عام ١٩٧٧. عاش صاروخان حياة حافلة فقد ولد بالقوقاز وعاش طفولته على شواطىء البحر الاسود وتعلم فى استانبول وقضى شطرا من شبابه فى بلجيكا .. ورغم هذه التنقلات الكثيرة المبكرة، فانه عندما استقر فى مصر منذ عام ١٩٢٤، بصفة نهائية، كانت رسومه تمثل عامرة بالحركة والحيوية والروح المصرية والنكتة اللاذعة. وفى صورة السخرية، او فى معارضه العالمية، كانت ريشته تجمع، ببراعة، بين المرارة والسخرية ولم ينس صاروخان نشأته الارمنية. فقد عاش طوال حياته يهتم بقضايا الارمن ومآسيهم.

والكتاب يضم عددا من اعمال صاروخان التى تدل على موهبته العبقرية فى مجالات متعددة .. رسم الشخصيات وتصوير الحياة السياسية والاجتماعية فى السلام والحرب.



خناقة فى ملهى على طريقة افلام السينما المصريه

● نشبت خناقة حاميه، فى احد الملاهى الليلية بالزمالك، واستخدمت خلالها الكراسى، وزجاجات الخمر الفارغة، كما يحدث فى الافلام المصريه. كانت فيفى عبده تؤدى وصلتها الراقصه. وطلب منها احد الرواد، زاف عريس يحتفل فى الملهى بحفل زفافه وسالته، فيفى، هل تزفه الى السجن ؟ وابتلع رفاق العريس الاهانة. وارسلوا الى الراقصه ١٠٠٠ جنيه كنقوط. واصرت على عدم زاف العريس وانهت الراقصه وصلتها. واستبدلت ملابسها. وعادت الى الصاله للجلوس بصحبة زوجها الفلسطينى فى منضده يتصدرها تاجر سلاح مصرى، بالرغم من تحذير صاحب المحل، حيث يمنع القانون المطربه او الراقصه التى تشترك فى برنامج الملهى، من الدخول الى الصالة والجلوس مع الزبائن. وسال احد رفاق العريس، فيفى عبده، عن اسباب عدم قيامها بزف العريس. وردت عليه بضحكه قائله: ازفه على إيه .. ازفه الى السجن. وتدخل تاجر السلاح فى الحوار، قائلا لرفاق العريس: انتم اشتروتوها بالف جنيه النقوط. وتفجر الموقف. ونشبت خناقة حاميه، واستخدمت خلالها الكراسى وزجاجات الخمر الفارغه. ووقع تاجر الصلاح على الارض مصابا، بارتجاج فى المخ. وفر العريس وعروسه ورفاقه هاربين. وتمكنت الشرطة من السيطره على الموقف. ونقل تاجر السلاح الى احد المستشفيات. والقت القبض على العريس، بعد يومين من الواقعة، اثناء تمضيته شهر العسل، فى فندق بمصر الجديده. وكانت «ليل ونهار» قد حذرت من قبل، من عبارات السخرية التى توجهها فيفى عبده الى رواد الملاهى والافراح. وتحذر «ليل ونهار» الآن، وتلفت نظر ضباط شرطه الآداب والسياحه الى ملاهيه «القاهرة» بين معظم الراقصات، والمشاهدين.

شيريهان ونيللى وجها لوجه

● تصادف وجود الفنانه شيريهان نجمة الفوازير، والفنانه نيللى نجمة الفوازير السابقه، فى حفل، دعت اليه الممثلة هدى رمزى، فى فيلتها بالعجمى. بدت نيللى فى الحفل، اصغر من سنها بكثير. ووجهت نيللى، لوالدة شيريهان، بعض الاسئله الاستفزازيه، عن سنها. ووضحت الاجابة على وجه نيللى، التى لم ترد. ودعا الحاضرون شيرهان الى الرقص، فانسحبت نيللى من الحفل فى هدوء.

اوقفوا هذه المهزله

● اقام احد الملاهى الليليه الصيفيه، فى مدخل طريق مصر الاسكندريه الصحراوى، حفلا ضخما لافتتاحه، استمر حتى الساعه السابعه صباحا. حضر الحفل، عصمت السادات واسرته، وبعض اولاده. ضم برنامج الحفل، راقصة تلوت على المسرح، ومطربه عربيه فاشله تبحث عن حظها فى القاهره، ومطربه بيلوكه تضع كيلو مكياج على فمها، ومطربا بدا الغناء فى الساعه السادسه وعشر دقائق، فى حالة فقدان وعى.

إنهاء التعاقد مع راقصة الاسكندرية

● استجاب النائب الاول لرئيس مجلس ادارة شركة كبرى للفنادق، لما نشرته «ليل ونهار» عن تعرض رواد فندق بالاسكندرية يتبع الشركة، للاعتداء بالضرب، من راقصة الفندق. التقى النائب الاول، المقاول الذى وقعه مدير الفندق مع الراقصة، لتكرار اهانتها الرواد، والزامهم باداء النشيد الحماسى، الذى يشيد بمدير الفندق. كان النائب الاول قد سافر فى الاسبوع الماضى الى الاسكندرية، واجرى بنفسه تحقيقا، حول الوقائع التى نشرتها «ليل ونهار» عن اعتداء الراقصة وفرقتها، على احدى رواد الملهى. وكشف التحقيق عن وقائع اخرى مماثلة. وتم الغاء التعاقد معها.

استثناءات لخرق القانون

● يقدم فندق «نجوم» فى الجزيرة، وبعض الفنادق الكبرى بالقاهرة، الخمور الى رواد الكافيتريات، بعد الساعة الثانية صباحا. تحظر رخص الخمور الممنوحة الى رواد الفنادق، تقديم الخمور الى رواد الكافيتريا، بعد الساعة الثانية صباحا. وتسال «ليل ونهار» شرطة السياحة: هل حصلت هذه الفنادق على استثناءات، بخرق القانون ؟.

ألحان أكتوبر "على المزاج"

● وضع الملحن جمال سلامة قائمة باسماء المطربين والمطربات، الذين سيغنون الحانه فى حفل اكتوبر، الذى سيذيعه التليفزيون بمناسبة ذكرى انتصار اكتوبر. ويخرج الحفل فتحى عبد الستار. وتضمنت القائمة كل المطربين والمطربات الذين سوف يشتركون فى الحفل. وهم شادية وياسمين الخيام، وعفاف راضى، وسميره سعيد، ومحمد رشدى، ومحمد العزبى. وعدد من المطربين والمطربات الجدد. اشترط جمال سلامة، ان ينتهى اولا من تلحين الاغنية، ثم يعرضها على المطرب او المطربة. فاذا لم تعجبه يعرض عليه لحنا آخر. لم يسند التليفزيون، اعمالا الى كل من محمد الموجى، وبليغ حمدى، ومحمود الشريف، واحمد صدقى، بعد ان احتكر جمال سلامة الحان هذا الحفل.

مسلسل لزوجات المسئولين !

● اتفق العاملون فى التليفزيون على مسلسل «وعاد الحنين»، الذى عرضه التليفزيون مؤخرا اسم «زوجات المسئولين»، كان كاتب ومخرج المسلسل، قد اسند البطولة إلى كريمة مختار زوجة نور الدمرداش نائب رئيس التليفزيون، وشاركتها فى البطولة تهانى راشد، زوجة المخرج يحيى العلمى المسئول عن استوديو «كما شاركتها زينب وهبى، زوجة حمادة عبد الوهاب الذى كان مسئولا عن استوديو ١٠ اثناء تنفيذ المسلسل ! ويتساءل البعض لماذا لم يسند دور إلى فردوس عبد الحميد زوجة محمد فاضل !.

لماذا لم يتم التحقيق ؟ !

● رفض مسئول كبير فى اتحاد الاذاعة والتليفزيون، تقديم موظف بمجلة «الاذاعة والتليفزيون» الى التحقيق. كان المسئول قد اتهم بشرائه الات تصوير تقدر بـ ٦ الاف جنيه، واتضح عدم صلاحيتها. يتردد ان السر وراء ذلك هو ان المسئول الكبير يستغل الموظف فى شركة الاعلانات التى يديرها لحسابه الباطن !

سمسم مع فريال صالح !

بين السطور

استمعنا على اجتماع مجلس الوزراء الاخير، الى نفس التصريحات، التى تتردد منذ ثلاثين عاما، بعد الاجتماع الاول لكل حكومة جديدة. وقرانا فى الصحف الصباحية الصادرة صباح اليوم التالى، لاول اجتماع تعقده الحكومة الحالية برئاسة الدكتور على لطفى، نفس المانشيتات المكررة، والتى تثير الملل. واصبح اى فرد يستطيع ان يتنبا بالتصريحات التى ستتردد عقب الاجتماع الاول للحكومة القادمة. كما فى استطاعة اى صحفى، ان يعد من الآن، المانشيتات التى ستتصدر صحيفته، بعد تشكيل الحكومة القادمة. ولن تخيب تنبؤات احد. اننا قرانا واستمعنا منذ ثلاثين عاما، ومازلنا نقرا ونستمع وسوف نقرا ونستمع، الى عبارات: «الرقابة الشعبية على السلع» و«ضبط الاسعار والقضاء على التجار الجشعين» و«تحقيق الاستقرار الاقتصادى» الى آخر كل العبارات التى حفظناها عن ظهر قلب. ومن المنتظر ان يرددها الاطفال قريبا، اثناء وقوفهم فى طابور الصباح بمدارسهم بعد عزف السلام الجمهورى، وتادية التحية للعلم !! نريد من رئيس الوزراء فور حلف اليمين، ان يذهب الى مجلس الشعب، او يجلس امام كاميرات التليفزيون وميكروفونات الاذاعة. وان يعلن التزامه امام الامة ببرنامج زمنى معين ومحدد، للسيطرة على مشاكلنا، والحد من استفحالها. اننا نعلم، ان مشاكل ثلاثين او خمسة وثلاثين عاما لن تحل خلال ايام او شهور او حتى سنوات. ولكن نريد ان نضع ارجلنا على بداية طريق صحيح، وتؤديه كافة التيارات السياسية، لنلتزم بالسير فيه. كل رئيس وزراء، سيكلف بتشكيل حكومة جديدة. ان التخبط فى السياسات قادنا الى الكوارث التى تطل علينا برؤوسها، فى كل مكان. وتصريحات بعض رؤساء الوزارات السابقة، الذين تناسوا، ابو لمحب، وتقولوا عليه ادت الى اصابتنا بحالة فقدان الثقة والامل، فى كل مسئول جديد. واصبحنا نشعر بحالة لامبالاة او اضراب صامت، لكل ما يقولون حولنا. ولم يعد احد يهمه، استقالة وزارة وتشكيل حكومة جديدة. ان المواطن يبحث الآن عن قوته اليومى بدون جشع، ودجاجه بلا طابور تعذيب، وماوى يحميه واسرته، وموضع قدم فى الاوتوبيس. ولن تتحقق كل هذه المطالب الاولية، فى يوم وليلة. ولن تستطيع حكومة تتكون من منحرفة، ان تحل هذه المشاكل. انما نريد اعلان قائمة بمشاكلنا حسب اولوياتها. ونبدا بوضع ارجلنا على بداية الطريق الصحيح، ثم ننتقل الى مشكلة اخرى، وهكذا. نريد ان يشعر كل فرد، ان الحكومة جادة فى السيطرة على مشاكله. لا نطالب من الحكومة، ان تستخدم مصباح علاء الدين، وتخرج البيض من الاصنام. بل نريد اجراءات عملية. مثلا يجمع رئيس الوزراء، اصحاب مزارع الدواجن التى اغلقت ابوابها الى اجتماع ويجلس وزير التموين المبتسم فى نهاية الصفوف. ويستمع رئيس الوزراء الى المعوقات التى ادت الى إغلاق مزارعهم. ويستمع الى الحلول التى سيطرحونها. ويامر بتنفيذها. نريد ان نرى عملا واحدا، يعيد الامل والثقة. ان التصريحات لا توفر الغذاء، والملبس، والمسكن للمواطن !!

سعيد عبدالخالق

هكذا اسند الأصل

المعمورة تحتضر

بسبب القاذورات وتدهور المرافق

مضى الصيف والمعمورة تحتضر .. المدينة السياحية التي كانت نموذجا للنظافة ومقصد عشاق الهدوء ، دبت فيها الشيخوخة المبكرة ، فتدهورت مرافقها ، وانتشرت في شواطئها القاذورات وتلال القمامة ، وجاء قرار اغلاقها في وجه الجمهور بمثابة الضربة القاضية على موسم الصيف فيها .. فالمدينة تنام نهارا وتفتح ابوابها ليلا لترويج مدينة الملاهي فقط .

ولم يكن قرار الاغلاق حاسما لعلاج ازمة المعمورة . فهو اشبه بمن يمسك العصا من الوسط .. فالشاطيء مفتوح ومغلق في نفس الوقت .. بل هو نصف مفتوح ونصف مغلق .

تلال القمامة خلف السوق التجارية بمدينة المعمورة

المدينة تنام نهارا .. وتنشط ليلاً لترويج مدينة الملاهي

قرار ارتجالي بإغلاق المعمورة في وجه الجمهور



على شاطيء المعمورة القمامة وراء الكبائن

ولكن .. هل ستتقبل طبيعة هذه المدينة السياحية محاولات علاجها من آثار تلوث الشاطيء ، وقذارة شوارعها الخلفية ، وهبوط مستوى الخدمات والمرافق هبوطا حادا ؟ وهل ستجدي اجراءات القضاء على الضوضاء والازعاج المتعدد المصادر ؟

سوف نحاول الإجابة عن هذه الاسئلة من خلال جولة سريعة اخترنا لها احد الأيام المحظور فيها على الجماهير ارتياد الشاطيء ..

على البوابة الخارجية رأينا لافتة تحمل تنبيها بعدم دخول الجمهور إلى المعمورة إلا أيام الجمعة والأحد والعطلات والاعياد الرسمية ، وذلك ابتداء من ١٥ يونيو حتى ٢٥ سبتمبر سنويا .. وفي ذيل قائمة التنبيهات التي تحملها اللافتة تصريح بدخول الجمهور بعد الخامسة مساء بعد سداد الرسوم المقررة .

القرار إذن محدد المدة ومع ذلك فهو لايطبق سوى عدة ساعات يوميا . والحقيقة التي يعرفها كل سكان الاسكندرية ان الشاطيء مفتوح بهذا القرار او بدونه ، فقد اصبحت المعمورة الآن مدينة كاملة من الشقق والشاليهات المفروشة ، تؤجر للافراد والهيئات والشركات والرحلات الجماعية ، ومن المعتاد ان الغرفة التي تتسع لشخصين ، يحتلها خلال موسم الصيف اكثر من عشرة مصيفين .. والحقيقة الأخرى التي يعرفها الجميع ان ملاك وسكان المعمورة الأصليين يفرون إلى شواطيء رودس واليونان بحثا عن المميزات التي فقدتها المعمورة .. رخص الاسعار والهدوء والنظافة وحسن الاستقبال ..

وقد اختلفت وجهات النظر في تقبل قرار الاغلاق الجزئي للشاطيء ، وتراوحت بين الرفض الكامل والتأييد المطلق .

فالمؤيدون يساندون اى اجراء يعطي بصيصا من الامل في عودة المدينة الى سابق عهدها مركزا للجذب السياحي ، وعروسا للبحر الابيض ، وان تعود لها القدرة ، ليس فقط على تقديم موسم صيف ناجح ، بل والصمود أمام منافسة الشواطيء الأوروبية التي يفضلها المصريون الآن .

اما الرافضون فاغلبهم من التجار والباعة ، ومؤجري شماسي الشاطيء .. ومبعث رفضهم هو - بطبيعة الحال - كساد اعمالهم بعد صدور قرار الإغلاق .

مدينة المتناقضات

المعمورة الآن اصبحت تنام بالنهار وتشتعل بالحركة والنشاط ليلا ، حيث افتتحت هذا العام مدينة للملاهي ، يقال ان قرار فتح المعمورة للجمهور بعد الخامسة مساء صدر ليضمن لهذه المدينة السعيدة - مدينة الملاهي - المكاسب التي حرم منها اصحاب المحلات التجارية الذين يمارسون تجارتهم في ضوء الشمس ووضح النهار ، خاصة ان مدينة الملاهي المذكورة هي الوحيدة من نوعها الآن في الإسكندرية ، فقد اغلقت مدينة ملاهي الأزاريطة منذ عشر سنوات ثم اغلقت المدينة البديلة التي اقيمت بميامي في العام الماضي .

والملاهي لها زوارها الدائمون من المصطافين او من سكان الاسكندرية على السواء ، ويساهم في إضفاء مزيد من الحركة والنشاط على ليل المعمورة ، جموع الشباب التي تخرج في استعراض يومي صاخب مرتدين اغرب الملابس والموضات ، ويتنافسون ايضا في ترصيع ملابسهم باغرب الاكسسوارات واكثرها شذوذا ..

وهكذا اصبحت المعمورة مدينة المتناقضات .. نهارها يعاني الكساد ويعري وجهها من آثار الماكياج الليلي لتظهر امام مرتاديها صباحا ، مرهقة من آثار السهر .. وجمهور الليل هو نفس الجمهور الذي منع من ارتيادها صباحا !

موسم مضروب

قال لنا ياسر عثمان رفعت ، مشرف بمطعم كنتاكي :

بطبيعة تعاملي المباشر مع الجمهور استطيع ان اقول بان نوعيات زائري المعمورة لم تختلف كثيرا قبل القرار وبعده لانهم مازالوا يتحايلون على الدخول فسعر الكارنية في الطالع .. واهل المعمورة الحقيقيون وهم النوعية التي من اجلها القرار لن يقبلوا الرجوع الا إذا ضمنا لهم وسائل الراحة والنظافة والهدوء التي هجروها من اجلها الى اسبانيا وشواطيء البحر المتوسط . وبالنسبة للعمل فقد قل إيراد المطعم ١٥٪ بعد هذا القرار . وقال لنا احد اصحاب اكشاك المثلجات : هذا الصيف مضروب حتى بعد ان احضرنا للنوعيات التي تطلبها وتقبل عليها جماهير المعمورة الآن [جمهور الرحلات والشركات] لقد كنت ابيع ٣٠٠٠



مدينة الملاهي بالمعمورة أصبحت الوحيدة بمدينة الاسكندرية

اكوام القمامة انتشرت في كل مكان

صندوق في مثل هذا الشهر من كل عام تلوقتي أبيع ٥٠٠ بطاطية وقال لنا احد الجالسين على الشاطيء الشط خالي وامبارح وبكرة لنا يرفض القرار لان الجمهور الذي ارادوا منعه من الدخول هو نفسه الجمهور الذي يملأ المعمورة الآن . وقال لنا موسى من مؤجري الشماسي : هذا القرار اتخذ دون مراعاة لاصحاب الشماسي والمحلات والكازينوهات .. هناك من دفع ١٧ الف جنيه في غريبة جيلاتي والصيف شهرين .. الواحد بيسترزق منهم القرار ده قضى على اصحاب هذه الحرف .

ويتحدث الباعة واصحاب الشماسي عن شاطيء خاص داخل المعمورة اسمه « الجندول » ممنوع دخوله الا لكبار الشخصيات ، ومساحته حوالي ١٢٥٠ مترا ، ومخصص لافراد معينين .

المعمورة ملت

وتقول منال رشدي - طالبة بحقوق الاسكندرية : المعمورة ملت .. مات فيها الهدوء والجمال والتناسق والتنظيف .. من كثرة الضغط عليها بالاضافة الى امتناع المسئولين عن الاهتمام بالخدمات .

اما عاطف عنوان - ربة منزل فتقول : الازعاج موجود .. جايز بينتهي في فترة النهار الاولى ولكنه بيستمر ليلا وحتى فجر اليوم التالي .

ويقول محمد الهنداوي - مدير كافتيريا بالمعمورة : الموسم مضروب مضروب من اوله وجاء القرار ليقضي عليه . وهنا اصحاب الكبائن الذين سافروا ليصيفوا في الخارج واجروا كبائنهم .. حتى كل المسئولين كبائنهم مؤجرة طوال الصيف .

الشحوب يخيم على الشاطيء وغرب المصطافين

موسم الصيف مضروب .. مضروب

تحقيق : حنان البدري
تصوير : محمد مصطفى ومحمد حسني

ماذا حدث لك يامصر ..؟

في الماضي .. اى قبل حركة ١٩٥٢ ، كانت القوة الشرائية للجنيه المصرى تمثل اكثر من عشرة اضعاف ما هو عليه الآن ، وكان الدولار بثلاثين قرشا ، وكانت حاصلاتنا الزراعية من الخضر والفاكهة وغيرها اجود بكثير مما ننتجه حاليا ، وكانت هناك صناعات مثل الزجاج والمنسوجات لو بقيت ملكا لاصحابها لتفوقت على مثيلاتها الاجنبية ، وكانت توجد شركات كثيرة رابحة خسرت بعد تأميمها ، ولم نكن نسمع عن رشوة ، او عن ثراء سريع لا يصدقه عقل او عن قروض بالملايين من البنوك يستولى عليها اصحابها ثم يفرون بها خارج البلاد ، واذا حامت شبهات حول نزاهة او عفة مسئول فإنه كان يتخلى عن منصبه من تلقاء نفسه ان لم يعزل ، حتى تثبت براءته في ساحات القضاء .

لايوجد في مصر من يقبل العودة الى النظام الملكي السابق ، وليس في مصر من يرضى بعودة الاجانب لإدارة مرافقنا ، لان هذا ليس هو الحل ، وانما الحل هو ان نشرك الشعب في حكم بلده ، من خلال نظام ديمقراطي سليم ، فالكوارث التي عانينا منها ، والمشكلات التي تراكمت واستعصى حلها ، سببها الوحيد هو تجاهل الإدارة الجماهيرية ، وعزل الشعب عن المشاركة في اتخاذ القرارات المصيرية ، فوقف الشعب موقف المتفرج وكان كل من كان يتقدم برأى او نصيحة خالصة او نقد بناء يخالف الخط السياسي او الاتجاه الايديولوجي الذى تبناه الحكم بعد ١٩٥٢ ، كان ماله الى السجن او الاعتقال او التنكيل او التعذيب ، وكل مستثمر مصرى شريف يحاول ان يساهم بفكره وماله وعرقه في تدعيم الاقتصاد المصرى ، اذا استطاع ان يفلت من الحراسة او التأميم او المصادرة فانه لن يتمكن من التوسع في استثمار امواله في ظل سلسلة عقيمة من العقبات والتعقيدات الإدارية او الروتينيه ولن يستقيم الحال إلا اذا تركنا الحكم للشعب ، واعدنا اليه ثقته في نفسه ، وفتحنا امامه مجالات العمل الحر ، وازحنا من طريقه كل العقبات التي تعترض طريقه نحو البناء والتعمير .

محمد شمس الدين حمودة

فلسطين عنوان الشهادة والنضال

ويلاه ، ما للشقاق ** قد ساد صفوف العرب
وياه ، امة الاخلاق ** فكلها لعنة منك او غضب
دم الاحرار في عروق الاشقاء هل نضب ؟؟
ام شعاع الشمس على الوطن العربي قد غرب
لا وربي ، فالقدس احدى القبلتين لن تغتصب
فلسطين ، عنوان الشهادة ** ورجالها الاحرار خيرة
والنضال ** الابطال
يقودها عرفات في القتال ** صلب لا يلين شامخ كالجبال
ويلاه ، ما للشقاق ** قد ساد صفوف العرب
ربا ، امة الاخلاق فكلها لعنة منك او غضب
دم الاحرار في عروق الاشقاء هل نضب ؟؟
ام شعاع الشمس على الوطن العربي قد غرب
لا وربي ، فالقدس احدى القبلتين لن تغتصب
وحدوا الصف لنقوى ياعرب كفانا سنين قضيناها في صخب
جددوا العهد الشقي والسبب اطماع ليحض تحيطنا باللهب
ويلاه ، ما للشقاق ** قد ساد صفوف العرب
ويباه ، امة الاخلاق فكلها لعنة منك او غضب
دم الاحرار في عروق الاشقاء هل نضب ؟؟
ام شعاع الشمس على الوطن العربي قد غرب
لا وربي ، فالقدس احدى القبلتين لن تغتصب

مديحة شوقي

الرياضة

غداً.. الأهلي ودراجون.. وإكرام الضيف واجب

لماذا تنتصر الأندية ويهزم فريقنا القومي ؟

انقذ حارس مرمى البلاستيك هذه الكرة الخطيرة في آخر لحظة من تحت العارضة.. برافو !!

اكرامي كابتن الاهلي يصافح سمير نوح في حفل توديعه .. لاحظ مدى نقص وزن اكرامي حتى ظهرت الشيخوخة المبكرة على تجاعيد رقبته ووجهه !!

الى اين يا اوليمبي ؟

عظيم جداً.. ولكن!!

اصدر الدكتور عبدالاحد جمال الدين قرارا بضم ثلاثة اعضاء جدد الى كل من مجالس ادارات اتحادات : الهوكي والتنس والجمباز وكمال الاجسام .. الاعضاء هم :

ـ السفير كمال عبدالرحمن والدكتور جمال شتا وصلاح الطاروطي عضو مجلس الشعب لعضوية اتحاد الهوكي .

ـ محمد نسيم رئيس هيئة تنشيط السياحة والزميل عادل شريف وخالد منصور لعضوية اتحاد التنس .

ـ العميد وجدي فرحات والمهندس محمد سعيد حمدي والعميد رمضان عبدالرحمن لعضوية اتحاد الجمباز .

ـ الزميل مصطفى حمدي وجمال السيد وعبدالرازق كامل لعضوية اتحاد كمال الاجسام .

و«الوفد» يؤيد الدكتور عبدالاحد في استخدام حقه الذي كفله له القانون بتعيين ثلاثة اعضاء في كل مجلس ادارات الهيئات الرياضية . والاعضاء الذين عينهم في الاتحادات الاربعة معظمهم من اللاعبين الدوليين والزملاء الافذاذ المتخصصين ممن ستستفيد اللعبة من خبراتهم . والقليل جداً منهم على سبيل المجاملة السياسية الحزبية .. وهذا لا يهم .. فالاغلبية ممتازة .. ولكن الاجدر بالدكتور ان يعين اعضاء في مجالس ادارات اللعبات ذات الثقل اولا كاتحاد الكرة الذي يتخبط في قراراته .. واتحادات السلة والطائرة واليد والملاكمة .. ثم ما رأيه في مشكلات التعيين في اتحاد المصارعة ؟؟

رأي الوحش في الخطيب بصراحة

● للحقيقة والتاريخ .. الخطيب من افضل الشخصيات الكروية التي تعاملت معها وهو انسان ملتزم جداً .. وذلك راجع لاخلاقه .. والخطيب لم يتهرب من الاشتراك في مباراة المغرب الثانية بل على العكس طلب ان يلعب والح على ذلك وعرض ان ياخذ حقنة مخدرة ورغم انني حذرته من هذه الحقنة وانها قد تجبره على الاعتزال لم يتراجع عن موقفه .. ولكني رفضت اشراكه التزاما بمبدأ اسير عليه وهو اشتراك اللاعب السليم تماما فقط ..

كان هذا هو نص كلام الوحش مدرب المنتخب المستقيل حول ما اثير عن تهرب الخطيب .. واعتقد ان كلمته هي الفصل في هذا الموضوع !

ولا تعليق !!!

الدكتور عبدالاحد جمال الدين .. اصدر قرارا بتشكيل لجنة برئاسته لادارة العمل بمشروع المركز الرياضي لتدريب الفرق الرياضية القومية المقام على ارض نادي شركة المعادي للتنمية والتعمير ، كما تتولى اللجنة دراسة حل الاتفاق بما يكفل تشغيل المركز واستكمال منشآته . وازالة المعوقات التي تحول دون استخدامه على خير وجه .. اللجنة تضم بعض قيادات المجلس الاعلى المتخصصة الى جانب بعض ممثلي شركة المعادي وهيئة ستاد القاهرة .. ومنهم الزميل نجيب المستكاوي والدكتور صالح سميكي عن سكان المعادي !! والزميل ابراهيم حجازي عن القسم الرياضي بالاهرام !! .. ولا تعليق!!

أبوعوف مظلوم.. جداً !!

بمراجعة قرارات السفر الرسمية التي صدرت خلال شهري يوليو واغسطس لرئيس اتحاد كرة السلة يوسف ابوعوف .. اتضح انه مظلوم .. جدا !! فقد صدرت له ثلاثة قرارات سفر على النحو التالي :

١ ـ قرار رقم ٤٣٣ بتاريخ ١٤/٧/١٩٨٥ بسفره مع ثلاثة آخرين اعضاء مركز الرياضات الملكية لحضور دورات تدريبية في التدريب والتحكيم والادارة بجامعة كاليفورنيا بامريكا في الفترة من ١٨ الى ٢٩ يوليو !!

٢ ـ القرار رقم ٤٣٤ بتاريخ ١١/٧/١٩٨٥ بسفره الى يوغوسلافيا لعمل الاتفاقية اللازمة لتبادل الزيارات بين فرق يوغوسلافيا والفرق المصرية في الفترة من ١٣ الى ٢٤ يوليو ؟

٣ ـ القرار رقم ٥٣٥ بتاريخ ١٩/٨/١٩٨٥ بسفر بعثة الاتحاد الرياضي العام للجامعات الى اليابان للاشتراك في بطولة العالم للجامعات باليابان في الفترة من ١٧ اغسطس الى ٦ سبتمبر . ولم يرد اسمه ضمن ادارة البعثة بل ورد كمشرف على الفريق !! او اداري مرافق !! الاوراق موجودة !!

من ذلك يتضح ان يوسف ابوعوف مظلوم جدا !! لانه لم يتمكن من السفر الى امريكا على نفقة مركز الرياضات الملكية لتعارض موعد السفر مع موعد سفره الى يوغوسلافيا .. فضلا عن صدور تعليمات من جهات عليا لتصحيح الوضع .. فسافر الى يوغوسلافيا فقط .. ومنها اليابان فقط .. فقط .. مسكين ابوعوف .. مظلوم جدا !!!

اعتزال أغلى لاعب مصري بطريقة فريدة.. يوم الأحد

يوم الأحد القادم .. على ملعب الاسماعيلي بالاسماعيلية .. يعتزل اغلى لاعب مصري وهو الوحيد الذي طبق الاحتراف الرسمي كما يجب ان يكون .. فاللاعب اسمه اسامة خليل .. لعب ستين مباراة دولية . هداف الدوري المصري عام ١٩٧٦ (٢٢ هدفا) وهداف كاس مصر عام ١٩٧٧ (خمسة اهداف منها اربعة في مباراة واحدة ضد الاوليمبي وهو رقم لم يحطم بعد) ثم رئيس فريق مصر القومي منذ عام ١٩٧٩ حتى عام ١٩٨٠ .. حيث احترف في نادي (فيلادلفيا فيوري) الامريكي الذي اشتراه من النادي الاسماعيلي مقابل مائة الف دولار وهو رقم قياسي في ثمن اللاعبين المصريين لم يحطم حتى الآن ايضا .. ثم انتقل للعب في نادي (مانيك) بمونتريال بكندا عام ١٩٨١ مقابل خمسين الف دولار .. ثم انتقل للعب في كاليفورنيا مع (نادي كاليفورنيا سيرف) ولعب معه في هذا النادي كارلوس البرتو كابتن البرازيل وباولو سيزار جناح ايسر البرازيل اللذان قررا مشاركته في مباراة الاعتزال يوم الاحد القادم مع امين دابو كابتن السعودية الذي لعب مع اسامة في النادي الاسماعيلي فترة طويلة .

... كما يقولون في اوروبا .. فيعتبر اسامة خليل اغلى ... تم دفع اكثر من ثلث مليون دولار مقابل تنقلاته بين ... منها طبعا .

... الاحد القادم فريدة في نوعها .. ليس فقط لان احد ... كارلوس البرتو وباولو سيزار وامين دابو ضد ... لانه تقرر نقل المباراة تليفزيونيا بطريقة فريدة .. ... الكروي المعتمد ومعه عادل شريف لكي يعطي ... المحترفين الكبار ضيوف شرف المباراة .

غرور التلميذ .. !!

... يتسرع ، ويطلق الاحاديث ، التي لا جدوى منها ، فعمله سيكون الفيصل الوحيد في نجاحه او فشله ..

لقد انكرت ياكابتن شحته ، مجهود كل من تولى مسئولية الفريق القومي ، على مدى اربعين عاما بعدم اتباعهم الاسلوب العلمي مع الفريق القومي بما فيهم استاذك محمد عبده صالح الوحش ، الذي تخرج على يديه رأفت ، وطه اسماعيل ، وعادل الجزار ، وبدوي عبدالفتاح ، وغيرهم وهم من اعظم المدربين المصريين الذين شرفوا مصر في البلاد العربية قبل ان يشرفونا في مصر .. لقد اهنت الجميع دون ان تدري .. كان عليك ان تترفع عن هذا الخطأ الفادح .. كنت اتمنى لك النجاح بكل صدق واخلاص ، ومازالت ثقتنا فيك باعتبارك الامل والرجاء .

لقد قلت عن اختيارك للمهمة الصعبة والمحملة بالاثقال : حقا إنه اختيار موفق فهو بعيد كل البعد عن لاعبي قطبي الكرة : الاهلي والزمالك .. فلن يكون هناك مجال للنقاد الملونين لنقدك عند اختيارك للفريق .

ونصيحة اقدمها للكابتن شحته وهي ، احذر من الانسياق خلف اي ناقد وخاصة في بداية مهمتك ، فالبعض يسعى الى المصلحة الذاتية ، ومصلحة جريدته ، او مجلته ، ومطلوب ان تكون تصريحاتك على قدر ما ينشر بالصفحات الرياضية نتيجة فهم خاطىء ، او تصرف اعتبروه غير سليم .. وخاصة انك تناشد الصحافة المساعدة على دفع عجلة الفريق القومي للامام والالتزام بالنقد البناء ، والبعد عن الاثارة والنقد الهدام كما جاء في حديثك ..

اهيب بك ، ونحن جميعا نقدرك ، ونقدر ظروفك الشائكة بان تتفرغ للعمل بالاسلوب العلمي ، الذي لم يتبعه من سبقوك على مدى «اربعين عاما» ، والا تكون الهزائم اكثر مما حدث في التوديع .

ابدأ عملك بهمة ونشاط .. نريد منك ان تؤكد ذلك بسرعة ، ونجاح ، واثبت للجميع ان اختيارك عن جدارة ، واستحقاق .. وان من سبقوك لم ينجحوا فيما نجحت انت فيه ..

لا تترك المشاكل ، والهموم ، والمتاعب تنتابك ، وتتراكم حتى تتسيد عليك ثم تلاحقها باستقالة فهذا في تقديري اسهل انواع الهروب ..

وادعو الله ان تكون العناية الالهية قد بعثت بك لنا ـ بعد طول انتظار ـ لانقاذ سمعة مصر الكروية ..

طلبه صقر

مذكرة هامة بعد الدورة الصيفية

شحته الاسكندراني .. مدير فريق نادي الاتحاد السكندري فجر ازمة ضخمة عقب فوزه ببطولة الدورة الصيفية .. ارسل لرئيس النادي عبدالله على حسن تقريرا مفصلا عن برنامج الفريق في المرحلة القادمة .. ثم انهى التقرير قائلا انه يجب ان يستفيد من اخطاء المرحلة الماضية .

ومن اهم هذه الاخطاء كثرة العاملين في جهاز الكرة بالفريق الاول مما يحدث ارتباكا في سير العمل .. لذلك طلب من مجلس الادارة ان يقتصر العمل على ثلاثة فقط وهم : شحاته عبدالرحيم (الذي هو شحتة شخصيا) كمدير فني واداري ومستر كينيث هيوست الانجليزي مدربا وعبده ابوالعلا اخصائي اصابات ملاعب ولياقة بدنية ، ولا حاجة للنادي بباقي اعضاء الجهاز .. ومنهم محمد ابراهيم المزاتي (بوبو) ومحيي عثمان وجابر خليل والدكتور فيصل وغيرهم !! رئيس النادي اشر على المذكرة بالعرض على مجلس الادارة .. ومازال التحقيق مستمرا !!

مطلوب التحقيق في صفقة مريبة في الحجرة رقم ٥٠٥ !!!

البحث جار عن رئيس تحرير بالاسكندرية !!

أحوال الأندية

● على السيد على عضو مجلس ادارة نادي الاتحاد والمسئول عن النشاط الاجتماعي بالنادي .. يستعد حاليا لاعادة اصدار مجلة «الاتحاد» بمناسبة بداية الموسم الكروي .. البحث جار عن رئيس تحرير ..

● صفقة ملابس رياضية من شركة بوما .. موجودة في قرية البضائع بمطار القاهرة في الحجرة رقم ٥٠٥ .. الشركة التي شحنت البضاعة اسمها (ميدل ايست كوبير سيرفيس) رقم البوليصة (١٨١٩٣٠ ـ ل)... هناك محاولات من اتحاد رياضي لادخال هذه البضائع بدون جمرك باعتبارها شخصية .. وفشلت المحاولات .. اخيرا ادعوا ان الصفقة هدية من شركة بوما !! ولكن هناك اجراءات لقبول الهدايا .. كل يوم يتم دفع ارضية ولا تعليق !!

● علاء مدحت جناح ايمن نادي الاتحاد السكندري ظهر بمستوى طيب في اولى مباريات الدورة الصيفية كمدافع .. لكن الغرور احتواه .. فامتنع عن التدريب بعد ان وضعه جهاز الكرة بقائمة الاحتياطيين في المباراة الثانية ، فكان عقابه الاستبعاد من قائمة الفريق في باقي المباريات .. ومهما كان علاء مدحت فهو ليس افضل من الخطيب كابتن مصر والاهلي الذي يقبل الجلوس على دكة الاحتياطي !!.. مش كده والا ايه ياعلاء ؟

● لجنة رئيسية للدورة الصيفية ولجان اخرى فرعية لاختيار احسن اللاعبين وللاحتياجات ولتطبيق نظام الدورة .. هذه اللجان تضم العديد من الاسماء حبرا على ورق فقط .. ثم في النهاية يصرفون مكافآت .. شهادة لوجه الله .. قام احمد مصطفى مدير تنشيط السياحة وكابتن الدبية بكل اعباء كل اللجان .. ولنكون منصفين اكثر .. نقول ان كابتن محمد لطيف شهد مباراة الافتتاح وعلق تليفزيونيا على مباراة الختام !! ويابخت نبطال نعمل لجان !!

● عضو مجلس ادارة ناد كبير خارج القاهرة .. يعمل طبيبا .. تقدمت فيه شكوى من عشرين ممرضة لاتهامه بتصرفات غير مهنية !!

● رئيس اتحاد رياضي .. يعمل وكيلا تجاريا لاحدى شركات توريد الملابس والادوات الرياضية .. تعاقد مع نادي الجزيرة على صفقة وعند التسليم تبين ان البضاعة غير مطابقة لما ورد بالعقد .. بدات المفاوضات لتخفيض السعر مقابل اتمام الصفقة وعدم اعادتها الى مصدرها بالخارج !!

● ثلاثة من مقرري اللجان في نادي هليوبوليس قدموا استقالتهم وهم : ابراهيم فتحي (لجنة المطبخ) مصطفى شاهين (لجنة البريدج) صفوت الجمال (لجنة الجودو) .. والبقية تاتي .. الاعضاء يقولون : عقبال مجلس الادارة :

● رئيس ناد كبير غير كروي .. كان يامل الاعضاء فيه خيرا كثيرا .. ولكن فجاة احتواه بعض الاعضاء القدامى .. وعاد النادي الكبير الى سيرته الاولى .. او العن ..

● شريف عبدالمنعم .. نفى ما تردد من انه تقدم بطلب اعتزال ليلعب لناد اخر .. شريف اعتزل فعلا ولا رجعة في القرار .. ولن يلعب سوى للاهلي ..

● مجلس ادارة اتحاد المصارعة الذي لم يجتمع منذ ثلاثة اشهر .. قرر ان يجتمع اليوم .

● وسام محمد عبدالرؤوف الحوتي .. كان العامل الرئيسي في فوز فريق مركز شباب بسيون تحت ١٤ سنه ببطولة الغربية وعمره لا يزيد على تسع سنوات .. ثم تقدم لاختبارات القبول بمدرسة الكرة بالاهلي قادما من بلدته بسيون نائما مع عمه في فندق متوسط الحال لمدة اربعة ايام .. ومن بين ثلاثة الاف طفل بعد اختبارات قادها احمد ماهر وابراهيم عبدالصمد وصلاح حسني وصفوت عبدالحليم ومصطفى يونس .. تم اختيار ثلاثين طفلا فقط على راسهم وسام الحوتي .. الوحيد من خارج القاهرة ..

● منطقة القاهرة لكرة اليد ارسلت خطابا للاتحاد مضمونه ان قرار شطب الحكمين الدوليين مصطفى عبدالله وكمال عمر بشكل غبنا كبيرا لانه بدون تحقيق اختارتهما المنطقة كحكمين مثاليين اكثر من مرة .. وطوال مدة تحكيمهما لم يتخذا اية جزاءات وكانا مثالا يحتذى به .. خدما اللعبة على مدى عشرين عاما .. نرجو اعادة النظر .. انتهى خطاب المنطقة .. ولكن هل سيستجيب الاتحاد ؟؟ .. اشك .. الحكمان سيعودان اما بحكم قضائي وإما بامر من جهة عليا ايهما اسرع ..

● مصطفى سلامة .. لاعب القناة .. انضم لنادي المقاولون .. كان مصطفى يلعب للمصانع الحربية ثم انتقل للمقاولون ومنه للقناة .. واخيرا عاد للمقاولون .





مسئول كبير بالشرطة تدخل للافراج عن متهم

(بقية المنشور ص ١)

... عليهم لتنفيذ الاحكام . واعترف انه اصدر امر تكليف لهم بالقبض على المتهم محمد جمال . وقال ان القبض اجراء عادي . ولم يكشف الضابط عن سر سحب هذا الامر . واطلاق سراح المتهم رغم الاحكام ...

قوات امريكية في سيناء (بقية المنشور ص ١)

وكشف قائد القوات الامريكية المركزية في الشرق الاوسط . خلال مقال نشره بمجلة «الوطن العربي» التي تصدر بالعربية من باريس ، عن ان حكومتي مصر والسودان ، طلبتا مساعدة القيادة المركزية الامريكية ، لمواجهة التحديات الليبية ، في فبراير ١٩٨٣ ، وفي مارس ١٩٨٤ .

وتقدم يس سراج الدين النائب الوفدي ، بسؤالين الى الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، وطلب توجيه السؤال الاول الى الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء . ويتساءل يس سراج الدين في السؤال الاول : «هل يوجد تحت قيادة القوات المركزية الامريكية ، والتي تعرف باسم ـ قوات التدخل السريع ـ جزء من الجيش الامريكي المرابط في صحراء سيناء ، التابع لقوات حفظ السلام المتعددة الجنسية . واذا كانت موجودة ، اليس في ذلك ، خروج على مهمة القوات المتعددة الجنسية التي تعمل وفق واجبات محددة في الاتفاقيات الدولية .

وطلب النائب الوفدي توجيه السؤال الثاني الى نائبي رئيس الوزراء المشير عبدالحليم ابوغزالة وزير الدفاع ، والدكتور عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية . وتساءل النائب الوفدي : «هل طلبت الحكومتان المصرية والسودانية ، المساعدة العسكرية الامريكية ، لمواجهة التهديدات الليبية ، في فبراير سنة ١٩٨٣ ، وفي مارس سنة ١٩٨٤ ؟ وهل ارسلت الولايات المتحدة قواتها العسكرية فعلا الى السودان ، لمساعدته في احباط الهجوم الليبي على الخرطوم ؟ وهل عادت الدولتان مصر والسودان ، وطلبتا المساعدة الامريكية مرة ثانية ، بعد قصف ام درمان ؟ وهل صحيح ذلك ان هناك اتفاقية دفاع مشترك بيننا وبين الولايات المتحدة الامريكية ؟

قرار لوزير النقل يخالف القانون

اعد وزير النقل والمواصلات مشروع قرار وزاري باحالة سائقي ومفتشي القطارات الى المعاش في سن الستين ، مع جواز مد الخدمة بعد هذه السن لمدة لا تتجاوز ٤ سنوات . رفض مجلس الدولة المشروع باعتباره مخالفا لاحكام القانون ٢٦ لسنة ١٩٦٠ الذي يعطي هذه الفئات حق الاستمرار في الخدمة حتى سن الخامسة والستين . وقال المجلس انه لا يجوز الغاء حق قانوني بقرار وزاري .

تقرير لرئيس الوزراء يدين معلومات وزارة المالية

(بقية المنشور ص ١)

صدوره بساعات . تبين ان بورسعيد . استوردت نسيجا ، بلغت قيمته ٣٢ مليون جنيه ، خلال العام الماضي . وادعت وزارة المالية ، ان قيمته ٢٠٠ مليون جنيه . كما تبين ان بورسعيد ، لم تستورد بطاطين ، خلال العام الماضي ، وادعت معلومات وزارة المالية ، ان بورسعيد استوردت ٦ ملايين بطانية .

نواب الحزب الوطني

(بقية المنشور ص ١)

الوطني . اكد النواب وجود قيادات اخرى في الحزب ، اكثر قدرة على شغل منصب الامين العام . كما توجد شخصيات اخرى خارج الوزارة ، في استطاعتها تولي منصب وزارة الزراعة . تساءل النواب القادمون : كيف سيقوم الدكتور والي بمهمته امينا عاما للحزب ، مقترحات وآراء الحزب ، الى رئيس الحكومة ، طالبا تنفيذها ؟ وفي نفس الوقت ، سيتلقى الدكتور والي ، بصفته وزيرا للزراعة ، التعليمات من رئيس الحكومة ؟!

اتحاد العمال العرب

(بقية المنشور ص ١)

طردها للعمالة المصرية والتونسية . سيعقد الاجتماع في تونس . امتنعت ثلاث دول عربية ، من بينها ليبيا ، عن تلبية الدعوة لحضور الاجتماع . وقد ... على هذا الاجتماع ، بالاشتراك بنفسه على عمليات طرد العمال العرب .

تقارير رسمية تحذر القيادة

(بقية المنشور ص ١)

حصول الحزب الوطني ، على الاغلبية في انتخابات مجلس الشورى ، وانتخابات المجالس المحلية الشعبية ، التي ستجرى في العام القادم . واعترف الدكتور والي ، بان الحزب وحكومته ارتكبا اخطاء عديدة ، منذ انتخابات مجلس الشعب . وحاول امين عام الحزب الوطني ، ان يخفف من رد الفعل ، الذي قوبلت به التصريحات ، التي اعلنها خلال الاجتماع . وشن هجوما عنيفا على احزاب المعارضة في مصر . وادعى انها احزاب على الورق فقط . ولا يمثلها ووصف المعارضة ، بانها احزاب صحافة ، تملك عناصر صحفية متميزة ، وتضع يدها على المشاكل الملتهبة في البلاد . وطلب والي قيادات حزبه ، بالتصدي لصحف المعارضة . وتفويت الفرص عليها . وعلمت «الوفد» ان بوادر انشقاق بدأت تطفو على السطح ، داخل الحزب الوطني ، بين الدكتور والي وصفوت الشريف وزير الاعلام ، بعد شهر العسل الطويل الذي استمر بينهما . وانتهى باقصاء الشخصيات المضادة لهما في الحزب والحكومة . واشتراكهما سويا في تشكيل حكومة الدكتور علي لطفي . وعلمت «الوفد» ان صفوت الشريف ، اصدر تعليماته الى مندوبي الصحف الحكومية ، بمنع نشر تصريحات الدكتور يوسف والي ، في صحفهم . كما طالب الشريف الحد من تسليط الاضواء على الدكتور والي ، في وسائل الاعلام الرسمية .

روشتة لإصلاح الحال يقدمها خبراء الوفد

انها في رايه اساس الاستقرار الاقتصادي .. يقول ان الرئيس مبارك قد ضرب مؤخرا مثالا في ذلك .. الواقعة التي يقصدها هي استدعاء الرئيس للدكتور وحيد رأفت نائب رئيس الوفد لحضور اجتماع عقده حول طابا . هذا نموذج ينبغي ان يعمم من واجب الوزارة الجديدة ان تنهي الصورة القديمة القائمة على التصادم بين الطرفين .. الحكومة والمعارضة .. الايام القادمة ينبغي ان تشهد تشاورا بينهما في مختلف القضايا .

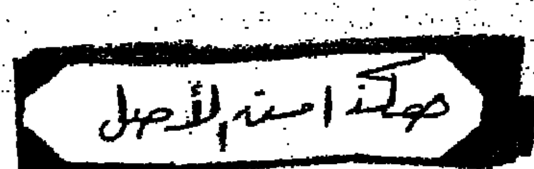
وعن تشجيع القطاع الخاص يقول مصطفى يس انه من واجب الحكومة «التالي» في اصدار القوانين .. الهدف من ذلك عدم «تطفيش» القطاع الخاص باصدار قوانين غير مدروسة تنعكس آثارها على السوق .

ويؤكد عضو اللجنة الاقتصادية على اهمية احداث ثورة في مجال الاجراءات بحيث تؤدي الى تبسيطها وتوحيدها وهو ... التخلص من البيروقراطية والروتين وإصلاح كافة التسهيلات المطلوبة للقطاع الخاص .

السيدة ... كامل عضو مجلس الشعب تركز على مشكلة الاسكان .. وتضع المشكلة ...

ثورة مطلوبة

...





كلمة أخيرة

ارحموا الموظفين يرحمكم الله

لا أعرف انسانا استفاد من اختراع ذلك «الكومبيوتر» اليدوى، الذى يسمونه الآلة الحاسبة، مثل الموظف الصغير، وليس القصد انه استفاد بالآلة لاداء واجباته، وإنجاز اعماله، وانما القصد قبل ذلك، ان تلك الآلة باتت ساعده وسنده لمحاولة تنظيم حياته، واجراء حساباته. والالتزام بالميزانية التى يضعها لبيته اول كل شهر، وهو التزام مستحيل، واسالوا اى موظف صغير ليحدثكم عن هذه المحنة وفى عينيه دموع القهر!

الموظف الصغير انسان مقاتل يخوض معركة لا يعرف كيف بدات ومتى تنتهى. وظروف القتال تفرض عليه ان يواجه الحياة بحرص وحذر. فهو رجل محدود الدخل. جنيهاته معدودة. ولابد ان يعد نقوده جيدا اول الشهر. يعدها امام الصراف. وعلى بعد امتار من شباك الصرف، ثم يعدها فى جيبه وهو يقبض عليها بيده ويغرق فى احاديث طويلة مع نفسه. فالمسكين يدرك ان فرصة الخطا محظورة عليه تماما. ان الميزانية الفاشلة التى يحاول الالتزام بها كل شهر هى اشبه بلغم منزوع الفتيل مضطر الى الجلوس عليه. فاما ان يدبر اموره بما بين يديه من نقود، واما ان ينفجر اللغم ويجد نفسه غريقا فى بحر خطير اسمه الديون. والبديل الوحيد للجلوس فوق اللغم، او السباحة فى بحر الديون، طريق ثالث يذهب به الى السجن وبعد ذلك الى جهنم وبئس المصير.

هذا الموظف هو اكثر الناس احساسا باية زيادات تطرا على الاسعار، لان «نسمة» الغلاء الخفيفة، ان كانت للغلاء «نسمات»، تهز بند الانفاق فى ميزانيته وتصيب بيته بالزلزال. اما تلك الاعاصير التى تضرب جيوبه وتمزق حساباته، فانها تطرحه ارضا وتتركه فى حالة اقرب الى الاغماء والموت احيانا. لانه انسان بسيط بلا دروع تحميه، والضربات تغوص فى لحمه مباشرة وتصل الى عظامه وإلى نخاعه.

وحتى نحاول الاقتراب من اسلوب تفكير الموظف، نقول انه عندما يشترى ثلاجة مثلا بالتقسيط، فانه يعتبرها اهم راس مال فى حياته. فاذا اخرج الآلة الحاسبة من جيبه وجمع وطرح. فسوف يكتشف ان حاصل الضرب ينهال فوق راسه وحده، وانه المضروب دائما دون الجميع ..!

ارحموا الموظفين فى الأرض .. يرحمكم من فى السماء..!

مصطفى شردى

من يحرس الديمقراطية: الجمهور.. أم الشعب؟

لله .. والحرية

بقلم . خالد محمد خالد

سؤال يبدو غريبا .. اليس كذلك ؟؟

أ هل هناك فارق بين الجمهور والشعب ؟!

اما نظريا، فلا ..

واما عمليا، فالامر يحتاج الى تبيان ولكى نجيب على السؤال الذى يبدو مُغْرِبا : فإن الاجابة تجىء على وجهين ..

أولهما - افتراض ان ثمة فارقا بين الجمهور والشعب .. ولا يضيرنا ان نفترض ذلك كيما نبلغ النتيجة التى نبتغيها، والحقيقة التى نرتجيها.

ولقد اخبرنا علماء الفيزياء ان «اينشتاين» توصل الى نظرية «النسبية» التى تقود العقل والعلم اليوم بسبعة عشر افتراضا، كلها غير صحيح ..!!

على اننا لسنا بحاجة إلى هذا الافتراض - وهنا نلتقى بالوجه الثانى للاجابة -.

فالحق ان هناك فارقا بين «الجمهور» و«الشعب» فى كِلا الاصطلاحين - اللغوى، والسياسى ..

ففى اللغة، يُعرِّف الجمهور بانه الكثرة الكاثرة من الناس. بينما الشعب هو افراد الامة جميعا ..

وفى السياسة، يُعرِّف الجمهور بانه التكتل الكبير، او التكتلات الكبيرة التى تستطيع وَفْق ظروف معينة، ومواتية ان تركب موج الاحداث، او تقودها فى الاتجاه الذى تريده ..

وهى إن مثَّلت الشعب بكثرتها العددية، فهى لا تمثله فى «التحليل النهائى» لإرادته ومشيئته واهتماماته .. وهذا امر يمكن ملاحظته كثيرا. عندما نرى تكتلا كبيرا وفضفاضا من الناس يتجمع حول فكرة لا تحمل لها الصفوف الخلفية من الشعب اى حماس. وربما اى إحساس ..!!

●●●

من هنا نقول : إن هذا البعض من الفلاسفة الذين يحذروننا من احتمال ان يتحول الشعب إلى طاغية، تُعانى منه الحرية والديمقراطية ما تُعانيه من الحاكم الجائر المستبد .. نقول : إن مخاوفهم هذه، واحتمالاتهم تلك، تحتمل الصواب اذا كان مَنْ اتاها الجمهور، لا الشعب ..

فمثلا - الذى حوَّل الثورة الفرنسية الى جحيم ومستنقع، لم يكن الشعب الفرنسى .. بل الجمهور !! ولهذا ظلت الثورة تترنح وتتماوَج بين الجمهورية، والملكية .. ثم الجمهورية، فالملكية .. وَفْق الهوَى والتخبط اللذين سيطرا على جمهور الثورة وزعمائه ..!!

بينما نجد الثورة الكبرى المتمثلة فى حرب الاستقلال الامريكية، قد عرفت طريقها من اول لحظة ووضعت الحرب فيها اوزارها ..

لم يكن هناك «جمهور» بل كان هناك «شعب» باشره «واحد» رُوحُها حُر .. وقلبُها جميع ..!!

لهذا افضت تلك الثورة، او تلك الحرب الى نتائج باهرة، وإلى حرية وديمقراطية. اخذ كل مواطن امريكى حظه منها غير منقوص ..

●●●

إذن، فسؤالنا وارد .. مَن يحرس الديمقراطية ؟ الجمهور، ام الشعب .. ؟!

وبهذا السؤال نتألق إلى ما اسميناه فى مقالنا السالف : «طغيان الاكثرية»..!!

فالاكثرية، حتى فى مجتمع ديمقراطى، يمكن ان تتحول الى «غول» ما لم تكن الديمقراطية مُسْتكملة نفوذها، وسيادتها .. ولها فى قلب كل مواطن مَعبدُها وأنسُها ..!!

والطغيان على الديمقراطية، لا يمكن ان يقترفه الشعب. بينما يمكن ان يجترحه الجمهور، لاسيما إذا كان جمهور حزب او هيئة .. ثم لاسيما اذا شكل هذا الجمهور اغلبية ترفع حزبه وزعماءه إلى منصة الحكم .. وتجاهل الفصل بين الجمهور والشعب لاسيما فى المجال السياسى، يمكن ان يُشكل «ضبابا» يحجب الضوء، بل ظلاما يَسْتَكِف البصر، وتيها يتخبط فيه الحق وهو حيران ..!!

إن هتلر كان «صدى» صادقا للشعب الالمانى باسره .. ولرغبته المتوثبة فى ان يُحطم عن نفسه الاغلال التى كبَّلته بها معاهدة «فرساى» التى اغرقته فى طوفان من المهانة والذل والعجز والضياع .. بيد انه - اى هتلر - كان فى وسائله، وغاياته، وحروبه التوسعية، والزج بالعالم كله إلى حريق مجنون، كان فى كل هذا «ممثلا» للجمهور، وليس ممثلا للشعب .. الجمهور الذى اعاد صياغته وخلقه وَفْق ما تَعِج به دهاليز نفسه وعقله من اوهام لقيطة، واحلام مُفترسة، وغرور مَزهُو..!!

ولم يكن «هتلر» يعمل فى خَواء .. بل كان الجمهور الالمانى يملا الدنيا حوله .. ولم يكن ثمة ايسر من احتشاد او حَشد مليون او يزيد من جمهوره ذاك، بمجرد ان يُقال : إن «الفوهرر» سيخطب غدا .. حيث يقف فوق المنصة يتالق كالكرة الملتهبة مُناديا فى الجموع غريزة القطيع ..!!

كان هتلر طاغية .. ولكنه كان فى القمة من طغيان اخر رهيب، هو طغيان الجمهور .. طغيان الاكثرية التى سلبها عقلها ووعيها، وصارت قاعدته، وَمدَدَه، وغُنته، وعُتاده ..!!

وما بالنا نذهب بعيدا ..!!

فجمال عبدالناصر، كان «صدى» صادقا للامة باسرها، فى رغبتها الحميمة ان تتخلص من طغيان القصر، واستبداد الاقليَّة، وجشع الاقطاع، ولَعنة الاستعمار .. كان «صدى» صادقا فى هذا كله لامته كلها .. بيد انه فى وسائله، واندفاعاته، وطموحاته المسرفة، وشَغفه الضارى بالحكم، وبالتفرد والسيطرة، كان ممثلا لجمهوره، وليس للشعب ..!!

والذين يُحاولون حَمْلنا على إدراك ان «عبدالناصر» لم يكن له جمهور .. وجمهور عريض ولَجِب .. ايسَّرُ عليهم ان يقنعونا بانهم راوا رجلا بلا يَد ..!!

●●●

هناك إذن «جمهور» و«شعب».. وليس على الديمقراطية خوف من الشعب .. إنما الخوف عليها من الجمهور .. لاسيما إذا كان جمهورَ حزب قادر على الصعود بحزبه إلى الحكم. وهذا ما يدعونا إلى ان نضع كل ابصارنا، وكل بصائرنا على تقليص نفوذ الجمهور، وتوسيعة، وتقْلية نفوذ الشعب ..

قد يُقال- إن هذا خروج على الديمقراطية : لانها تعنى : حكم الاكثرية .. وهذا سؤال - إن وَرَد - فإنما يُقحِمُه اصحابه على القضية والموضوع إقحاما غير عادل ..!!

فنحن لا ننكر حق الاكثرية فى ان تحكم .. ولكننا نُحذِّر مما يمكن ان تنطوى عليه من غرور وصَلَف، واستهتار بحقوق الاخرين الذين لم ينتظمهم جُمهورُها ..!! وهكذا، فمن الممكن ان يوجد «الجمهور» ويغيب «الشعب»..

وللجمهور هَوَسُه، وصَخَبُه، ونزواته .. لاسيما حين يستولى على المقود، ويُمْسِك الزمام منفرداً، ومتفرّدا ..

ومن هنا - الان - تبدا مسئولياتنا تجاه الديمقراطية .. بان نجعل امر حراستها، وحمايتها، وامتداد نفوذها، وبَسْط سلطانها، حقا للشعب، وواجبه المقدس ..!! إننا حين نراجع او نسترجع اخطاء - ولا اقول خطايا - حزب الاغلبية قبل الثورة، وهو حزب الوفد، لم نجد لتلك الاخطاء خلفية من نقص فى الولاء للوطن، ولا اختزال فى إيمانه بالديمقراطية، ولا تردد فى التضحية، ولا إهدار لحرية المواطن والوطن، ولا مُقايضة على الدستور إنما جاءت اخطاؤه - حين جاءت - من الافتتان بالاغلبية، وغياب الإدراك السديد، للفروق الدقيقة بين الجمهور، والشعب ..

ولقد تمظهرَ هذا المعنى وتجسَّد فى مظاهر غير قليلة، لعل اوضحها - تلك الميليشيات التى شكلها حزب الاغلبية ذاك، ممن اطلق عليهم «القمصان الزرقاء» ..!! صحيح ان تشكيل هذه الفرق كان ردّ فعل لميليشيات «القمصان الخضر او الخضراء» التى شكلها يومئذ حزب «مصر الفتاة» - والتى اتخذت حزب الاغلبية - الوفد - احد بل اهمّ اهدافها التى توجِّه إليها سهامها ..!! بيد ان ذلك لم يكن مُسْتَقضى إلى ردّ الفعل الذى اتاه حزب الاغلبية، مُحتَكِيا نفس «الفعل» الذى اختاره حزب من احزاب الاقلية، او كان اعتماده على الشعب اعلى واكبر من اعتماده على جمهوره الوفدى ..

●●●

الشعب - إذن - لا الجمهور، هو القادرين على حراسة الديمقراطية ..

ولكن، متى .. ؟ وكيف ..؟

اما متى: فحين يتصدر جميع القُوى السياسية، فى بلده وقومه .. يتصدرها بكل افراده وبكل جماعاته، ويتصدَّرها الى المدى الذى يجعله قادراً على رفض حكم الفرد .. وعلى نخض طغيان الاغلبية ..

واما كيف ..؟

فهنا نصل الى الحلّ الوحيد والسديد والسعيد ..!! الا وهو «ترشيد» الوعى السياسى للشعب، ترشيدا يُنجِب للامة رايا عاما حرا، ولبيباً، وقويا، وذكيا، ومستنيرا ..

إن هذا الراى العام بخصائصه التى ذكرناها، هو «السياج» المحكم والمنيع لكل امة راشدة .. ثم هو السيل الجارف الذى يكتسح ويكنس امامه كل الطواغيت، وكل قوى الشر والظلام.

ومِمَّ يتكون الراى العام ..؟ من حرية الكلمة .. وحرية الحركة ..

إن حرية الفكر، فى غياب حرية التعبير - تفقد وجودها تماما .. فانت تستطيع ان تطوى نفسك وتُخفى فيها ما تشاء من الافكار .. ثم تفقد الافكار هذه قيمتها، بل وُجودَها إذا لم تتحول على لسانك إلى كلمات ملفوظة .. او على قلمك الى كلمات مسطورة ..!!!

وكيف يتواصى الناس بالحق وبالصبر وبالخير - كما امرهم الله سبحانه - إذا لم يعرفوا الحق من خلال الإفضاء بما فى الصدور ..؟!

لَكَم كان «سقراط» صادقا وحكيما حين قال : «إن الحياة لا تستحق الاعتبار، إذا لم نُقوِّمها بالحوار والمناقشة»..!! لابد ان تَهُبّ على الشعب من الجهات الاربع كل رياح الفكر الحر، والراى الحر - مؤيدا، او ناقداً .. مُباركا، او رافضا ..!!

ولابد من إتاحة كل فُرص الإبداء والإفضاء له، حتى تكون كلمته العُليا، ومشيئته النافذة.

وهذه مسئولية الاحزاب جميعا - اغلبية، ومعارضة - لقد قلت من قبل : إننا امام فرصة نادرة تستانف بها حياتنا الديمقراطية فى مُستوىً اعلى .. وتكامل اوْفى .. وهذا يقتضينا ان نقدم كل طموحاتنا الشخصية والحزبية قربانا للديمقراطية .. لا ان نجعل الديمقراطية قربانا لاطماعنا وطموحاتنا، ووَقودا لِشَنَانِئنا، واحقادنا ..!!

إنّ الراى العام الذكى والقوى، هو مسئوليتنا جميعا .. وإنه لمرتدّ عن الوطنية كل من يَحْجُبُ جهده وجهاده فى هذا السبيل ..!!

وإن الراى العام، هو «البُوصلة» التى تحدد للشعب مَطالِعَ الضوء، وتقوده فى الطريق الصحيح.

انظروا .. لقد كان «تشرشل» بصلابته، وباصراره، وبذكائه وبرباطة جاشه، القوى غداة الحرب العالمية الثانية، والقى اسلحتها .. وغداةَ الانتصار الكبير الساحق - تقدم على راس حزبه «المحافظين» للانتخابات .. ولو ان إنسانا حفل بين جوانحه مِلْء الارض تفاؤلا، ما خامره ادنى ريب فى نجاح تشرشل وحزبه ..!!

ولكن فجاة تنطلق اصوات الناخبين من صناديق الاقتراع كالعصافير المغردة والراقصة فى افراح «العُمال»، وحزب العمال ..!!

لقد كان مع الراى العام البريطانى من الذكاء والبصيرة والمقدرة، ما جعله يدرك ان بطل الحرب ليس له ولا لحزبه المحافظ دور فى حقبة السلام ..!!

كان يدرك بحصافته التى زوَّدته بها الديمقراطية، ان مشكلات عصر السلام اخلى بالحلول المناسبة على يد «حزب العمال»..

كانت مشاكل السلام تبدو للناس قبل انتهاء الحرب، وكانها حرب اخرى سيضطرون لخوضها .. حرب اكثر تعقيدا واكثر شراسة .. حتى لقد كان ابناء الشعوب المحاربة، يتندرون قائلين بعضهم لبعض : «استمتعوا بالحرب؛ فالسلام قادم»..!!

●●●

إن الراى العام لا يستكمل حقيقته، وهويته، ونضوره، بالاكاذيب، ولا بالخداع .. ولا بالتشهير، والتجهيل، ولغو القول .. ولا بالمبالغة، والمبايَدة .. ولا بالنوايا السيئة، والطوايا المتربصة ..

وكلنا يعلم كيف يُسهم فى تكوين راى عام رشيد يقف كالشيطان الصلحى المهيا دائما لإزهاق كل عدوان وكل طغيان، وكل مُناورة تزيف وعى الشعب، وتحاول ان تجعل من الراى العام مَطيّة ذلولا لاهواء فرد .. او اهواء حزب .. او اهواء حاكم ..

وبعد .. فها انتم اولاء ترونى اُبْدِىء فى الحديث واُعيد .. فاعذرونى !!

فإنى حين اكتب عن الديمقراطية، اشعر اننى اكتب وَصيتى ..!!

ومن ثم احرص على اكتشاف التعبير النهائى والمقيض، الذى يَسْتحِث عزمنا وولاءنا لِعروس الحياة .. وسفينة النجاة .. الديمقراطية !!!





الوفد
طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء